

جامعة الجزائر 02

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا

دور التربية التحضيرية في تهيئة الأطفال  
لالتحاق بالتعليم الإبتدائي

مذكرة مقدمة لنيل – شهادة الماجستير – في علوم التربية

تحت إشراف

الأستاذ : عبيدي محمد

من إعداد الطالب

بريش عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2015/2014

## شكر و عرفان

بعد الحمد و الشكر لله تعالى عز وجل الذي سهل لنا إنجاز هذه  
المذكرة

نشكر الأستاذ المشرف :الأستاذ -عبيدي محمد -

الذي ساعدنا بتوجيهاته القيمة على إنجاز هذه الرسالة ,و إلى كل

العاملين في قطاع التربية من :أساتذة - معلمين - مفتشين -

إداريين

الذين كانت لهم مساهمة ميدانية و يد المساعدة في أداء هذا

العمل .

إليهم جميعا الشكر الجزيل. جزآكم الله خير الجزاء

## الإهداء

إلى كل مرب و مرببة ..... يحمل رسالة التربية و التعليم  
- رسالة العلم - للأجيال الصاعدة و يصنع منها العلماء كما حملها قبله  
الأبناء و الرسل - فأناروا درب شعوبهم و اخرجوا هم من الظلمات إلى النور.  
إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة في الميدان من: معلمين و مفتشين.  
و اخص بالذكر أستاذي فقيده جامعة الجزائر  
الدكتور - الجنيدى خليفة - رحمة الله برحمته الواسعة .  
عرفانا لما قدمه للطلبة و الجامعة الجزائرية باعتباره رائدا من رواد

علم النفس بالجزائر.

أ.....	كلمة شكر
ب.....	الإهداء
2.1 .....	مقدمة البحث

### الجانب النظري

#### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

06	.....	01- الإشكالية.....
08	.....	02- فرضيات البحث.....
09	.....	03- أهمية البحث.....
09	.....	04- أهداف البحث.....
10	.....	05- أسباب اختيار الموضوع.....
10	.....	06- حدود البحث.....
10	.....	07- تحديد المفاهيم.....
12	.....	08- الدراسات السابقة .....

#### الفصل الثاني: خصائص طفل التربية التحضيرية (الطفولة المبكرة)

22	.....	01- أهمية نمو الطفولة المبكرة و الفائدة من دراستها .....
23	.....	02- مبادئ نمو الطفولة المبكرة.....
23	.....	03- خصائص نمو الطفولة المبكرة.....
40	.....	04- التطبيقات التربوية لسمات نمو طفل 5-6 سنوات .....

#### الفصل الثالث : التعليم التحضيري

51	.....	01تطور التعليم التحضيري .....
53	.....	02أهداف التعليم التحضيري.....
54	.....	03أهمية التعليم التحضيري .....
55	.....	04أسس بناء برامج التعليم التحضيري.....
56	.....	05دور المربي في التعليم التحضيري.....
56	.....	06- التعليم التحضيري في الجزائر.....

#### 01 لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري في الجزائر

58	.....	6-2 المؤسسات التعليمية التحضيرية في الجزائر.....
59	.....	6-3-1. أهداف التربية التحضيرية .....
59	.....	6-3-2.أسس بناء منهاج التربية التحضيرية.....
60	.....	6-3-3. منهاج التربية التحضيرية.....

62	..... 4-3-6. خصائص منهاج التربية التحضيرية .....
63	..... 5-3-6. الكفاءات النهائية لطفل التربية التحضيرية .....
65	..... 7-ب. النهوض بالتعليم التحضيري في ظل الإصلاحات التربوية .....
69	..... أ- التأطير التربوي في مرحلة التعليم التحضيري .....
72	..... ب - التنظيم التربوي الخاص بأقسام التعليم التحضيري.....
73	..... ج- ملمح الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري.....
81	..... د- تنمية المفاهيم الرياضية لدى الطفل.....

#### الفصل الرابع : خصائص التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم التحضيري

93	..... 01- مقارنة التدريس بالكفاءات في القسم التحضيري.....
95	..... 02- أوجه التحصيل الدراسي .....
95	..... 03- خصائص التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم التحضيري.....
96	..... 04- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي .....
101	..... 05- التقويم التربوي في مرحلة التعليم التحضيري.....
107	..... 06- تقويم التحصيل الدراسي.....

#### الجانب التطبيقي

#### الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية

112	..... 01- زيارة استطلاعية .....
112	..... 02- منهج البحث.....
117	..... 03- مكان وزمان البحث.....
117	..... 04- عينة البحث.....
118	..... 05- أدوات علمية لجمع البيانات.....
119	..... 06- التقنيات الإحصائية المستعملة .....

#### الفصل السادس: نتائج البحث

121	..... 01 - عرض و تحليل النتائج.....
131	..... 02- الاستنتاج.....
135	..... 03 - الخاتمة.....
138	..... الاقتراحات .....
141	..... قائمة المراجع .....
153	..... الملاحق.....



# مقدمة

## مقدمة

لقد تأكد لدى المجتمعات أن التنمية الفردية و الجماعية لن تأتي إلا بالإصلاح المستمر لأنظمتها التربوية مع الاهتمام بالطفولة المبكرة بالتربية و الرعاية اللازمتين في إستراتيجيتها ,وذلك بزيادة قدرة الاستيعاب او بتحسين جودة الرعاية الموجهة لها.

وذلك تثمينا للاختيار الذي يعتبر التربية قاعدة و نهجا ضروريا، لأحداث دفعا نوعيا في تطوير الكائن البشري.

ومن المعروف أن الأسرة هي المسؤولة عن رعاية الطفل و تربيته في السنوات الست الأولى قبل دخوله المدرسة ،ومن المعروف أيضا أن الطفل في هذه المرحلة يتشبع بقيم أسرته و مجتمعه و أخلاقه و عاداته و يكتسب أنماطا مميزة من سلوكيات تساعده على التكيف الاجتماعي و الاتصال والتواصل، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى رعاية تربوية منظمة تنشؤه نشأة يرضى عنها المجتمع.

غير أن التغيرات التي طرأت على نظام الأسرة و ما ترتب عنها من نقص في التربية العائلية تجاه أطفالها، فرضت البحث عن أشكال بديلة للتكفل بتربيتهم تربية منسجمة ومسايرة لواقع المجتمع وتطوراته السريعة في مختلف الميادين، وفي هذا الإطار يأتي التعليم التحضيري كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة والخامسة من العمر ذلك لكونه يدعم التربية العائلية و يعززها ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه يشكل البنية القاعدية لنظامنا التربوي.

فأنشأت أقساما في مدارس خاصة خصصت للتعليم التحضيري و لكن اللقاءات التي عقدت بينا المنفذين والمشرفين على هذا التعليم سواء في مستوى قطاع التربية أو مستوى القطاعات الوطنية الأخرى بينت أن هذا التعليم بحاجة إلى خطة وطنية موحدة في إطار تنظيمي واضح، ومناهج تربوية مركزة و موحدة وإلى مربيات لهن الخبرة ما يجعلهن قادرات على تحقيق الأهداف المتواخاة.

إن الاهتمام بالطفولة يرجع إلى زمن بعيد، حينما أدركت المجتمعات المدنية أهمية عملية توجيه النشء منذ الصغر لارتباطها الوثيق بتحقيق أهداف الأمة وغاياتها سياسيا و إيديولوجيا و علميا، واقتصاديا هذه العناية والرعاية لم تبلغأ شانها إلا في القرن العشرين ومن أجل هذا أطلق عليه البعض بحق وصف (العصر الذهبي للطفل) لقد أيد هذا الاتجاه الإنساني في التربية الحديثة وتضافر جهود رجال الفكر، من فلاسفة، وعلماء النفس والتربية والاجتماع على دراسة الأطفال، و إجراء البحوث و التجارب عليهم في ظروف حياتهم المختلفة، في الملعب والحديقة والمدرسة والمنزل و العيادة و النادي، من أماكن تواجد الأطفال ولقد خرجوا من تلك الدراسات بحصيلة من النتائج المدعمة بالأرقام عن حياة الطفل منذ ولادته. هذا الفهم العميق للعوامل المؤثرة في حياته و نموه المتكامل و هذا الحرص على توجيهه مستقبلا يؤدي إلى إصدار تشريعات لقصد منها حماية الأطفال من عوامل الاستغلال، وتوفير أسباب التأمين حياتهم. كما بذل المربون جهودهم في تكييف المناهج التربوية، بحيث تلبي حاجات الطفل في مراحل نموه المختلفة. بما يتماشى و الفروق الفردية، ويستجيب لمطلب بيئة الطفل.

إن هذا الاهتمام بالطفولة. بجوانبها- النفسية والفكرية و الجسمية دلالة بالغة على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل و في تكوين شخصيته و تكوين نظرتة إلى الحياة.

والنظام التربوي الجزائري كغيره من الأنظمة التربوية، اهتم بالتربية التحضيرية وهذا بعد الإصلاح التربوي الأخير. ابتداء من الموسم الدراسي 2004/2003، و يتجلى ذلك بتعميم التربية التحضيرية وبتوفير كل المستلزمات التربوية لإنجاحها.

وخصت السنة الدراسية 2004/2003 لوضع الترتيب القانوني الضروري (الأمر رقم 09/03 المؤرخ في أوت 2003 الصادر في الجريدة الرسمية العدد 48)، حيث تم الشروع في تعميم التربية التحضيرية ابتداء من السنة الدراسية 2009/2008 بالنسبة للأطفال البالغين خمس سنوات من العمر نظرا للدور الذي تلعبه هذه المرحلة في حياة الطفل من جميع النواحي- المعرفية و الوجدانية والاجتماعية. و الدراسة الحالية عالجت هذا الموضوع.

و عليه تضمنت دراستنا هذه ستة فصول، تضمن الفصل الأول إجراءات الدراسة حيث تم التطرق إلى الإشكالية و الفرضيات، الدراسات السابقة أهداف الدراسة و تحديد المفاهيم المستعملة في هذه الدراسة و حدودها.

أما الفصل الثاني فخصص لمرحلة الطفولة المبكرة، باعتبار أن دراستنا تتناول هذه المرحلة. و الفصل الثالث فخصص لمرحلة التعليم التحضيري، مفهومه، تطوره، أهدافه و اقتراحات النهوض به.

والمعنى الرابع فخصص لأهمية التحصيل الدراسي في هذه المرحلة، من حيث خصائصه و العوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى أهمية التقويم التربوي في هذه المرحلة. كما خصصنا الفصل الخامس للجانب التطبيقي لهذه الدراسة من المنهج المتبع. عينة الدراسة حدودها الزمنية والمكانية، طريقة جمع البيانات، والأدوات الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

و أخيرا خصص الفصل السادس من هذه الدراسة إلى عرض و تحليل النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، مع اقتراح جملة من الحلول التي من شأنها أن تسهم في النهوض بمستوى التعليم التحضيري، في هذه المرحلة الحرجة و الحساسة في حياة الطفل المتمدرس.



# الجانب النظري

A decorative rectangular border with intricate floral and geometric patterns in red, blue, and green, surrounding the central text.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

## الفصل الأول

1- الإشكالية

2- فرضيات البحث

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- أسباب اختيار الموضوع

6- حدود البحث

7- تحديد المفاهيم

8- الدراسات السابقة

**1- الإشكالية:**

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأصعب مراحل نمو الفرد و ذلك لما تتميز به سرعة في مختلف جوانب شخصية الطفل اضافة الى كون أكبر نسبة نمو تتم فيها, فعالم النفس "بلوم" أكد من خلال دراساته التي أجراها على طفل هذه المرحلة ان من 50%النمو العقلي يتم فيها بين الميلاد و العام الرابع من عمره ,30% من النمو العقلي يتم فيها بين العام الرابع و الثامن من حياة الطفل.

و تعتبر هذه المرحلة كذلك هي الأساس الذي تتكون فيه جميع مقومات شخصية الفرد, لهذا السبب فقد كان الاهتمام بهذه المرحلة منذ عصر النهضة العلمية و الفكرية. يجزم الباحثون في علم النفس و التربية بأن السنوات الخمس الأولى. تعتبر حاسمة و مصيرية في حياة الطفل، إذ أثناء هذه المرحلة تبدأ معالم شخصية الطفل المستقبلية في الظهور ( عبد الرحمان محمد العيسوي، 2005:95).

لأن نتائج دراسات علماء التربية و علم النفس و علم الاجتماع أثبتت أن نمو الطفل تتحكم فيه عوامل وراثية و أخرى بيئية, بمعنى أن الطفل يرث بعض مكونات شخصيته من أسرته و بعضها الآخر يكتسبه من محيطه الاجتماعي, و بما أن الجانب المكتسب في الإنسان هو الذي يمكن التدخل فيه و التحكم به و نظرا لما للمحيط الاجتماعي من أهمية كبيرة في النمو الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي للطفل, فقد عمل الكثير من رجال الفكر التربوي أمثال: بيبستالوتزي, فروبل, ماريا منتسوري, وغيرهم على توفير الفضاء الملائم لنمو الطفل, بعد أن درسوا و حددوا طبيعة و احتياجات الطفل.

كان لهؤلاء المربين تأثيرا بالغا و دافعا قويا للعديد من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية, الاهتمام بتربية الطفل خاصة في مراحلها المبكرة , وقد ظهر ذلك الاهتمام في تأسيس مؤسسات لاستقبالهم و توفير كل الشروط اللازمة لنموهم الطبيعي.

كما تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث ينفصل الطفل عن الأسرة و يلتحق بعالم المدرسة. أين يتوسع مجال علاقته الاجتماعية، وما تفرضه هذه المدرسة من أشكال الانضباط .

إن الاهتمام بمرحلة الطفولة، و الطفولة المبكرة خصوصا إحدى المعايير التي بواسطتها نقيس درجة وعي المجتمعات و تفتننها لما يواجهها من تحديات في هذا المجال ، باعتبار أن طفل اليوم هو رجل المستقبل و مواطن الغد و أن جل المرامي التربوية إنما تهدف إلى إعداد المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه .

إن الآراء و الدراسات تجمع كلها على ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال و تنشئتهم اجتماعيا منذ حداثة سنهم ، حيث جاء في التوصيات العالمية للمؤتمر الدولي للتربية عام 1971م بأن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ، تعتبر تربية ذات أهمية كبيرة . لذلك اهتمت معظم الدول في العالم بمرحلة التعليم التحضيري ، فكونت لذلك مربين ، و أنشأت هياكل و أعدت برامج لهذا الغرض، و ذلك لما لهذا النوع من التعليم (أي التحضيري) من دور في تأثيره على حياة الطفل المتمدرس في مختلف جوانب شخصيته - النفسية ، الوجدانية والعقلية و الاجتماعية. كما يسهم هذا النوع من التعليم في تكوين شخصية الطفل و يثري تجربته و خبراته و رصيده اللغوي ، كما ينمي النشاط العقلي و أساليب التفكير من العد ، الترتيب ، التصنيف و المقارنة ... ، تلك التي تؤدي إلى ظهور مفهوم الكم و تكوين المعارف الرياضية الابتدائية ( فيوليت فؤاد إبراهيم و عبد الرحمان سيد سليمان 1998:150).

كما يعمل التعليم ما قبل المدرسي على تهيئة الطفل نفسيا و تربويا للمرحلة المدرسية الإلزامية، معرفيا بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة و الكتابة والحساب، واجتماعيا بتزويده بقواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة الاجتماعية المؤسساتية (المدرسة) كاحترام الغير و التعاون مع الآخرين، تربويا وبتنمية الميول و الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم .

و نحو البيئة الدراسية، لتنشئة طفل قادر على مواجهة التحديات و الإسهام في الازدهار الاجتماعي، و بإمكان هذه التربية أن تقلص من الفروق الفردية بين الاطفال الذين يأتون من بيئات اجتماعية و اقتصادية و ثقافية مختلفة، فهي تحاول معالجة النقائص و الاعوجاج و استدراك النقص الموجود في تربية الطفل التي يتلقاها من الأسرة ،لكي لايجد صعوبات تعيق تعلمه بالمدرسة

و الجزائر و على غرار دول عالم اهتمت منذ الاستقلال بهذا النوع من التعليم و ذلك ضمن الأمر (رقم 35-76 مؤرخ في 16 أفريل 1976) جاء فيها أن " التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، كم أنها تسمح للأطفال بتنمية كل امكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة".

اضافة الى ذلك فقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم الى مفهوم التربية، و هذا ما ترجمه منهاج التربية التحضيرية الأخير لسنة 2008- حيث نص على ضرورة "الاهتمام بالجانب التربوي لانماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي".

و لكن هذا بشكل محتشم حيث أقتصر هذا النوع من التعليم على بعض المؤسسات ،  
و لم يأخذ طابعا معمما . و لكن مع الإصلاح التربوي الذي عرفه النظام التربوي الجزائري  
ابتداء من السنة الدراسية 2003 -2004 أولت الدولة الجزائرية اهتماما أكثر بهذا النوع من  
التعليم عن طريق تعميمه تدريجيا و توفير الشروط الضرورية لإنجاحه، و عرفت هذه السنة  
الدراسية (2003 -2004) الإطار القانوني المنظم له عن طريق الأمر رقم 03-09 المؤرخ  
في أوت 2003 الصادر في الجريدة الرسمية العدد : 48 ) ،حيث تم الشروع في تعميم التربية  
التحضيرية انطلاقا من السنة الدراسية (2008-2009) بالنسبة للأطفال البالغين خمس سنوات  
المادة 38 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية . رقم 08-04 المؤرخ في 23/01/2008.  
و عليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

-هل هناك فروق في ملمح التخرج مع نهاية السنة الأولى ابتدائي بين فئة التلاميذ الذين زاولوا  
تعلما تحضيريا و الذين لم يزاولوا تعلما تحضيريا ؟  
-هل هناك فروق بين ملمح الدخول بين فئة التلاميذ المستفيدين من التعليم التحضيري  
وملمح الدخول للذين لم يستفيدوا من التعليم التحضيري ؟

## 2- فرضيات البحث

### الفرضية العامة

توجد فروق في ملمح تخرج تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بين التلاميذ الذين تابعوا تعلما تحضيريا  
والذين لم يتابعوا تعلما تحضيريا لصالح التلاميذ الذين تابعوا تعلما تحضيريا.

### الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي . بين التلاميذ الذين تابعوا تعلما  
تحضيريا ، والذين لم يتابعوا تعلما تحضيريا، لصالح الذين تابعوا تعلما تحضيريا.

### الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لصالح الذين تابعوا تعلما  
تحضيريا.

#### 4- أهمية البحث :

فالدراسة التي نحن بصدد انجازها تستمد أهميتها من طبيعتها :

وهي دراسة تقييمية للتربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية .

- تعتبر دراستنا الأولى في تقييم التربية التحضيرية قبل تعميمها عبر التراب الوطني .
- معرفة أهمية التربية التحضيرية في تكوين شخصية الطفل.
- توضيح طبيعة النمو وخصائص طفل ما قبل المدرسة وعلاقته بالنشاطات المبرمجة له، لمساعدته على نمو واكتساب المعارف والخبرات.
- تحديد أهمية التربية التحضيرية في إنماء الجانب العقلي المعرفي والحسي الحركي، والاجتماعي الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة.
- إن بحثنا ينتمي إلى البحوث التربوية التقييمية، وهذا النوع من البحوث له أهمية كبيرة في المجال التربوي، لأنها تسعى للإجابة عن أسئلة هامة وحيوية بالنسبة للمؤسسات التعليمية وذلك لأنها تتعلق بتطوير وتنمية برنامج معين، أو تقييم فاعلية طريقة تربوية معينة أو نظام تربوي معين.

#### 5- أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يلي:

- تحديد نوعية العلاقة الموجودة بين متغيرات البحث و تفسيرها للكشف عن حقيقة التربية التحضيرية في بلادنا .
- إلقاء الضوء على تجربة قسم التربية التحضيرية منذ ظهوره كفكرة في عام 1998، وتطبيقها عام 2003 و تعميمها عام 2008.
- تقديم مجموعة الاقتراحات قصد إفادة منيهم الأمر في تربية الأطفالو إعدادهم للمستقبل.
- الكشف عن النقائص أو العيوب التي تعاني منها أقسام التربية التحضيرية لمعالجتها قبل تعميمها.

- الكشف عن نوع الأنشطة المقدمة في الأقسام التربوية التحضيرية أي مجال من مجالات الطفل (العقلية - الحسية الحركية - النفسية الاجتماعية) التي يولونها المربون أكثر اهتمام ومدى تلبيتها لحاجات ومتطلبات نمو الطفل.

- ينصب أكثر في اهتمامات المختص التربوي خلال الاستطلاعات الأولية في الموضوع، بأن بعض الأولياء لا يولون أهمية لتسجيل الأبناء في التربية التحضيرية، حتى وإن توفرت فرص التسجيل بحجة أن تسجيل الأبناء في هذا النوع من التعليم يفرض عليهم مرافقتهم من وإلى المنزل صباحا ومساء، وهذا خطأ، نرجو أن تساعد الدراسة في الحد منه.

## 6 - أسباب اختيار الموضوع:

طبيعي أن يهتم المختص في ميدان التربية بالتكفل بأبنائه وحرص - ربما أكثر من غيره - على حسن تكوينهم وإعدادهم التربوي، وهذا المنطق كان أولى اهتماماتنا بموضوع الدراسة حيث كنا نطالع و نختار الكتابات التي من شأنها مساعدتنا في مهمتنا، كما بحثنا في هذا الموضوع وجمعنا المعلومات والأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية كون الساحة الحالية تولي أهمية قصوى للتعليم التحضيري.

## 7- حدود البحث

يقتصر البحث على كشف أثر متابعة الأطفال "لقسم التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) على تحصيلهم الدراسي في مادتي الرياضيات و اللغة و في السنة الأولى من التعليم الابتدائي و تمت الدراسة في منطقة الجزائر العاصمة باب الوادي ، و شملت العينة 160 تلميذا واعتمدنا على نتائج الامتحانات الفصلية التي أجراها المعلمون كل في قسمه.

## 8- تحديد المفاهيم

### مفهوم التعليم التحضيري (أطفال 5 - 6 سنوات)

#### • تعريف روبر لافون Robert Lafon:

التعليم التحضيري هو التعليم ما قبل المرحلة الإلزامية<sup>(1)</sup>.

#### • تعريف سوز اللوكلاك Suzelleleclerq:

التعليم التحضيري هو التعليم ما قبل الأوانو ما قبل الوقت، و هو ينتشر أكثر فأكثر و صار يمثل أكثر في فرنسا ظاهرة اجتماعية أكيدة<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup>-ROBERT Lafon ;vocabulaire de la psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant ;PUF. 4 ed paris 1979. P938

• **تعريفه في منظومة التربية الوطنية:**

هو التربية التي تسبق التمدرس إلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي و التربوي للأطفال، الذين يتراوح سنهم بين 3 سنوات و 6 سنوات.

**تعريف الإجرائي:**

التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، و هي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس و ست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

**مفهوم التحصيل الدراسي :**

• **تعريف روبر لافون Robert Lafon:**

هو مجموع المعارف و المعلومات التي يحصل عليها التلميذ في إطار برنامج مدرسي و هو: وقف على مدى توافق الطفل مع المحيط الدراسي أو بالأحرى موافقة التعليم للطفلو مناسبة إياه<sup>(2)</sup>

• **تعريف نعيم الرفاعي :**

التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين، في مادة أو مجموعة من المواد تحدد المدرسة، و تعمل هذه الأخيرة من أجل الوصول إليه قصد مقارنة مدى ما حققه التلميذ من نجاح و تقدم

• **التعريف الإجرائي:**

نعني بالتحصيل الدراسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي مجموع المعارف الخاصة بهذه المادة، مما يتضمنه المنهاج من نشاطات و كفاءات، والتي نحصل عليها من خلال نتائج الامتحانات الكتابية و الشفهية التي يجريها المعلمون عادة في نهاية كل فصل.

• **تعريف ملمح:**

**ملمح:** هو جملة مواصفات الشخص في وقت محدد نتيجة فعل النمو أو التعلم أو كلاهما معا.

**ملمح الدخول:** هو جملة المواصفات التي يتميز بها المتعلم قبل الشروع في عملية تكوينية جديدة.

<sup>1</sup> - Suzelleclerq Scolarisation précoce une en jeu :ed Nathan pédagogie : Paris 1995 p6

<sup>2</sup> - ROBERT La fon . vocabulaire de la psychopédagogie et psychiatrie de l'enfant ; puf 4e(1)PARIS.1979.p14

<sup>2</sup> - نعيم الرفاعي ، 1979 ص 369.

**ملح الخروج:** هو جملة المواصفات التي يتميز بها المتعلم بعد الانتهاء من مرحلة التعلم أي استكمال مسار تكويني محدد على أن تكون قد حددنا ملح الدخول في بداية المسار لمعرفة التغيرات الحاصلة.

**منهاج:** هو وثيقة مرجعية رسمية وطنية بالنسبة لجميع المؤسسات التربوية، وهو مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين ومساعي استراتيجيات التعلم وتقويمها كذلك الوسائل المعتمدة.

**كفاءة:** هي معرفة محددة تشغل قدرة أو عدة قدرات في مجال المفاهيم أو نشاط معين، وهي تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة لدور أو وظيفة أو نشاط.

**مهارة:** هي الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان تيسر على المتعلم أدائه أقل ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من الجهد وتلافي الأخطاء.

**نشاط:** هو مجموعة من الأفعال يقوم بها المتعلم في وضعية تعليمية لتحقيق التعلم، بعبارة أخرى وضعية إشكالية يقدمها المنهاج لتحقيق كفاءة مقصودة.

**وضعية تعليمية:** هي كل وضعية مخطط لها، انطلاقاً من أهداف أو حاجات أو مشكلات أو هي الإشكالية المقترحة وإنجازها من طرف المتعلم. هذا الإنجاز يمكنه من التدرج والوصول إلى التحكم في الكفاءة.

### 9- الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الفرد، فقد اهتم العلماء منذ قديم الزمان بدراسة خصائصه واحتياجاته وعملوا على توفير الفضاء والجو الملائم لنمو الطفل في هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة مازالت تثير اهتمام الباحثين لهذا نجد هناك مجموعة من البحوث أجريت في العديد من الدول لإبراز أهمية وكيفية التكفل بها وأهمية البرامج المقدمة لمرحلة الطفولة المبكرة. ونحن هنا سنحاول ذكر بعض الدراسات التي تشبه بحثنا وبالتالي إبراز أهمية برامج بعض الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة لتنمية جوانبه المعرفية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، العاطفية، والحسية الحركية بأساليب منهجية متنوعة.

ومن بين هذه الدراسات نذكر منها:

1. دراسة حول أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري (رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 1994). قام بالدراسة حاجة محمد أوبلقاسم ببعض مدارس قسنطينة وخاصة بأقسام السنة الأولى، خلال الموسم الدراسي 1993/1994.

شملت الدراسة 142 طفلاً وطفلة منهم 84 ولداً و58 بنتاً يدرسون بالسنة الأولى ابتدائي وقد تم اختيارهم من 08 مدارس ابتدائية، تضم هذه المدارس 20 قسماً يضم 670 تلميذاً وتلميذة.

قام الباحث بتصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين مختلفتين:

- مجموعة الأطفال الذين التحقوا بالروضة ويمثلون العينة التجريبية (70 طفلاً)
- مجموعة الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة ويمثلون العينة الضابطة (72 طفلاً)

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مايلي:

✓ الالتحاق بالروضة له أهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الابتدائي.

✓ نتائج الذكور الذين التحقوا بالروضة أحسن من نتائج أقرانهم الذين لم يلتحقوا بالروضة

✓ درجات إناث المجموعة التجريبية (الذين التحقوا بالروضة أحسن من درجات إناث المجموعة الضابطة (الذين لم يلتحقوا بالروضة).

✓ لا يوجد فرق في الاستعداد الذهني بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة (الذين لم يلتحقوا بالرياض الأطفال).

وفي كل الحالات أظهرت النتائج المتوصل إليها أن أطفال العينة التجريبية (الذين التحقوا بالروضة) يتميزون عن أطفال العينة الضابطة (الذين لم يلتحقوا بالروضة) في حسن الأداء ودقة وسرعة الإنجاز وبقدرتهم على التعبير عما يقومون به من أعمال (في التجربة التي قام بها الباحث) بلغة سليمة وواضحة. الأمر الذي يؤكد أن التحاقهم بالرياض الأطفال له تأثير على ظهور الاستعداد الذهني للتعلم لديهم، عكس أقرانهم من المجموعة الضابطة الذين عانوا صعوبات في أداء المهام المطلوبة منهم في التجربة أو التعبير عما يقومون به باستخدام اللغة.

## 2 - دراسة قامت بها ( هدى محمد الناسف 2008 )

حول تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة.

هذا الكتاب من الكتب التي تقدم دلائل علمية خاصة بالبرامج التعليمية لأطفال ما قبل التمدرس.

و بتصميمها استناداً إلى أسس متكاملة و نظريات معاصرة ، مع مراعاة طبيعة طفل المرحلة ، و خصائصه النوعية و الحياة المحيطة به و البيئة التي يتعامل معها في الأسرة، و الحي ، و المجتمع بكل مؤسساته الاجتماعية، و الاقتصادي ، و السياسية .

من هنا يؤكد صاحب الكتاب على ضرورة أن يعي المربي طريقة تعلم الطفولة المبكرة إذا أراد أن يكون برنامجه موفقاً و عمله مثمراً ، علماً أن طريقة تعلم الطفل تبنى على مبدئين :

1 - المبدأ العام لنمو الطفولة .

2 - مبادئ التعلم في الطفولة .

تم تطرق إلى منهج التربية التحضيرية بما يتضمنه من أنشطة و خبرات لها تأثير في تنمية قدرات الطفل:

- عقليا - معرفيا - إنفعاليا - إجتماعيا -جسميا و حركيا .

و تؤكد بأن المنهج في التربية التحضيرية يتكون من ثلاثة عناصر :

1- الطفل ، 2- المعرفة ، 3- المضمون.

و يركز على تنظيم البيئة التعليمية .ليختم الموضوع بالإشارة إلى التقويم باعتباره عملية ايجابية شاملة و مستمرة تمكن المربي.التأكد من مدى تحقيقه للأهداف التعليمية المحددة و ذلك قبل تعرضه لكيفية تقويم المنهاج .

3 - بحوث في مجال (التهيئة اللغوية لطفل التربية التحضيرية):

أورد- حسن شحاتة - في كتابه - قراءات الأطفال 2004

أسماء مجموعة من البحوث أجريت في مجال تهيئة طفل التحضيري لتعلم اللغة العربية في عدد من الدول العربية و على الأخص الأردن.

و من ثم قدم نتائج دراسة قام بها في العام الدراسي 2004/2003 و شملت بعض المدارس التجريبية بمدينة القاهرة.

واقصر البحث على برنامج اللغة العربية الذي تقدمه وزارة التربية و التعليم في التربية التحضيرية ، و ذلك في محاولة لمعرفة واقع التهيئة اللغوية التي تتم في هذه المرحلة .

و فيما يلي أهم ما توصل إليه الباحث :

1 - لغة الأطفال هي الحركة، و من ثم يجب إعداد الأنشطة المتنوعة التي تتيح لهم الحركة و الجري و الانطلاق مع أدوات اللعب و الدمى و اللعب الإيهامي .

- 2 - حواس الطفل هي المصدر الأساسي للإدراك و لتنمية محصوله اللغوي .
  - 3 - الطفل لا ينمو سليما إلا إذا توفرت له بيئة تربوية غنية بالمتغيرات .
  - 4 - الأطفال يستمتعون بالأنشطة التي يقبلون عليها تلقائيا، على أن تنميهم عقليا و جسميا و خلقيا و اجتماعيا.
  - 5 - تدريب الأصابع و إحداث التآزر بين اليد و العين في الألعاب التربوية و الأشغال اليدوية .
- يلاحظ الباحث أن بعض مربيات المرحلة دون المستوى المطلوب من حيث المستوى التعليمي و التكوين التربوي مما لا يسمح للأطفال بالحصول على تهيئة لغوية سليمة .
- 4-التعليم التحضيري و أثره على التحصيل الدراسي عند الأطفال**

-دراسة أعدتها كاميليا عبد الغني الهراس سنة 1977، في جمهورية مصر العربية ،جامعة عين شمس لنيل شهادة الدكتوراه ، قارنت فيها مستوى التحصيل الدراسي و التكيف لأطفال التحقوا بالتعليم التحضيري و أطفال لم يلتحقوا به ،استعملت عينة أطفال من 90 طفلا التحقوا بالتعليم السالف الذكر و 90 طفلا التحقوا بالمدرسة الابتدائية دونمرورهم بالتعليم التحضيري ،فكانت نتيجة الدراسة أن الأطفال الذين تابعوا تعليما تحضيريا كانوا أكثر تحصيلًا و أكثر تكيفا مع المحيط الدراسي.

#### 5- دور التعليم في الروضة و أثره في إثراء الرصيد اللغوي للأطفال

-دراسة قامت بها الطالبة عطاء الله مسعودة لنيل الماجستير بجامعة الجزائر قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا عام 2001، تحت عنوان "علاقة المدارس القرآنية و رياض الأطفال بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي".

بحثت فيها عن مدى إسهام التعليم في المدارس القرآنية و رياض الأطفال في إثراء الرصيد اللغوي للأطفال و حاولت تحديد العلاقة الموجودة بين تلقي التعليم في هذه المؤسسات التربوية و ارتفاع مستوى التحصيل ، واستعملت عينة من تلاميذ السنة الثالثة أساسي عددهم 60 تلميذا 20 منهم تلقوا تعليما بالمدارس القرآنية و 20 منهم تلقوه في الروضة و 20 منهم لم يتلقوه.

و بعد اختيارها للفرضية القائلة بأن التحصيل يزيد عند أطفال الروضة منه عند أطفال المدارس القرآنية الذي بدوره يزيد عن تحصيل الأطفال الذين لم يتلقوا أيًا من التعليميين ، خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ تلقوا تعليماً في المدارس القرآنية و الروضة و التلاميذ الذين لم يتلقوا هذين التعليميين لصالح المجموعة الأولى ، إنَّ التحصيل يزيد عند أطفال الروضة منه عن أطفال المدارس القرآنية الذين يزيد بدوره عن تحصيل التلاميذ الذين لم يتلقوه أيًا من التعليميين .

#### 6- أثر التعليم التحضيري في أسلوب القراءة و الكتابة عند الأطفال

-دراسة أخرى لـ"إيرين فاست " جاءت في كتاب نجم الدين علي مردان ، أجريت في أمريكا من أجل التعرف على مدى تأثير التدريبات التي يتلقاها الأطفال من الرياض على نوعية القراءة و الكتابة التي يحققونها في السنة الأولى ابتدائي، عينتها تكونت من 34 تلميذاً تابعوا تعليمات تحضيرياً في الرياض و 46 تلميذاً لم يتابعوا أي نوع من التعليم التحضيري، و أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القراءة و الكتابة للمجموعتين لصالح التلاميذ الذين تابعوا تربية الروضة ، و قد امتدت الفروق إلى مواد دراسية أخرى و امتدت إلى السنوات الدراسية الخمس من المرحلة الابتدائية.

#### 7- النشاط التعبيري للطفل ما قبل المدرسة:

دراسة قام بها: "مواهب إبراهيم عياد" 2007 القاهرة

يشير الباحث إلى ما يلي:

تبدأ رحلة محاولات الطفل للتعبير عن نفسه منذ الصغر و تختلف طرق تعبير الطفل عن نفسه تبعاً لمرحلة نموه الجسمي و العقلي و الانفعالي.

و تبدأ الطفل في استخدام طرائق و مناشط جديدة للتعبير عن نفسه كلما تقدم في العمر، و هذه الطرق تعد أكثر تطوراً من الطرق البدائية التي كان يعبر بها عن نفسه في بداية حياته و مع تقدم الطفل في العمر يبدأ في التعبير عن نفسه بأنشطة متعددة و متنوعة كالرقص و التمثيل و الرسم و الغناء و النحت و الألعاب الإيهامية.

طرق الطفل للتعبير عن نفسه لا يمكن أن تعد أو تحصى و لكن يمكن تصنيف أنواع التعبير عن النفس الى أربعة طرق هي:

1.التعبير اللفظي 2- التعبير الشكلي

3.التعبير الصوتي 4-التعبير الحركي.

نلاحظ إن ممارسة أنواع من النشاط و اللعب التي من شأنها مساعدة الطفل على تحقيق التآزر الحركي و الاستفادة من حواسه و عضلاته حتى يتمكن من تصور الواقع الذي يعيش فيه. و بالتالي بناء شخصية الطفل و تأهيله الى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

### 8-دراسة حول بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي

-الروضة -اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه

جامعة قسنطينة(2000-2001)

قام بالدراسة -جاجة محمد أو بلقاسم- ببعض روضات قسنطينة خلال العام الدراسي(2000-2001) شملت الدراسة 38 طفلا و طفلة يمثلون المجتمع الكلي للدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 5 سنوات ونصف.

\* نتائج الدراسة: لقد توصل الباحث إلى ما يلي:

تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في إكسابهم تعليمهم الكثير من تلك المفاهيم و الاستفادة منها, أي أن أطفال هذه المرحلة يتوفرون على استعداد لتعلم المفاهيم البيولوجية و الهندسية, و ان البرنامج المقترح يتوافق في نشاطاته العديدة مع النمو المعرفي لأطفال الروضة.

-تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في إكسابهم مفاهيم العدد و عمليتي الجمع و الطرح و هذا يعني أن محتوى البرنامج المقترح يتناسب مع خصائص مرحلة ما قبل المدرسة, و أن الأنشطة المعتمدة في إيصال مختلف الخبرات التعليمية المتصلة بالمفاهيم المعنية باستعمال طريقة اللعب , و استغلال إمكانات الأطفال في الحركة و التفكير الحسي الذي يعتمدون عليه عند استكشافهم للمثيرات المحيطة بهم, قد حقق نتائج حسنة على مستوى الاكتساب و التعلم ضمن شروط بستمولوجية محددة تأخذ في الاعتبار واقع خبرة الأطفال الراهنة,و يمكنهم انجازه لو أتيت لهم المساعدة و العون الكافيين.

### 9- دور الألعاب في تنمية التفاعل الاجتماعي عند الأطفال

دراسة حول أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية و المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6)سنوات.

-قام بالدراسة- نبراس يونس محمد آل مراد- ببعض الرياض بمدينة الموصل العراقية, خلال العام الدراسي 2003/2004

-**عينة الدراسة:** اختار الباحث 60 طفلا و طفلة من روضة النور بعمر (5-6) سنوات بطريقة عمدية نظرا لتوفر الإمكانيات المادية و المعنوية في هذه الروضة, وتم تقسيم العينة الى ثلاث مجموعات متساوية العدد من حيث الذكور والإناث .

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

1- البرامج التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة أسهمت في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بشكل عام و لدى الذكور و الإناث بشكل خاص.

2- تميز برنامج (الألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل مقارنة ببرنامج الألعاب الحركية و برنامج الألعاب الاجتماعية لدى الأطفال بشكل عام و لدى الذكور و الإناث بشكل خاص.

3- تفوق برنامج الألعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الذكور مقارنة ببرنامج الألعاب الاجتماعية.

4- تفوق برنامج الألعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة ببرنامج الألعاب الحركية.

### 10- العنف اللفظي و أثره على النمو النفسي

دراسة وصفية لتلاميذ تلقوا عنفا لفظيا من المعلمين : (الباحث-نصير بن حالة- العام الدراسي 2010/2011 بعيادة نفسية بالجزائر العاصمة.

نلاحظ : ان مختلف النظريات العلمية و التربوية الحديثة تتفق على أن العنف بمختلف أنواعه سواء اللفظي, المعنوي، أو المادي-يترك الأثر العميق على نفسية الفرد و توازنه.

وفي هذا المجال اجري "بحث ميداني" على مجموعة من الأطفال تقدموا لطلب المساعدة النفسية بدافع تعرضهم للاعتداء كلامي عنيف صادر عن معلمهم .

اعتمادا على النتائج المتوصل إليها في البحث يمكن القول أن العنف اللفظي الصادر من المعلم يحمل ضمنيا نوايا عدوانية و اتجاهات سلبية تؤثر مباشرة على توازن و نمو الطفل المتمدرس.

هذه الآثار يمكن أن نلاحظها على عدة مستويات:

1-**المستوى النفسي:** انخفاض في تقدير الذات, الشك و التردد, أحسيس الخوف.

2- **المستوى المعرفي:** اضطرابا في الجهاز المعرفي بصفة عامة, ضعف في التحصيل الدراسي, صعوبة في التركيز , صعوبة في الاستيعاب, صعوبة في الاسترجاع المعارف(اضطراب الذاكرة).

3-**المستوى السلوكي:** نلاحظ التغييب الدراسي , الهروب المدرسي, السلوك العدواني, مرافقة جماعات منحرفة.

4- الأثر الديناميكي العائلي: اضطرابا في الديناميكية العائلية بحيث قد تتحول الصراعات بين التلميذ و المعلم إلى صراعات بين الطفل و الأبوين.

ردود الأفعال العدوانية التي لا يستطيع الطفل إخراجها اتجاه المعلم قد يسقطها في وسطه العائلي.

توضح هذه الدراسات الدور الايجابي و الفعّال الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الأطفال العامة و بالخصوص في حياتهم الدراسية القادمة حيث يظهرون قدرة على التكيف أكبر من أقرانهم الذين لم يتابعوا هذا النوع من التكيف و يزيد مردودهم الدراسي و تحصيلهم في مختلف مواد المنهاج.

إضافة إلى أهمية النتائج المتحصل عليها، و التي بينت ضرورة الاهتمام بتقديم التربية و الرعاية المناسبة لهذه المرحلة المبكرة من حياة الفرد نظرا لما لها من تأثير سلبي أو ايجابي على شخصية الإنسان الراشد.



الفصل الثاني  
خصائص طفل التربية التحضيرية  
(الطفولة المبكرة)

## الفصل الثاني

- 1- أهمية نمو الطفولة المبكرة والفائدة من دراستها.
- 2- مبادئ نمو الطفولة المبكرة.
- 3- خصائص نمو الطفولة المبكرة
- 4- التطبيقات التربوية لسمات نمو طفل 5-6 سنوات

## 1 – أهمية نمو الطفولة المبكرة و الفائدة من دراستها :

تمثل دراسة الطفولة أحد معايير قياس مدى وعي المجتمعات و تفتننها لتحديات العصر، ومستجداته، الاهتمام بهذا النوع من الدراسات يعد من صميم الوعي الحضاري ، لأن طفل اليوم هو صانع مستقبل الغد ،لهذا كثرت الأبحاث و الدراسات في مجال علم النفس النمو وتنوعت، و شملت أبعاد النمو كلها النفسية (فيوليت فؤادو إبراهيم 1998ص139) الأمر الذي يدل على أهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان و الاعتناء بها ، و تؤكد الدراسات الحديثة في هذا الموضوع أن شخصية الطفل تتكون أغلب معالمها في هذه الفترة ففيها تتم بداية تأثيره على المحيط بواسطة حركاته و تحركاته ، و فيها تتكامل بنيته الجسمية، و تتحدد أنماط سلوكياته و مزاجه، وفيها تشبع مواهبه، كما يتحصل الأطفال في هذه المرحلة على رصيد لغوي أولي يسمح لهم بالتواصل مع الغير و التعبير عن أحاسيسهم ،وفي هذه المرحلة يكسب الصغار قواعد الانضباط الاجتماعية الأساسية ، فمن البديهي أن تهتم المعرفة بنمو الطفولة أولياء الأطفال ،لأنهم يشكلون أولى حلقات السلسلة الاجتماعية التي تمارس الفعل التربوي على هذا الكائن الحديث من أجل تسهيل مهامهم و تمكينهم من اختيار أفضل تربية ممكنة تفيد الأطفال فيلقون من التربية ما يناسب أطفالهم.

تهتم دراسة نمو الطفولة المبكرة كذلك القائمين على تسطير السياسة التربوية لتنشئة الأجيال في التوقع والتنبؤ بمسار وتطور الأطفال في المؤسسات التربوية و معلميههم والإداريين ، و تفيد أيضا المكلفين بإعداد البرامج و المناهج وتطويرها وإصلاحها .تكمن أيضا المعرفة بهذه المرحلة من الطفولة من تحديد المتأخرين و الممتازين من الأطفال مقارنة بما يمكن أن يحققوه في كل سن.

كما تفيد المعرفة بنمو الطفولة أيضا الأطباء لاكتشاف مواضع النقص فيه لتداركه و معالجته، وتفيد المهندسين والمعماريين والمكلفين بتعميم مختلف البناءات الخاصة بفئة الأطفال و التي تحتاج إلى معايير و مقاييس خاصة في التهوية و الإضاءة و انتشار الموجات السمعية.

## 2- مبادئ نمو الطفولة المبكرة:

هناك عدد من المبادئ التي يسير النمو على منوالها المعرفي بها تساعد على مراعاتها في مختلف العلاقات المتبادلة والدراسية بين الأطفال والراشدين في الحياة اليومية والدراسية وهي :

- النمو يحكمه الاستمرار والتنظيم والتدرج .
- النمو يتم من العام إلى الخاص من الكل إلى الجزء بمعنى نمو العضلات الكبيرة قبل الصغيرة.
- النمو تحدد الوراثة و البيئة .
- يمكن التنبؤ بالنمو بمعنى وجود مؤشرات تسمح بالتنبؤ بكمية و نوعية النمو بناء على العوامل الوراثية والطبيعية والاجتماعية (مصطفى خليل الكسواني 2012ص 19 – 23).

## 3 - خصائص نمو الطفولة المبكرة:

يمر النمو عند الإنسان بمراحل تتكون فيها بعض الصفات و الخصائص عن غيرها في مرحلة أو في أخرى ، و تتم بصفة إجمالية و كلية ، اللهم إلا في بعض حالات الإعاقة و التعطل ، أو ضعف النمو و تتفاعل هذه المراحل بينها ، فتأثر السابقة في لاحقتها.

ويتجه النمو دائما نحو النضج بطريقة تدريجية ومن خصائصه:

### 3-1-النمو الجسمي:

و نعني به صيرورة النمو التي يبلغ بها الفرد مستوى النضج الجسمي اللازم في مرحلة من مراحل النمو المتتالية،و التي تتوقف من حوالي سن العشرين و تتوقف على عوامل وراثية تنتقل إلى الفرد عبر رصيده الجيني و على عوامل بيئية تحدد الظروف الجغرافية و البيئة للأسرة و المجتمع ،و يلعب الغذاء دورا أساسيا في هذا الجانب ،بما يأتيه من مواد و عناصر ضرورية للجسم كالماء والملح و المعادن ،كما تلعب الغدد دورا في توجيه نمو الخلايا و انقسامها.

إننا عندما نتكلم عن النمو الجسمي فلا بد أن نشير إلى النمو الفيزيولوجي و الجهاز المحرك لعملية النمو وهو المخ ،الذي على عكس باقي أعضاء الجسم خلاياه تنمو ولا تتضاعف و ينمو المخ بسرعة فائقة إلى درجة أنه يبلغ خلال السنة الأولى من العمر 75% من حجمه النهائي ،الذي يبلغالرابعة و تبلغ عدد خلاياه 100مليار خلية ( Gay la , 1984 , P65 ) ومن خصائص النمو الجسمي خلال فترة الطفولة المبكرة :

- نمو حجم الرأس.
- الأطراف تنمو أكثر من الجذع .يسرع النمو العضلي و التحكم فيها.
- التغذية تلعب دور كبير في نمو الجسم.

يبدو حسب ما تؤكده الدراسات أن النمو قد زاد في قرنا الحالي عما كان عليه من قبل خاصة في الدول المتقدمة.

### 3- 2 النمو الجسمي الحركي:

ينتج النمو الحسي الحركي عن النمو الجسمي في مجمله ، و يعد أحد مؤشرات فعمليات المشي و الكلام والقفز وصعود السلام والتوازن لا يعرف لها وجودا في مرحلة الرضاعة و لكن سرعان ما تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة نمو أعضاء الجسم المختلفة و الحواس ونضج الجهاز العصبي و اكتمال العضلات ،مما يسمح للطفل باستعمال يديه بكثرة ، و زيادة نشاطه الحركي ، وتنمية عملية التآزر الحركي للعينين والرجلين و اليدين حين القيام بألعاب كالكرة و ألعاب التركيب.

يستطيع الطفل في سن الثالثة من العمر الجري بطريقة سليمة ،و يسرع في المشي و يبطن و يستطيع صعود الأدراج والقفز ...،أما عن الإدراك الحسي فإن طفل الثالثة قادر على إدراك الأشياء من خلال شكلها ،وفي السادسة يدرك الأشياء من خلال ألوانه ، و بصفة عامة إدراك الطفل هذه المرحلة متمركز حول ذاته، بمعنى يدرك الأشياء من خلال نفسه و مفاهيمها،

## دراسة طفل التعليم التحضيري (الطفولة المبكرة)

على مفاهيم غزيرة تساعده على الفهم و يصعب عليه في بداية هذه المرحلة التفريق بين اتجاه اليمين و اليسار.

و يدرك الطفل الحاضر في سنته الثانية، ثم يدرك المستقبل في السنة الثالثة و يدرك مدلول الزمن للماضي في السنة الرابعة ، و تتحسن قدراته على الإبصار و الإدراك و التمييز البصري و يتميز بصره بالطول و يميز الألوان كما يتطور سمعه (حامد عبد السلام 1977ص23)

وفيما يلي جدول يبين النمو الحسي الحركي من الولادة إلى سن السادسة:

جدول رقم (01) يمثل النمو الحسي الحركي من الولادة إلى سن السادسة:

من الولادة إلى الثالثة	من الثالثة إلى الرابعة	من الخامسة إلى السادسة
- تتطور المهارات الجسمية و تنمو سريعاً.	- تنمو و يزداد عدد المهارات و الجسمية.	- يقود دراجة ذات عجلتين
- يجلس الطفل و يحبو.	- يقود الدراجة.	- يشارك في الألعاب التي تتطلب مهارات
- يمشي و يبدأ في الجري	- يصعد السلالم و ينزلها.	- يزداد نمو العضلات الصغيرة.
- تنمو المهارات الحركية الدقيقة.	- يجري و يقفز بكلتا رجليه.	- ينمو التوافق العضلي البصري.
- يمسك الملاعقة ليأكل .	- يمشي بتوازن	- يمكنه استخدام المقص.
- يمسك الأشياء و يتركها.	- يصعد مراكب ألعاب التسلية	- يكتب بعض الكلمات و الحروف و الأعداد.
- يرتدي ملابسه و يخلعها.		- يمسك الأشياء بثبات.
- يمشي للخلف.		
- يمسك الأقلام محاولاً الكتابة		

- النمو العقلي:

كان الطفل في المرحلة السابقة يفكر بجسمه و أصبح الآن قادرا على التفكير بعقله، وهي نقله نوعية في التفكير جاءت نتيجة استخدام الرموز اللغوية والعديدية والقدرة على التذكر و الفهم ، و طول مدة الانتباه التحول من المحسوسات إلى فهم المجردات و هذه الفترة من عمر الطفل هي مرحلة ما يسميه بياجيه « piaget » مرحلة ما قبل العمليات و هي همزة وصل بين مرحلة الذكاء الحسي الحركي و العمليات المحسوسة.

و في نهاية هذه المرحلة يتحرك من مكان إلى آخر بكل سهولة ، لكن لا يستطيع أن يحدد مسار تلك الحركة على الخريطة ، لكن عندما يعيد بناءها عقليا يتمكن أخيرا من تحديد مساره فوق الخريطة.

يتسم النمو العقلي في هذه المرحلة بسرعة لا نجدها في باقي المراحل العمرية الأخرى و تزيد مفاهيم الطفل نموا و تعقيدا ، فتزداد قدراته على الحفظ ، و يزداد ذكاؤه من خلال حل الأشكال و من خصائص النمو العقلي:

- تتسم هذه المرحلة بكثيرة سؤال.
  - تظهر بعض المفاهيم لديه: الزمان، المكان، العدد، الأشكال.
  - يرتبط الذكاء في هذه المرحلة بمدرجات حسية
  - يزداد التعلم بالمحاولة الخطأ.
  - تطور مدة انتباه الطفل في نهاية هذه الفترة.
- يتمركز التفكير عند الطفل حول الذات . (مصطفى خليل الكسواني 2012)

3-4 النمو المعرفي:

تعتبر هذه المرحلة من أوضح ما تظهر في حياة الطفل إلى الاستزادة المعرفية واهتماماته بمحيطه، و هذا يعود إلى الثروة اللغوية الهائلة التي اكتسبها.

\*مراحل تطور النمو المعرفي عند الأطفال و هي :

لقد حدد بياجيه أربع مراحل في تطور النمو المعرفي <sup>(1)</sup> لدى الطفل و هي :

### 1-المرحلة الحسية الحركية:

وتبدأ هذه المرحلة بين الميلاد و حتى نهاية الستين و تمتاز هذه المرحلة من حياة الطفل بما يلي:

أ- حركات الطفل انعكاسه لإرادية.

ب-إعادة الاستجابات السارة و تكرارها "اللعب"

ت-يتطور لدى الطفل مفهوم الوعي بالذات (تحديدجسم الطفل منفصلا عن البيئة الخارجية)

ث-حب الاكتشاف و الفضول.

ج-تبدأ عملية اكتساباللغة.

### 1- مرحلة ما قبل العمليات:

و تمتد هذه المرحلة من السنة الثانية حتى السنة السابعة من عمر الطفل و تمتاز هذه المرحلة بما يلي:

أ- التفكير الرمزي حيث يعطي للأشياء أسماء أو رموز.

ب- عدم القدرة على انعكاسية التفكير في الطفليقول أنا أخ لأحمد لكن أحمد ليس أخي

ح-الإحيائية Animisim و هو إضفاء الحياة أو الروح على الجمادات وخصوصا من الألعاب.

خ-الفشل في التفكير في أكثر من بعد.

### 3-مرحلة العمليات المادية الواقعية

تبدأ هذه المرحلة من السنة السابعة تقريبا و تمتد حتى الثانية عشر من العمر الطفل

و تمتاز هذه المرحلة بما يلي :

أ- يحدث التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء المادية الملموسة.

<sup>1</sup>- علم النفس التربوي - أمل البكري عجوز الطبيعة الأولى 2007، دار النشر المعترف الأردن ص49

ب- القدرة على ثبات الاحتفاظ Conservation أي أن حجم السائل لا يتغير بتغير الوعاء الذي يوضع به.

ج- يتطور مفهوم المقلوبية.

د- تتطور عمليات التفكير فيأكثر بعد كالتول و العرض معا.

ذ- فشل التفكير في الاحتمالات المستقبلية دون خبرة مادية مباشرة.

#### 4- مرحلة العمليات المجردة :

و تبدأ من السنة عشرة من العمر تقريبا و ليس لها حد أعلى إلا أن (رنر Renner 1991) وجد أن 50% من طلبة السنة الأولى جامعية في أمريكا و التي تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 19 سنة -مازالوا فيمرحلة العمليات المجردة(الخليلي و ورفاقه 1996).

وتمتاز هذه المرحلة بما يلي :

أ- يستطيع المراهقأن يفكر بشكل مجرد بعيدا عن الموضوعات المادية الملموسة.

ب- يتلاشى التمرکز نحو الذات و ينطلق الفرد نحو الشعور بالتكافل الاجتماعي.

ج- تحل المساواة محل الخضوع لسلوك الكبار.

د- يبدأ التفكير العلمي في هذه المرحلة كأن يضع الفروض و يفتح الحلول الممكنة و يبني النظريات ضمن البدائل المتوفرة.

ويفيد (بياجيه) أن مراحل النمو العقلي الأربعة السابقة هي مراحل متتالية لا يمكن للطفل تخطي مرحلة إلا بعد مروره بسابقتها ، إلا أن طول بقاء الطفل في كل مرحلة تختلف من طفل لآخر و تجدر الإشارة أن (بياجيه) — يقصد بالعمر هنا العمر العقلي و ليس العمر الزمني للطفل.

أما لونيس كولبرج ( L.kohlberg 2005) فقد تأثر بأفكار (بياجيه) فطور نظرية أكثر شمولاً لنمو التفكير الخلقى تبنى في أساسها على إصدار الأحكام الأخلاقية، وقد تمكن (كولبرج) من دراسة العديد من الأطفال من جنسيات، مختلفة و تتراوح أعمارهم بين 7 و 16 سنة لتقويم الاستبدال الأخلاقية لديهم، إذا كان يقدم معضلات أخلاقية أو مواقف افتراضية على الفرد أن يتخذ قرارات صعبة حول ما يجب القيام به و لماذا؟.

ومن أشهر العضلات التي استخدمها (كولبرج) هي معضلة (هاينز) و يمكن تلخيصها على النحو التالي: "هناك زوجة تحتضر، ولا يوجد سواء دواء واحد أن ينقذ حياتها لكن ثمنه مرتفع ولايستطيع الزوج أن يشتريه، وبعد أن تمكن اليأس من الزوج قرر سرقة الدواء لإنقاذ حياة زوجته " ماذا عليه أن يعمل و لماذا ؟ (أبو جادو 2005) و حسب نظرية (كولبرج) فإن التطور الأخلاقي يمر بستة مراحل تدرج في ثلاث مستويات وهي: (نفس المرجع).

### 1- المستوى ما قبل التقليدي

و يسود هذا المستوى بين أطفال ما قبل العاشرة و يشمل :

#### أ- أخلاقية العقاب و الطاعة.

و يتصف السلوك هنا بأنه ناتج عن خوف من العقوبة (الوعي بالثواب والعقاب)وتكون الإجابة عن المعضلة حسب هذا المستوى (من الخطأ سرقة الدواء لئلا يسجن).

#### ب- أخلاقية الهيدونية الويسيلية:

وفي هذه المرحلة يخضع الطفل لمن يمثل السلطة للفوز باستحسان الآخرين ونيل الرضي حيث يكون حكمه الأخلاقي مبني على المنفعة الشخصية و ليس على القيم نفسها (يجب أن يسرق الدواء لأن زوجته ستدفع ثمنه فيما بعد).

### 2 - المستوى التقليدي:

ويسود هذا المستوى بين الأطفال من عمر 10 – 18 سنة ويشمل :

المعضلة هي مشكلة جدية لاتحتمل إلا حلا من اثنين:

#### أ- التوجه نحو أخلاق الولد الطيب و البنيت اللطيفة:

السلوك الجيد يعود على الطفل بالسرور و القبول لذا نراه يسعى للحفاظ على علاقات جيدة مع الآخرين (يجب أن يسرق الدواء لأنه يحب زوجته ولأنها وبقية الأسرة سيكونون سعداء).

**ب – التوجه نحو النظام و القانون:**

يسعى الطفل لاحترام القوانين لأنه يرى أن القوانين مطلقة و لا بد من احترامها (يجب ان يسرق الدواء لأن السرقة غير قانونية).

**3 – المستوى ما بعد التقليدي**

يسود هذا المستوى لدى الأفراد من عمر 19 سنة فما فوق.

**أ-التوجه نحو التعاقد الاجتماعي:**

ويتحدد العمل الأخلاقي بالمعايير التي يحددها بموجبها حقوق الفرد (يجب أن يسرق الدواء لأن الحياة أثنى الممتلكات).

**ب – التوجه نحو الضمير (المبدأ الأخلاقي العالمي )**

يرى الفرد أن الأعمال الصحيحة مسألة تتعلق بضمير الفرد و تتضمن مفاهيم العدالة و الكرامة الإنسانية و المساواة(يجب أن يسرق الدواء مرتكزا على مبدأ الحفاظ على الحياة) و تعطى النظرية المعرفية أهمية خاصة للذكاء في الضبط الأخلاقي ، فالشخص الذكي يسلك أخلاقيا أفضل منة الشخص الأقل ذكاء لأن الأول أقدر على استيعاب القوانين و تطبيقها و يستطيع أن يكيف بنيته المعرفية لتناسب مع هذه القوانين .

وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد اتجاه (أوزوبل) في التفكير قريب من الاتجاه المعرفي حيث اقترح (أوزوبل) أن يكون التعلم طبيعيا و جوهريا له معنى و أن يكون لدى المتعلم القدرة على ربط الخبرة الحالية مع الخبرات السابقة، و قد أوضح (أوزوبل) أن التعلم على عدة أشكال منها التعلم بالرموز، وتعلم المفاهيم والقضايا، والتعلم الاستكشافي والاستقبالي و التمثيلي.

كما نذكر في هذا المجال نظرية (برونر Bruner 1996)

في النمو المعرفي و قد توصل (برونر) الى القول بوجود ثلاث مراحل يستخدمها الفرد في ترجمة خبراته عن العالم وهذه المراحل هي :

1-مرحلة التمثيل العملي (الحركي) ويحدث التعلم فيها من خلال العمل مثل تعليم التنس

و العزف.

## 2- مرحلة التمثيل الأيقوني (الصور الذهنية):

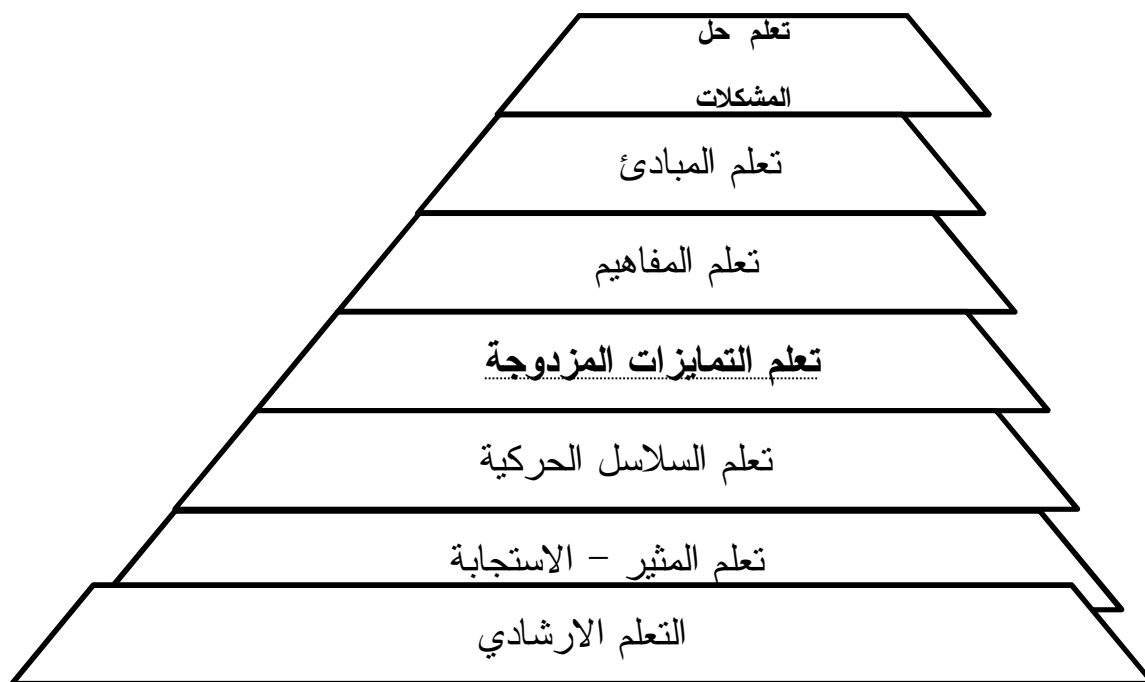
و يحدث النمو المعرفي حسب الصور التلخيصية للأشياء كاستخدام الصور و الخيالات في تلخيص الخبرات في الإنجاز المدرسي.

## 3-مرحلة التمثيل الرمزي :

يحدث النمو المعرفي هنا عبر الرمز و الأشكال، حيث تستخدم الرمز اللغوية في تشكيل المفاهيم وتخزين المعلومات التي يمكن استعادتها بسرعة، و لما كان الفرد في تفاعل مستمر مع البنية الخارجية ، فإنه يستخدم التمثيلات الثلاث و لكن بنسب متفاوتة حيث كلما اقترب الطفل من سن الرشد نكون السيادة لعمليات التمثيل الرمزي بصورة أكبر لكن الأفراد يمثلون جميع المراحل السابقة طيلة حياتهم .

أما (جانينه 1997 Gagne) فقد فسّر النمو المعرفي بناء على نمط التعليم الشراكي ، يتعلم الطفل عادات بسيطة من الاستجابات الانعكاسية التي تشكل مرتكزات أساسية للأبنية الأكثر تعقيدا و قد حدد جانبيه أنماط التعليم بثمانية مستويات وضعها على شكل هرمي كما في الشكل رقم (3).

فالتعليم يستمد من التعليم الإرشادي و يتضمن حاجة الطفل لوجود مرشد بجانبه ثم يتطور إلى استجابة للمثيرات ثم المهارات الحركية و الاستجابات اللفظية و التمايزات المزدوجة، فالمفاهيم و المبادئ واحدة يتعلم الطفل حل مشكلاته المختلفة بطريقة ذاتية.



الشكل رقم : (3) أنماط التعلم التراكمي (أمل البكري. 2007ص:54)

ومن الاتجاهات المعاصرة الشائعة في الاتجاه المعرفي (اتجاه معالجة المعلومات) حيث يصف الكائن الحي النشط بأنه نظام مركب لتطوير المعلومات بحيث يجعل الحاسب الإلكتروني نموذجاً، فالحاسب يقوم بسلسلة من الأعمال التي يقوم بها الفرد لكنه ينجزها بوقت قصير و بدون أخطاء و قد استخدمت هذه النظرية مصطلحات استمدتها من نظام الحاسوب :

#### 1- المدخلات INPUT

هي المثيرات أو البيانات المعطاة و تشبه الاستثارة البيئية للكائن الحي

#### 2- المعالجات أو العمليات Processing

هي عمليات وسيطية تحدث بين المدخلات والمخرجات و يتم فيها العلاجات للتوصل إلى النتائج.

#### 3- المخرجات OUTPUT:

وتعني النتيجة النهائية و تشبه الكائن الحي النهائي.

تطبيقات تربوية في الاتجاه المعرفي: يمكن تطبيق أساليب الاتجاه المعرفي في عمليات التعلم الصفية كالاتي:

- 1- يركز التعلم المعرفي على الانتباه المتعلم لذا يجب على المعلم أن يدرّب التلاميذ على استراتيجيات الانتباه و ذلك باستخدام أساليب متنوعة منها الأسلوب القصص ، الصور العروض العملية و غيرها من الوسائل.
- 2- مساعدة التلاميذ على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة باستخدام الأمثلة و التطبيقات العملية لها. والإشارة لها واستحضارها لدى أذهان التلاميذ باستخدام الوسائل المتنوعة.
- 3- يجب على المعلم أن يختار المادة التعليمية بحيث تناسب المراحل المعرفية للتلاميذ حتى يتمكنوا من استيعابها بسهولة ويسر.
- 4- إذا أستطاع المعلم تقديم المعلومات للتلاميذ بطريقة منظمة و باستخدام مخططات ملائمة فإن هذه العمليات تخزن في البنى المعرفية و في الذاكرة طويلة المدى و يدوم بقاؤها في المخزون المعرفي للفرد و يصبح من الصعب نسيانها .
- 5- يتفق المعرفيون أن المعلومات والخبرات تخزن على شكل صور أو كلمات أو شبكات افتراضية البكري
- 6- على المعلم أن يستثير التلاميذ و يعرضهم إلى مواقف صراعية تولد لديهم الشك و عدم اليقين إزاء مشكلة معينة حتى يتمكن التلميذ من تطوير أحكامه الذاتية ،و على المعلم أن يشجع التلميذ على التفكير في الاستنتاجات التي توصل إليها في حل الموقف الصراعي و على إيجاد طرق بديلة على التناقض الذي حصل لديه. ( أمل و نادية عجوز (2007).

جدول رقم (02) يمثل النمو المعرفي من الولادة إلى السادسة

من الخامسة إلى السادسة من العمر	من الثالثة إلى الرابعة من العمر	من الولادة إلى الثالثة من العمر
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يظهر اتجاه أكثر و أطول في مدته</li> <li>- يستطيع ترتيب الأشياء</li> <li>- يستطيع تكوين المجموعات</li> <li>- يكون أكثر تحمسا</li> <li>- يميز بين الواقع و الخيال</li> <li>- يستخدم اللغة كثيرا</li> <li>- كأن الصور تمثل الواقع عند الطفل .</li> <li>- يهتم بالحروف و الأرقام .</li> <li>- يعرف تسمية الألوان .</li> <li>- يتبع أوامر غير متصلة ببعضها ببعض .</li> <li>- يبدأ في حفظ و فهم الأرقام</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يتبع تعليمات الأمر و النهي</li> <li>- يصدر أحطام انفعالية.</li> <li>- يستخدم الأرقام دون فهمها.</li> <li>- لديه مشاكل في تمييز الواقع من الخيال.</li> <li>- يبدأ في التصنيف عمليا</li> <li>- يبدأ في استعمال بعض الكلمات الوظيفية المجردة</li> <li>- تطور ونمو المفاهيم سريع جدا .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحس .</li> <li>- حركية للبيئة هي السائدة أكثر</li> <li>- تطور ونمو المفاهيم سريع</li> <li>- ينمو الشعور</li> <li>- بدوام الأشياء</li> <li>- تظهر اللغة عبر</li> <li>- كلمات محدودة</li> <li>- لا يفهم العدد و اللون</li> </ul>

مديرية التعليم الأساسي/وزارة التربية 2008 الجزائر

" وهذا النمو المعرفي سرعان ما يرتبط بالمنطق، حيث تتكون مفاهيم الطفل في بداية هذه الفترة عبارة عن تمثيلات داخلية ليس لها علاقة بالمنطق، لذلك نجد أن الطفل يقع في تناقضات دون أن يتقطن لها و يتكون عند الطفل نظام معاني أولي في تمثيل بعض الحوادث في ذهنه<sup>(1)</sup>" ( عادل عبد الله محمد 1999 ص 23).

تتصف أيضا هذه المرحلة بالتركيز حول الذات فيكون اهتمام الطفل منصبا على ذاته و خبراته الخاصة، و لا يستطيع فهم الأمور إلا من وجهة نظره هو .

5- النمو اللغوي:

تقوم عملية التفاعل بين الناس أفرادا و جماعات على اللغة، التي هي وسيلة الاتصال والتواصل والتعبير عن الأحاسيس الشخصية و الجماعية و بما يمارس الإنسان جميع العمليات العقلية كالتفكير، و التصور، و التذكر...

و تعد اللغة إحدى سبل الطفل الرئيسية للحصول على المعرفة، خاصة خلال الطفولة المبكرة و هي تنمو لدى الطفل اضطراريا مع النمو العام، و تكون أسرع في الأعمار الأولى من حياة الفرد، و لدى جميع الأطفال باختلاف أجناسهم، فالطفل يحمل استعدادا و قابلية لعملية التعلم العامة، و اللغة خاصة و يمكن تعليم الطفل أي لغة و يتمكن منها في السنوات الثلاث الأولى، و يتفق الباحثون أن فوات أوان تعلم اللغة أمر لا يمكن استدراكه، مثله كمثل المسافر الذي فاتته القطار، و دليلهم في ذلك، حالات الأطفال المتوحشين الذين عثر عليهم في بعض المناطق من العالم و الذين استحال تعليمهم اللغة كلية رغم عظم الطاقات و الأوقات المبدولة من أجل ذلك.

و يتمثل النمو اللغوي في احتساب عدد من المفردات و التعابير و التراكيب اللغوية و اللفظية التي تسمح بالتعبير الدقيق عن الأحاسيس و الحاجات و تمكن الطفل من التعامل مع الآخرين (عادل عبد الله 1999 ص24).

و تظهر أولى الكلمات عند الإنسان فيما بين السنة و السنة و النصف و في سنالرابعة يستطيع الطفل تكوين عبارات صحيحة، و في سن السادسة يبلغ رصيد الطفل ما بين 8000 و 14000 كلمة ما يعطى معدل تعلم 5 إلى 7 كلمات يوميا ( محمد عبد الحليم 2007 ص 137).

من خصائص النمو اللغوي في هذه المرحلة ما يلي:

- يتسم نمو اللغة في هذه المرحلة بالسرعة.
- يفهم الطفل المفردات و يكون بها جملا.
- تتكون جمل الطفل في البداية من ثلاث إلى أربع كلمات.
- يزداد طول جمل الطفل بزيادة العمر.
- يستعمل الطفل في بداية هذه المرحلة تراكيب لغوية لا تتفق مع تراكيب الراشدين.
- نطق الطفل يكون ناقصا و لكن سرعان ما يتحسن.
- التقليد هو أحد طرق الطفل للتعلم.
- يبدع الطفل صيغا تعبيرية مختلفة للتعبير عن حاجاته.
- تعلم المفردات و الكلمات ينجز عنه تعلم مفردات أخرى.
- و كل هذا يؤدي بالطفل إلى التواصل مع الآخرين و مع بيئته.

**3-6. النمو الانفعالي:**

" يقصد به ( عادل عبد الله 1999) تطور و نمو الانفعالات و العواطف المختلفة و القدرة على التحكم في التعبيرات الانفعالية، والتفسير الموضوعي للمثيرات الانفعالية مع مواجهة الصراعات و حلها".

الانفعالات هي من المظاهر النفسية التي تعبر عن حالة الطفل الوجدانية، تصاحبها زيادة عن تغير الحالة النفسية للفرد، تغيرات فيزيولوجية عديدة مثل دقات القلب، ارتفاع الضغط الدموي، الارتعاش، وهذا يؤثر في السلوك مثل ظهور الخوف، القلق...و السلوك الانفعالي له علاقة بالظروف المحيطة من مواقف الأفراد و الحوادث و يزداد تباين ردود الأفعال الانفعالية، و تكثر ردود الأفعال الانفعالية اللفظية و لكن سرعان ما تحل محلها ردود أفعال جسمية، و تمتاز الانفعالات بالشدقو بالانتقال من انفعال إلى آخر و من خصائص هذه المرحلة:

## دراسة طفل التعليم التحضيري (الطفولة المبكرة)

\*تتسم الانفعالات في بداية المرحلة بالسرعة و التغير و هي سهلة الحدوث و قابلة للانتقال.

\*تتسم الانفعالات في هذه الفترة بالشدة.

\*تطغى الاستجابات بالبكاء في البداية، ثم تأتي الانفعالات الجسمية و تظهر ظواهر باحمرار الوجه و الرعشة.

\*تظهر انفعالات تدل على التمرکز حول الذات مثل الخجل.

و فيما يلي جدول النمو الانفعالي من الولادة إلى السادسة من العمر. (جوان برور 2005).

جدول رقم (03) يمثل النمو الانفعالي من الولادة إلى السادسة من العمر.

من الولادة إلى الثالثة من العمر	من الثالثة إلى الرابعة من العمر	من الخامسة إلى السادسة من العمر
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يظهر التعبير العاطفي.</li> <li>- يبدأ إدراك مشاعر الآخرين و إحساسها.</li> <li>- يعر عن نفسه توكيدي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يمكنه تحمل الإحباط.</li> <li>- يتحكم الطفل نوعا ما في نفسه.</li> <li>- يعجب الطفلبالمفاجآت والقصص.</li> <li>- يظهر الطفل شعورا بالمرح.</li> <li>- يحتاج إلى تعبير الآخرين بحبهم له خاصة الأم و الأب.</li> <li>- يخاف من الظلام و الوحدة من المواقف الغريبة التي لم يألفها</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يعبر عن مشاعره و يستطلع تسميتها .</li> <li>- يتحكم في الطباع العدوانية بشكل أحسن من السابق</li> <li>- يقل اهتمامه بالأمور عندما ينفصل عن والديه.</li> <li>- يعبر عن روح المرح في شكل نكات و كلمات تافهة.</li> <li>- يتعلم ما هو خطأ و ما هو صواب.</li> <li>- ينمو لديه الضمير الخلقى.</li> </ul>

نفس المرجع السابق

7- النمو الاجتماعي:

"يشير النمو الاجتماعي إلى مختلف التغيرات التي تحدث عند الطفل منذ ولادته و تستمر خلال المراحل السرية الأخرى التي لها صلة بالعلاقات الاجتماعية كإكتساب القيم، والعادات، والتقاليد و يظهر هذا النمو الاجتماعي في شكل سلوكيات اجتماعية سليمة، و هو نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية. (سيد محمود الطواب 2003)

الأسرة هي أولى الشبكات الاجتماعية التي تمارس عملية التنشئة بالنحو الذي يؤدي إلى توافق الطفل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه و تبقى هذه المرحلة من أشد المراحل تأثيراً في حياة الطفل، حيث تتشكل ملامح شخصيته.

تحدد نوعية سلوكياته عن طريق التفاعل بينه و بين أقرانه، و بين أفراد المجتمع ككل. كما يبرز التوافق الاجتماعي و بما يسمى السلوك الاجتماعي و هذا السلوك يحدد طريقة التفاعل مع الآخرين.

و من خصائص النمو الاجتماعي في هذه المرحلة :

- يزداد فيها وعي الطفل ببيئته.
- يضبط سلوكه حسب المعايير الاجتماعية.
- يحب الطفل أن يكون محل اهتمام الغير خاصة الوالدين.
- يميل إلى الألعاب الجماعية و يحب التعاون مع الغير.
- تظهر لديه محاولات تقمص أشخاص ذوي أهمية في حياته.
- يصبح الطفل أكثر استقلالية عن الغير.
- يكون جماعة الرفاق و يحب المنافسة و الزعامة. (السيد محمود الطواب 2003 - ص 191).

ومن النظريات التي تفسر التعلم من وجهة النظر الاجتماعية:

أ- نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد والمحاكاة Learning by observation

ب- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning theory.

### 1- نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد:

يعتبر التقليد والمحاكاة من أهم الطرق التي من خلالها يتعلم الأطفال حيث أن تقليد ومحاكاة الصغار للكبار يؤدي إلى اكتساب المهارات الاجتماعية ويعود الفضل في ظهور هذه النظرية

(Bandura 1969) وقبله إلى كل من دولارد وميلر (Dollard et Miller) 1941.

ولكن بسبب كثرة البحوث التي أجراها باندورا حول هذا النوع من التعلم فقد عرفت النظرية باسمه، حيث قام في إحدى دراساته النموذجية بتوزيع أطفال إحدى المدارس إلى خمس مجموعات، تعرضت هذه المجموعات لملاحظة نماذج عدوانية مختلفة، حيث شاهدت المجموعة الأولى نموذجاً إنسانياً راشداً يقوم باستجابات عدوانية جسدية ولفضية نحو لعبة بلاستيكية بحجم الإنسان الطبيعي أما المجموعة الثانية فقد شاهدت نفس الاستجابات ولكن من خلال عرض فيلم سينمائي.

جدول (04) يمثل النمو الاجتماعي من الولادة إلى السادسة من العمر

من الولادة إلى الثالثة	من الثالثة إلى الرابعة	من الخامسة إلى السادسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستجيب للآخرين.</li> <li>- يستمتع بصحبة الآخرين.</li> <li>- يظهر قدرة ضعيفة على تأجيل إشباع حاجته.</li> <li>- يفقد نشاط الآخرين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يصبح أكثر وعياً بنفسه.</li> <li>- تنمو لديه مشاعر حب الآخرين.</li> <li>- يصبح واعياً بالاختلافات بين الذكور والإناث.</li> <li>- يستطيع احترام بعض التي يملئها عليه الآخرين.</li> <li>- تنمو لديه المشاعر خاصة وقوية نحو الأسرة والمنزل.</li> <li>- يظهر إحساس متزايد بالاعتماد على النفس والاستقلال عن الآخرين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يعبر عن أفكار و أدوار خاصة بالجنس.</li> <li>- يختار أصدقاء لفترات ليست طويلة.</li> <li>- يتشاجر كثيراً في اللعب ويزول عنه الغضب بسرعة.</li> <li>- قادر على المشاركة و اتخاذ الأدوار.</li> <li>- يكون المدرس مهماً جداً لديه يريد أن يكون الأول .</li> <li>- يحب الاستحواذ.</li> </ul>

4- التطبيقات التربوية لمسات نمو طفل 5-6 سنوات:

النمو عملية طبيعية ذات سيرورة تحليها جملة من العوامل الوراثية التي يحملها الفرد في حياته، و تؤثر فيها عوامل اجتماعية و بيئية، و تتمثل فيما يتلقاه الطفل في محيط من أسباب الرعاية و العناية، فقد تساعد هذه الظروف على نمو الطفل بصفة سليمة و صحية و قد يتأخر نموه إذا لم توفر له هذه الرعاية. و نستعرض في هذا التطور من الدراسة إلى بيان بعض التطبيقات التربوية الملائمة و المناسبة لمجالات نمو طفل 5-6 سنوات.

## النمو الحسي الحركي:

يتباطأ النمو الجسمي العام في هذه السنة مقارنة بما كان عليه في الأعوام السابقة، حيث لا يزداد الطول إلى بمعدل 5 إلى 6 سنتيمترات سنوياً، أما زيادة الوزن فإنه لا يفرق معدل 2 إلى 3 كيلومتراتو للحواس في هذه السنة دوراً أساسياً في استنقاء المعاني الخاصة بالبيئة المحيطة الطبيعية الاجتماعية.

و بما أن الجانب المكتسب في الإنسان هو الذي يمكن التدخل فيه و التحكم به و نظراً لما للمحيط الاجتماعي

## \*حاسة الرؤية:

تتميز حاسة البصر في هذه السنة بطول النظر، إذ يمكن للطفل رؤية الأشياء البعيدة حتى ولو كانت صغيرة الحجم، و يكن يصعب عليه رؤية الأشياء القريبة و الصغيرة منها، و لهذا تكمن الخطورة في قطع الطريق مثلاً.

كما أن بصر الطفل يتعب بسهولة فهو غير قادر على تركيز نظره إلى موضوع أو صورة لمدة طويلة ولهذا يجب على المربي مراعاة:

• تدريب الطفل على رؤية الأشياء القريبة على أن تكون فترة النظر لمدة قصيرة لا ترهق بصر الطفل.

• اختبار الأشياء الكبيرة التي يمكن للطفل رؤيتها و تغيير مسافات النظر التي تمرن نظر الطفل، و إدراك الأبعاد و المسافات.

• استعمال صور الأشياء و الحيوانات و الطيور الملونة، خاصة الألوان الفاتحة التي ينشرح إليها الطفل.

**\*حاسة السمع:**

"أما حاسة السمع التي تعد الركيزة الأساسية لأغلب ما يتعلمه الطفل فإنها تتأثر سلبا بعوامل كالضوضاء، و الاستماع المتواصل لمدة طويلة، و هذه الحاسة ضرورية لمعرفة الخصائص اللفظية والصوتية للمسميات(محمد عبد العزيز عدس 1999 .)

وعلى المربي تدريب الطفل على حسن استخدامها بـ:

- مساعدة الأطفال على تنمية حاسة السمع و اكتساب القدرة على تمييز الأصوات.
- إحضار بعض المنبهات أو صورها، و زيادة حدة الأصوات و إنقاصها للتمييز بينها.
- العمل على تمييز الأطفال بين أصوات الذكور و الإناث.
- إجراء نشاطات تقليد الأصوات، أصوات الحيوانات لترسيخ المعارف.

**\*الذوق و الشم:**

يستطيع طفل هذه السنة التمييز بين بعض الأذواق الرئيسية كالحلو، و المر، و المالح والحامض، وتحديد الرائحة المنعشة و الرائحة الكريهة و التمييز بين الروائح المألوفة كالقهوة، و رائحة الدخان لأنها قد تكون سببا في تكيف الفرد مع محيطه. ( الشربيني 2005 ص 66) فرائحه الغاز مثلا تجعل الطفل يخبر الأم مثلا بذلك.

و ما يمكن للمربي فعله هو :

- إحضار المواد ذات المذاقات المختلفة و تذويقها للأطفال ليألفوها
- إحضار مواد متنوعة الروائح و تقديمها للأطفال ليميزوا بينها.

**\*حاسة اللمس:**

تشكل حاسة اللمس أيضا احد مصادر المعرفة، إذ بواسطتها يتمكن الطفل من تمييز البرودة و السخونة وخصائص الأشياء كالخشونة و الرقة...

و يمكن للمربي هنا إحضار قطع من كل المواد التي يمكن تحسسها بواسطة اليد، و إجراء تمارين و ألعاب تسمح للأطفال باكتشاف المادة و هم مغمضي الأعين.

#### 4-2. النمو العقلي المعرفي :

يصل الطفل في هذه السنة إلى نهاية مرحلة العمليات العقلية العملية لينتقل إلى مرحلة العمليات الفكرية المنطقية، فتزداد قدرة الطفل على الانتباه، و يحذق إدراكه و تقوي ذاكرته و ينمو خياله. (عزيز سمارة 2001 ص168)

#### ❖ و على المربي اعتماد الانتباه بـ:

- اعتماد المواضيع التي يميل إليها الأطفال.
- اعتماد المواضيع من الواقع المألوف لدى الأطفال.
- التأقلم مع حالة الأطفال و وضعيتهم العامة.
- تنويع النشاطات و الابتعاد عن الملل لأن تركيز الأطفال لا يزيد عن 20 د.

#### ❖ كما على المربي اعتماد التخيل بـ: (مديرية التعليم الاساسي 2006 وزارة التربية الوطنية)

- فتح المجال أمام الأطفال لقص الحوادث حتى و إن ابتعدت عن الواقع و الابتعاد عنالتوبيخ.
- حث الأطفال على سرد القصص التي عايشوها.
- إحضار جهاز فيديو و مشاهدة القصص ثم إعادة سردها.
- التشجيع على المطالعة.
- محاولة الانتقال بالأطفال من الحكايات الخيالية إلى الأكثر واقعية.
- إجراء النشاطات التي تسمح للطفل بالتخيل.

\*التفكير عند الطفل(الخصائص النمائية للطفل 2006 وزارة التربية الوطنية )

كما قلنا سابقا أن التفكير عند الطفل هو متمركز حول الذات لهذا ننصح المربي بـ:

- مساعدة الأطفال على تجاوز التفكير المركز حول الذات باقتراح فترات من الواقع و هذا بإجراء تجارب لتقريب التفكير من الواقع و المنطق.
- طرح مسائل تتطلب التحليل.
- اعتماد الشروح والتفسيرات البسيطة.

3-4. النمو الانفعالي:

وكما ورد سابقا عن النمو الانفعالي في هذه المرحلة، حيث أن انفعالات الطفل تبدأ بالاستقرار، و علاقاته الاجتماعية، وتنتهي بالثبات و الرزانة و من هنا يتحرر من تبعية الكبار و يقيم علاقات مع محيطه بنفسه.

و المربي يستطيع تنمية هذا السلوك الاجتماعي أكثر بـ:

- تقادي كل ما من شأنه إثارة الرعب و الخوف و الهول في نفسية الطفل، و هذا باستعمال الكلمات التي تدل على الطمأنينة.
- إتاحة فرص اللعب فيما بين الأطفال و احتكاكهم ببعضهم.
- تنظيم ألعاب الجماعة لتعلم التعاون و مساعدة الآخرين.
- تنظيم ألعاب تتطلب توزيع الأدوار فيما بين الأطفال لتكوين مفهوم القيادة.
- تنظيم ألعاب تنافسية البعيدة عن العدوانية.
- القيام بنشاط المرح الذي تظهر فيه المسؤولية و عواقبها و التعاون.
- توزيع مواضيع الأشغال اليدوية الجماعية لتنمية العمل التعاوني الجماعي.
- تعليم الطفل تحية المربي صباحا و مساء.
- حث الأطفال على إعاره بعضهم البعض الأدوات و الأشياء.
- حث الممتاز منهم على مساعدة الضعيف.

#### 4-4. النمو اللغوي:

يستطيع أطفال 5-6 سنوات تعريف بعض الأشياء المحيطة التي يستعملونها كثيرا لأنهم متمكنون من التنبه إلى خصائص بعض الأشياء و يستطيعون الربط بينالدال و المدلول و يتجاوب أطفال هذه السنة مع اللغة بطريقة واعية مبنية على فهم الكلمات (فوزي الشربيني وعفة الطنطاوي 2001).

و يصل رصيد الطفل إلى ما بين 1500 و 2000 كلمة، تتكون تعبيرات الطفل من متوسط 5 كلمات استفهامية في اغلبها تدل على محاولة الاستزادة المعرفية المحيطة و إثراء الرصيد اللغوي، و مما يجب على المربي مراعاته:

- اعتماد لغة سليمة، سهلة، غير معقدة.
  - اعتماد بنية لغوية كاملة.
  - اعتماد تعابير متنوعة و مختلفة.
  - تداول الكلمات والتعابير الأساسية التي يحتاج إليها الطفل في حياته اليومية.
  - التشجيع على التعبير عن الحاجات والمشاعر والأحاسيس.
  - التدخل لإصلاح مواطن الضعف في لغة الأطفال.
  - تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة لإعطائهم الإجابات الصحيحة
  - إجراء نشاطات التعبير و المحادثة.
  - تدريب الأطفال على كيفية طرح الأسئلة، استعمال شتى العبارات.
  - الاستعانة بالمسجلات وتعليم الأطفال النطق الجيد والسليم.
- هذه مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمربي الاستعانة بها والرجوع إليها في التدريس الأطفال، حتى يتمكن من أداء مهامه على أحسن حال.

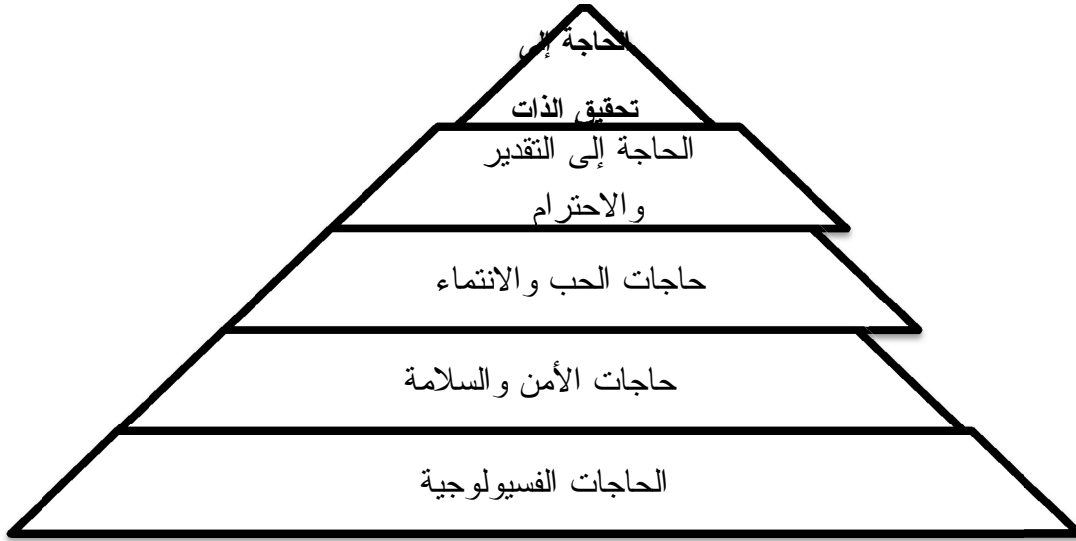
ويلاحظ أن فلسفة ماريا منتسوري التربوية تركزت حول ثلاث محاور أساسية هي:

- 1- تدريب الأطفال على القيام بالمهارات الحركية.
- 2- التدريب على القيام ببعض التمرينات التعليمية مثل القراءة والكتابة والحساب.
- 3- التدريب على استخدام الحواس استخداما فعالاً.

ركزت على تطوير حب الاستطلاع لدى الأطفال ونادت بتوفر بيئة تعليمية غنية بالمتغيرات حتى يمكن للأطفال من استخدامها والتدريب على استخدام الحواس وقد أوضحت دور المربي في طريقته وهو الإشراف والتوجيه، وعدم إجبار الطفل على القيام بالعمل وهي تنتمي إلى الاتجاه الإنساني. (أمل البكري 2007 ص 58 )

اهتم هذا الاتجاه الإنساني بتفسير الدافعية عند المتعلم، حيث تنسب معظم مفاهيم هذا الاتجاه إلى (ماسلو) حيث تقوم نظريته على مجالين هما:

- 1 – الحاجات الإنسانية مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم بحسب أولوياتها للفرد.
  - 2 – الحاجيات غير المشبعة التي تؤثر على سلوك الفرد: أما المشبعة فلا تؤثر على عملية الحفز وينتهي دورها في حال إشباعها.
- وقد صنف ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمس فئات حسب أولويتها كما في شكل رقم (04) وهي:



هرمية ماسلو للحاجات (أمل البكري 2007 ص 59 )

### 01- الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs:

وهي الحاجات الأساسية اللازمة لبقاء الإنسان على قيد الحياة كالطعام والشراب والأكسجين، والحاجات الفسيولوجية تسيطر على بقية الحاجات إذا لم تكن مشبعة ويرى ماسلو أن سلوك الإنسان ضمن الحرمان الشديد كالجوع والعطش شبيهه بسلوك الحيوانات الدنيا لذا لا تعطي دراسة السلوك الإنساني تحت هذه الظروف للأطفال المحرومون من الحاجات الفسيولوجية لا يهتمون بالحاجات الأخرى كالاقتصادية وغيرها.

### 02- حاجات الأمن والسلامة:

وتتضمن حاجات الفرد والحماية من الأخطار الجسمية والصحية والنفسية والاقتصادية فتشمل حاجة الطفل إلى البيئة آمنة مستقرة حيث أن الأطفال يعانون من الحياة العائلية المضطربة بسبب الانفصال الأبوي مثلاً يفتقدون لوجود الأمن والسلامة.

### 03- حاجات الحب والانتماء (الحاجات الاجتماعية) تتطوي حاجات الحب والانتماء

على الرغبة في إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين ومع الأفراد

المهمين في حياة الفرد ويعتمد (ماسلو) أن حالات العصيان والنمو عند الشباب قد

ينجم عن عدم إشباع هذه الحاجات الاجتماعية نقطة انطلاق إلى الحاجات العليا.

### 04- الحاجة إلى التقدير والاحترام:

وتتضمن الحاجة إلى الشعور بالأهمية من قبل الآخرين، ورغبة الفرد إلى تحقيق قيمته الشخصية كفرد متميز ويؤدي إشباع هذه الحاجات إلى الجرأة والثقة والجدارة أما عدم إشباعها فيؤدي إلى كبت الحرمان، كما أن حاجات التقدير عند التلاميذ غالباً ما تشبع عن طريق الإنجاز والنجاح ويستطيع الآباء والمعلمون أن يدعموا هذه الاتجاهات عن طريق مكافأة هذه الحاجات وتوفير فرص النجاح أمام التلاميذ، وحتى لو أشبع الطفل هذه فيشير ماسلو إلى انه سوف يشعر بعدم الرضى إلى أن تحقيق الحاجات التي تلبها فهي حاجات تحقيق الذات.

## 05 - الحاجة إلى تحقيق الذات :

وتتمثل في حاجة الفرد إلى أن يكون ما هو قادر على الوصول إليه بناء على القدرات والكفاءات لديه، والشخص الذي يستطيع تحقيق ذاته يتمتع بصحة نفسية عالية جداً، ويمكن توجيه الأطفال ليتمكنوا من معرفة إمكانياتهم وقدراتهم وتمهيد السبل أمامهم لتنميتها وتحقيقها.

### تطبيقات تربوية في الاتجاه الإنساني:

- 1- يلعب الوالدان والمعلمون دوراً مهماً في مساعدة الأطفال لاتخاذ خيارات عقلية عن طريق إشباع حاجاتهم المختلفة، وينبغي أن تتاح الفرصة للأطفال للنمو وفق أقصى طاقاتهم وذلك عن طريق محاولتهم لتشكيل وضبط الطريقة التي ينمون فيها.
- 2- للمعلم دور كبير في تسهيل عملية التعلم وتحسين بيئته وإتاحة الفرصة لإظهار إبداعات المتعلمين وتهيئة الفرصة لكل تلميذ لتحقيق ذاته.
- 3- ينبغي أن يتم الكشف عن الجوانب الوجدانية وتنميتها بالقدر الذي يتم تنمية الجوانب المعرفية.
- 4- إن مشاعر التلاميذ نحو أنفسهم تؤثر في الطريقة التي يتعلمون بها فعلى المعلم تنمية المشاعر الإيجابية لدى التلميذ وتعزيزه والابتعاد قدر الإمكان عن استخدام العقاب والكلمات البذيئة نحوه.



الفصل الثالث  
التعليم التحضيري

الفصل الثالث

- 1- تطور التعليم التحضيري
  - 2- أهداف التعليم التحضيري
  - 3- أهمية التعليم التحضيري
  - 4- أسس بناء برامج التعليم التحضيري
  - 5- دور المربي في التعليم التحضيري
  - 6- التعليم التحضيري في الجزائر
- أ- تطور التعليم التحضيري في الجزائر
- ب- النهوض بالتعليم التحضيري في الجزائر.
- ج- تنمية المفاهيم الرياضية لدى الاطفال .

### 1- تطور التعليم التحضيري:

منذ العصور السابقة كانت التربية لها ارتباط وثيق بالطفولة لتوفر هذه المرحلة على استعدادات قابلة للتربية فهذا كونفوشيوس يرى تلازم صلاح الأمة بصلاح الأسرة و صلاح الأسرة لن يأتي إلا بتربية أبنائها تربية صحيحة. (مجد علي أبو ريان 1976، ص 282).

- حتى الفلاسفة اليونان اهتموا بموضوع تربية الأطفال فأفلاطون كان يهدف إلى تحقيق مجتمع فاضل في إطار دولة فاضلة ينصح بتربية الأطفال في مؤسسات عامة بعيدا عن أوليائهم لقوى أواصر الألفة وروابط المحبة بينهم و يرى بأنه طالما حسنت تربية الأطفال فإن السفينة الدولة يكون لها حظ السفر الطيب. (شبل بدران 2000 ص 15).

- أما في الحضارة الإسلامية فالتربية تظهر أكثر من خلال تلقينهم تعاليم الدين، ونجد الإمام الغزالي من علماء الدين الذين اهتموا بتربية الأطفال فكان ذلك في كتابه " أيها الولد" الذي يقول فيه: " الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور و أكدها و قلب الطفل الطاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش و مائل إلى كل ما يمال إليه فإن عود الخير نشأ عليه و إن عود الشر شقي و هلك و كان الوزر في رقبة القيم عليها الولي له".

- أما في عصر النهضة الأوروبية فقد ظهرت أفكار جديدة مهدت نشوء التعليم التحضيري و من مبشرين التربية الحديثة القسيس جوهان أموس كومنيوس 1593-1671 الذي يعترف بأسبعية إدخال التعليم التحضيري في إطار نظام تعليمي يسترسل بالتعليم الابتدائي ثم الثانوي ثم العالي، فكان كتابه الذي أصدره باللاتينية تحت عنوان " عالم الموضوعات الحسية المصورة (مراد زعيمي 2001، ص 85). أول كتاب للأطفال معل بالصور و من رؤاه أن النجاح يتحقق بفضل الاعتناء بالطفولة و وجوب توجيه الأطفال منذ صغرهم نحو أشياء المحيط المادية.

بعد أقل من قرن بعده ظهر عالم التربية السويسري بستالوتزي 1746 - 1827 كان من المطالبين بإنشاء مؤسسات ما قبل مدرسية تتكفل بالأطفال في سنوات عمرهم الأولى و كان من المدافعين على التخلص من العقاب البدني في المدارس (جون محيرون 2005)

لقب بستالوتزي بالمبشر الثاني للتربية الحديثة من آراءه التربوية.

- العمل على تنمية استعدادات و قدرات الطفل و تشجيع الطفل على ممارسة نشاطه بكل تلقائية لتعلم الاستقلالية الذاتية و الفكرية، كما بحث على تحاشي عملية العقاب التي تنفر الطفل عن التربية و التعليم.

و نفس الاهتمام نجده بعد ذلك عند العالم الألماني فروبل (1782 - 1852) الذي كان أول مؤسس للروضة في التاريخ بمعناها الحديث و قد تأثر (فروبل) بأفكار بستالوتزي و كان يسمي الروضة كل المدارس التي تستقبل أطفال فيما بين الثالثة و التاسعة من العمر (Paris, 1979. P2- Robert Lafon) كان لا يفرق بين لعب الأطفال و أعمالهم لأن الطفل يلعب في أعماله و يعمل في لعبه و منه فإن للعب أهمية بالغة في تربية الأطفال الصغار و من أهم آرائه التربوية في التحضيري كانت الاهتمام بلعب الأطفال و القيام بالمركبات التلقائية و يجب أن يشمل المنهج نشاطات كالرسم و التلوين و الأغاني مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في نواحي النمو و الاستعدادات و القدرات.

- إلى جانب هؤلاء المبشرين للتربية الحديثة هناك العديد من الباحثين الذين اهتموا بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة منهم من كانت التربية مجال اختصاصه - ومنهم من وجد نفسه يخشى في التربية نتيجة أبحاث ذات علاقة بميدان تربية الأطفال قام بها في فترة حياته منهم:

**ماريا منتسوري:** و هي طبيبة مختصة في الأمراض العقلية و هي من رواد التربية و التعليم التحضيري البارزين الذين تركوا بصماتهم في هذا الحقل من التربية و لا تكاد تخلو في يومنا هذا روضة و لا قسم تحضيري من تأثير أفكارها و كانت من أهم توجيهاتها التي يجب على المربي مراعاتها وجوب توفير أجواء هادئة في الأقسام و تحفيز الأطفال من خلال نتائجهم و تحسناتهم، كما للطفل حرية العمل أو التوقف عنه.

- و في نفس السياق قامت الأنستين أودمار و لافونديل إلى جانب كلايريد بتأسيس مركز التربية الوظيفية بجنيف في سويسرا عام 1913 و المعروف باسم دار الصغار.

- كان من بين أهداف المركز دراسة أسرار النمو عند الأطفال زيادة عن تربيتهم وتطرقنا في تجربتهما هذه حتى في تصميم عدد هائل من ألعاب الخاصة بالأعمار الأولى ، أما التربية في دار الصغار كانت حرة وفردية<sup>(1)</sup> (وابتهاج محمود طلبة 2000 ) يقوم فيها الأطفال بالتجريب و البناء و الإنتاج.

- لقد ساهم هؤلاء العمداء بأفكارهم في صقل التربية ما قبل المدرسية بالشكل الذي هي عليه اليوم و مهدوا لانتشار الوعي بضرورة قيامها و انتشارها في أنحاء العالم.

## 2- أهداف التعليم التحضيري:

هناك مجموعة من الأهداف العامة التي يرمي إلى تحقيقها التعليم ما قبل المدرسي في مختلف المؤسسات التربوية التي يقوم فيها، و من أهم هذه الأهداف؛

- إدماج الطفل داخل الجماعة.

إلمام بمعنى العيش مع الآخرين خارج الأسرة واكتساب القدرة ، على التكيف

والتأقلم مع هذه المستجدات ابتهاج محمود طلمبة سنة 2000، ص115.

- تعليم الطفل الكلام الصحيح و تكوين رصيد لغوي.

- يسمح للطفل بتعلم الكتابة والتمكن من القراءة.

- تنمية مهارات الطفل المعرفية.
- تنمية شعور الثقة بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات.
- تعويد الطفل على العادات الصحية و قواعد النظافة.
- إعداد و تهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة النظامية الإلزامية
- السماح و العمل على احتكاك الطفل بالعالم الخارجي ماديته و أشخاصه لتكوين المعارف والخبرات الجديدة.
- تدريب الحواس و تمميتها و العمل على تطوير المهارات الحركية لتبلغ درجة الانسجام.

### 3- أهمية التعليم التحضيري:

يمثل الاهتمام بتربية الأجيال في مراحل طفولتهم المتتالية عامة و الطفولة المبكرة خاصة إحدى المعايير التي يمكن بواسطتها قياس درجة وعي المجتمعات ، و تفتننها لما يواجهها من تحديات و مستجدات ، خاصة في عصر العولمة. لذا يستوجب الاعتناء بالتربية أكثر من ذي قبل و منذ الأعمار الأولى للأطفال، خاصة و أن الآراء و الدراسات تجمع كلها على ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال منذ حدثهم، حيث جاء في التوصيات العالمية للمؤتمر الدولي للتربية عام 1971 بأن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة تربية ذات أهمية كبيرة.

و اعتباراً للمستجدات التي أفادت بها ميادين علوم التربية و تحديات العصر التي باتت تواجهها المجتمعات و الأمم أصبحت السياسات التربوية تتفق مع الفلسفات الاجتماعية و السياسية في كون مرحلة التعليم ما قبل المدرسي أضحت حاجة مصيرية زيادة عن كونها حاجة تربوية و اجتماعية.

وقد صار هناك إجماع تام في شرق الأرض و غربها على الدور الإيجابي الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الفرد، فهو التعليم الذي يكسب الفرد قواعد الانضباط الاجتماعية و التوافق مع البيئة المحيطة و يعلم العادات و احترامها و التقاليد و الامتثال لها، و يساهم أيضا في تكوين شخصية الطفل و يثري تجربته ، و خبراته ، و رصيده اللغوي و ينمي النشاط العقلي و وظائفه و يساعد على تنمية عمليات الترتيب و التصنيف.

و إجراء عمليات المقارنة التي تؤدي إلى ظهور مفهوم الكم و تكون المعارف الرياضية الأولية و الولوع برموز لها. فيوليت فؤاد إبراهيم، 1998، ص 150.

يعمل التعليم ما قبل المدرسي على تهيئة الطفل للمرحلة المدرسية الإلزامية، معرفيا بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة و الكتابة و الحساب، و اجتماعيا بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية كاحترام الغير و التعاون مع الآخرين التي لم يألفها الطفل في الحياة الأسرية، و تربويا يخلق ميولا و اتجاهات و أفكارا إيجابية عن التعليم فينشأ نشاء قادرا على مواجهة التحديات و تحقيق أسباب الرقي و الازدهار للمجتمع.

#### 4- أسس بناء برامج التعليم التحضيري:

- هناك مجموعة من القواعد و الأسس المعتمدة في بناء برامج التعليم التحضيري نذكرها بالمعنى الذي جاءت به عند (هدى محمود الناشف و ابتهاج محمود طلبة 1989 :
- أن تكون المناهج مناسبة للأطفال كما كشفت عنه الدراسات العلمية يتعلق باستعداداتهم وقدراتهم.
  - أن تكون المناهج متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية و إعطاء كل طفل ما هو مستعد لقبوله و بالتالي تحقيق فرصة الكلام لكل واحد منهم.(هدى محمود الناشف، 1989، ص 147)
  - أن تكون قادرة على اكتشاف جوانب الضعف في النمو و التعلم و استدراكها.
  - أن تراعي توجيهات الطفل إلى اللعب في العملية التعليمية.
  - أن تترك الحرية للطفل لاختيار النشاط الذي يثير انتباهه.
  - تحديد الوقت اللازم لكل موضوع تعليم يتمشى مع درجة تحقيق هذا الأخير و قدرات الأطفال و طاقة استيعابهم.
  - أن تتضمن المناهج لكل ما من شأنه المساعدة على تنمية الطفل من كل جوانبه(ابتهاج محمود ظلمبة،) 2000، ص 15- 18.

- أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة في مقدمتها العمل على تحقيق التنمية الشاملة للأطفال مع مراعاة أساليب التفكير المناسبة لهم.

### 5- دور المربي في التعليم التحضيري:

دور المربي حرج و خطير خطورة مرحلة الطفولة المبكرة، لأنه قادر على تشكيل الطفل و تنشئته بطريقة تعود بالفائدة على الطفل و المجتمع، إذا هو أجاد في عمله، و قد يؤدي بالطفل إلى سوء العاقبة إذا هو أخفق في عمله<sup>(1)</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي 2005 ص 128. و هذا ما يتطلب توفر شروط التكوين الضرورية لممارسة هذه المهنة الصعبة.

و مما يجب العمل به و مراعاته ليحسن تحصيل الأطفال التربوي:

- العمل على إشباع حاجات الطفل الاجتماعية و النفسية و التربوية و تحقيق مطالب النمو المختلفة.

- انتهاج استراتيجيات التعلم القائمة على اللعب و الاكتشاف و التجريب و الاستعانة بالوسائل التربوية.

- مراعاة الفروق الفردية و التكفل بالأطفال جميعهم حسب قدراته و ميوله.

- العمل على توعية أولياء الأمور بالنقائص، التي قد يلاحظها على الأطفال بالتعاون على استدراكها.

إن المربي في التعليم التحضيري يجب أن توفر فيه زيادة على شروط التكوين الضرورية المشار إليها سابقا الكفاءة و القدرة، الاستعداد و الصحة النفسية و الثقافة العامة لممارسة مهامه على أحسن وجه.

أ. التعليم التحضيري في الجزائر.

### 6-1 لمحة تاريخية حول التعليم في الجزائر:

ترك الاستعمار الفرنسي، بعد خروجه مؤسسات تتولى مهمة التعليم ما قبل المدرسي تتمثل في الكتاتيب ومدارس القرآن التي كان يتردد عليها غالبا الأهالي و أقسام الحضانة والروضات التي كان أغلب مقاعدها من نصيب الأوروبيين. كانت منها

مؤسسات تابعة للقطاع العام و الأخرى خاصة، و بعد استقلال البلاد بسنوات عمدت الدولة على تأميم هذه المؤسسات وأدمجت معظمها ضمن التعليم الابتدائي(أمرية 16 افريل 1976) وذلك بسبب عدد الأطفال الهائل الذي كان من الضروري التكفل بهم في التعليم الابتدائي.

والنقص الكبير في الحجرات، لم يعد للتعليم المكانة التي شغلها من قبل لكن سرعان ما تفتنت السلطات لذلك و عملت على استدراك الوضع بأمرية(16 أفريل 1976 ) التي جاءت بقوانين جديدة لتأطير التعليم التحضيري، و حددت له أهداف و مهام جديدة تسير سياسة البلاد حينذاك.

رغم ذلك يبقى التعليم التحضيري، مهمشا و عدد المؤسسات التي يقوم فيها ضئيلا جدا، فجاءت فكرة إقامة جهاز حماية و تربية الطفولة الصغيرة انبثقت عن ملتقى إدارات التربية في 15 جانفي 1981.

جاء بهذا المرسوم التكفل بأبناء عمال قطاع التربية الوطنية على أن يشمل أبناء عائلات خارجة عن قطاع التربية الوطنية بنسبة 20%.

أعدت بعد سنوات وزارة التربية الوطنية بمساعدة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي " الدليل المنهجي ما قبل المدرسي" و كان ذلك عام 1996، و بحلول سنة 1998 أعدت مرة أخرى وثيقة اسمها " التعليم التحضيري واقعه و سبل تطويره".  
جاءت في نهاية هذه الوثيقة مجموعة من الاقتراحات كان من أهدافها إنشاء قسم التربية التحضيرية الأطفال 5-6 سنوات لكل المدارس الابتدائية و تعميمه تدريجيا ليمس كل أطفال الخمس سنوات بداية من العام الدراسي 2008-2009.

## 6-2. المؤسسات التعليمية التحضيرية في الجزائر:

تعددت المؤسسات التي تكفل بتربية الأطفال ما قبل التمدرس الإلزامي و تختلف تسميتها منها ما هو تابع لوزارة التربية الوطنية و منها ما هو تابع للبلديات و الشركات و الهيئات النظامية و الخواص....

- **الحضانة:** هي مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية و الغذائية للطفل و التربية فيها للتربية الأسرية<sup>(1)</sup> كما يقوم بها أفراد من المجتمع خارج كل شرعية قانونية غالبا ما يكن نساء يقمن بدور حاضنة الطفل خلال ساعات عمل الأولياء مقابل أجرة مادية.

- **الروضة:** هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثلاثة و السادسة من العمر تهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل و شخصيته من جميع الجوانب النفسية و الجسمية و الاجتماعية لتحضره للحياة الاجتماعية و التمدرس الإلزامي<sup>(2)</sup>.

- **المسجد:** هو مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام و مبادئه و يتم التعليم فيها دون منهج رسمي و بعيدا عن القواعد التربوية المعمول بها في مؤسسات التعليم التحضيري و التعليم فيها يقوم على اجتهادات القائمين عليه بمساعدة و توجيه من إمام المسجد.

- **أقسام الطفولة:** هو القسم الذي يستقبل أطفال (5-6 سنوات) في المدارس الابتدائية و تسمى كذلك بالتربية التحضيرية، و هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة و هي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ( 5-6 سنوات ) للاحاق بالتعليم الابتدائي<sup>(3)</sup> (القانون التوجيهي للتربية 2008 ) و يتمدرس فيه الأطفال في أقسام و هو المكان الذي ينظر فيه إلى الطفل على أنه طفل و ليس تلميذا.

- عمدت وزارة التربية الوطنية قسم التربية التحضيرية ابتداء من (2008-2009) ليشمل

<sup>1</sup>- وزارة التربية الوطنية: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال ق 6 سنوات، الديوان الوطني للطبوعاتالمدرسية 2004 ص8.

<sup>2</sup>- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية. منشورات جامعية باجي مختار عنابة 2002 ص84.

<sup>3</sup>- الجريدة الرسمية العدد 4 صادر في 27 جانفي 2008 ص12.

كل أطفال 5 سنوات و ما فوق<sup>(1)</sup> (وزارة التربية 2008)

- 6-3. التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات:

6-3-1. أهداف التربية التحضيرية:

إن القانون التوجيهي للتربية الوطنية حدد بوضوح أهداف التربية التحضيرية 5-6 سنوات و هي:

- تعمل التربية التحضيرية على تنمية الطفل و تفتحها و ذلك بمختلف نشاطات اللعب التي يقوم بها الطفل.

- تساعد على تنمية الرصيد اللغوي للطفل.

- تعمل على اكتساب الطفل بعض المبادئ الأولى للقراءة و الكتابة و الحساب عن طريق نشاطات و ألعاب محفزة و مناسبة للطفل.

- تعمل على تنمية الطفل في الجوانب الحسية المركبة التي تسمح له بالعيش في الجماعة.

هذه هي الأهداف العامة و توجد هناك العديد من الأهداف الخاصة بكل نشاطات المنهاج المختلفة.

6-3-2. أسس بناء منهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات:

- أساس نفسي تربوي<sup>(2)</sup>

ينسجم منهاج لتربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات مع جوانب النمو المختلفة لدى

الطفل التي تفيد بها مبادئ علم النفس، خاصة علم نفس نمو الطفولة و يراعي

خصائص الطفولة فيما يخص إرهاب الحواس و تأمين المحبة و العطف اللذان

<sup>1</sup>-وزارة التربية الوطنية: تعليمية رقم 2. 3. 2305.0 بتاريخ 10 جوان 2005.

<sup>2</sup>- وزارة التربية الوطنية: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2004، ص 19، 20.

يحتاج إليهما الطفل و توفير أجواء الطمأنينة و استخدام الوسائل و الأدوات المحسوسة و توفير فرص اللعب و النشاطات التلقائية التي تعتبر سبيل الطفل إلى الحصول على المعرفة .

- كما يراعي المنهاج أيضا الفروق الفردية بين الأطفال و يعمل على اهتمام كل طفل و تربيته بما يتماشى مع قدراته و استعداداته.

- الأساس الفلسفي الاجتماعي(1):

تعتمد هذه الفلسفة على نوعية المواطن المراد إعداده التي تتماشى مع خيارات وتوجهات المجتمع الجزائري و قيمه و عاداته و تقاليده المتنوعة و العمل على تكريس قيم الجمهورية الديمقراطية التي تستدعي احترام الفرد و آراءه و توجهاته و احترام و حقوق الأقليات مع الخضوع للقوانين التي تسطرها الدولة.

### 6-3-3. منهاج التربية التحضيرية:

جاء منهاج التربية التحضيرية أطفال(5-6)سنوات يواكب التطور الاجتماعي والاقتصادي و العلمي الذي نتج عنه واقع جديد يتطلب تأقلم منظومة التربية الوطنية ومناهجها مع التحولات الجديدة التي أملت تطورات المرحلة من أجل إنشاء مدرسة فعالة.

و من هذه المنطلق جاء اهتمام وزارة التربية الوطنية بإعداد هذا المنهاج الذي يمثل قاعدة مرجعية للقائمين على تربية أطفال هذه السنة.

و يتكون المنهاج من (08)ثمانية نشاطات و هي:

• **نشاط اللغة:** و يتفرع إلى نشاط التعبير الشفوي و نشاط القراءة و نشاط الكتابة.

- نشاط التعبير الشفوي يتحاور فيه الطفل و يتواصل مع الآخرين باستعمال جمل بسيطة و أدوات استفهام و ضمائر، و يتعلم فيه كيف يسع و يصغي للآخرين و يوطد فيه رصيده اللغوي و ينمي.

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق ص20، 21.

- أما نشاط القراءة فإنه يتمكن من التعرف على بعض الحروف و الكلمات و التمييز بينها و يظفر فضول الطفل حول المكتوب و يتمكن من ربط الكلمات بصورتها و يقرأ كلمات مكتوبة.
- و يتمكن من خلال نشاط الكتابة من التحكم في حركات اليد الدقيقة و كتابة كلمات و حروف في وضعيات مختلفة و بأدوات متنوعة و يرسم و يلون و يتعلم الجلوس القائم من أجل الكتابة.
- **نشاط الرياضيات:** و يتمحور هذا النشاط حول محور الأعداد و الحساب و محور الفضاء و الهندسة و حول القياس.
- يتمكن الطفل من خلال نشاط الفضاء و الهندسة من حل مشكلات متعلقة بالفضاء كتعيين اتجاه و تعيين موضع شيء بالنسبة لآخر.
- يتمكن من خلال نشاط العد و الحساب من التعرف على العدد و تسمية أعداد و كتابتها وتصنيفها و ترتيبها.
- أما في نشاط القياس فإن الطفل يتمكن من التعبير عن الزمن و الأوقات و قياس السوائل و يقارن بين المقادير.
- **نشاط التربية العلمية و التكنولوجية:** يتمحور، هذا النشاط حول اكتشاف خصائص بعض النباتات و الحيوانات و بعض المواد و الأشياء المادية كالتراب و الحجر و الحديد و البلاستيك و تعرف على بعض الأدوات السمعية البصرية و أجهزتها..
- **نشاط التربية الإسلامية و المدنية:** يصبو هذا النشاط إلى تمكين الطفل من معرفة ذاته بتحديد اسمه و لقبه و التعرف على جنسيته... و معرفة بعض الحقوق والواجبات و الأولوية و الرموز الوطنية و يتخذ من ممارسة قواعد الحياة المدنية الأولوية كالتعرف على القواعد الأمنية....
- يتمكن من التعرف على القيم الدينية كالتلفظ بالبسملة و الحمدلة و حفظ الآيات و السور القرآنية قصيرة.

- **نشاط التربية البدنية و الإيقاعية:** يستعمل الطفل في هذا النشاط قدراته ، و حدودها و يختبر إمكانياته الحسية و الحركية و يتمكن من إنجاز سلسلة من الحركات المتنوعة في تناسق تبعا للإيقاعات الموسيقية....
- **نشاط التربية الموسيقية:** يتمكن للطفل من خلال هذا النشاط على اكتشاف عالم الأصوات، و يميز بينها ، و يتعرف على أصوات الحيوانات و يقوم بتمرينات صوتية حول ضبط الإيقاع و التنفس و يتعرف على بعض المقطوعات الموسيقية العامة.
- **نشاط التربية التشكيلية:** يعد هذا النشاط من النشاطات الإلهامية التي تسمح للطفل بالتعبير عن طريق الألعاب التشكيلية بواسطة مواد مختلفة كالعجينة و الأوراق... و يتمكن من تشكيل مجسمات متنوعة أشكالها و أحجامها تسمح بترسيخ المفاهيم الرياضية.
- **نشاط المسرح والتمثيل:** يتعرف الطفل من خلال هذا النشاط على تمثيل وضعيات مسرحية باستعمال الألفاظ ، و حركات الجسم المختلفة، و يقلد أصوات، و أفعال أشخاص و يتأقلم مع الفضاء المسرحي، و خصوصياته و ديكوراته، و يتعلم التغلب على قلق مواجهة المتفرجين.

#### 6-3-4. خصائص منهاج التربية التحضيرية:

- يتميز المنهاج بمجموعة من الخصائص منها:
- يهتم المنهاج بالتربية التي يتلقاها الطفل داخل و خارج المدرسة.
- يبين السبل و الطرقات و النشاطات التي تحقق تربية الطفل.
- يعطي المربي حرية توجيه العملية التربوية واختيار مواضيع التعلم والاستراتيجيات ووسائلها التي تحقق أكثر قدر ممكن من التربية .
- يسمح بالتكفل بجوانب لنمو عند الطفل .
- يعطي المربي حرية توجيه العملية التربوية و اختيار مواضيع التعلم.
- يسمح المنهاج يتكامل الجهود بين المربي و الطاقم المدرسي و أولياء الأطفال

### 6-3-5. الكفاءات النهائية لطفل التربية التحضيرية<sup>(1)</sup>:

يستقطب الطفل في نهاية التربية التحضيرية (5-6) سنوات مجموعة من الكفاءات تخص جوانب النمو المتنوعة نذكر منها:

#### • الجانب الحسي الحركي:

- يتمكن الطفل من معرفة إمكاناته الجسمية و حدودها.
- يستطيع القيام بحركات و أنشطة جسمية بتناسق و انسجام ودقة.
- يضبط الأنشطة التي يقوم بها وفق الوضعيات التي يواجهها.
- يكون مفاهيم تساعده في التمتع الزمني و المكاني.

#### • الجانب الانفعالي الاجتماعي:

- يكتشف و يعي ذاته و مميزاته عن غيره.
- يظهر الطفل استقلاليته عن غيره.
- يستطيع تبادل الخبرات النفسية مع غيره.

#### • الجانب اللغوي:

- يتكلم بطريقة مفهومة وسليمة.
- رصيده اللغوي يبلغ ما بين 2500 و 3000 كلمة.

#### • الجانب العقلي:

- يظهر فضولا كبيرا و خاصة بكل ما يحيطه.
- يستطيع توظيف تفكيره في حل المشكلات و المواقف التي تواجهه.

### 6-3-6. الوسائل و التقويم:

تتوفر التربية التحضيرية على دعائم تتمثل في الوثائق التربوية التي وضعتها وزارة التربية كالمناهج و الدليل التطبيقي للمناهج و من المفروض أن تكون متنوعة بمجموعة دفاتر رسمية الخاصة بكل شبكات التقويم و لكن ذلك لم يتم بعد. يتم الاستعانة من الوسائل التربوية التي تساعد المربي في قيامه و تحقيقه للعملية التربوية

<sup>1</sup>- وزارة التربية الوطنية: مناهج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2004، ص12.

التعليمية و يتم تقويم التحصيل غالبا عن طريق مؤشرات ثلاث يكون فيها التعلم إما مكتسبا فيؤشر بإشارة "+" أو هو في طريق الاكتساب و يؤشر له بإشارة "" أو هو غير مكتسب و يؤشر له بإشارة "-".

### اللعب:

يعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يرفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية منها كانت الإستراتيجية التعليمية المتبعة، فهو إذن إستراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم، وكذلك وسيلة، علاجية لتعديل سلوك الطفل - يقوم اللعب بدور أساسي في:

- تنمية المجالات الحسية والحركية والمعرفية والوجدانية.
- تنمية الوظيفية الاجتماعية والإبداعية.
- تنمية روح المبادرة.
- تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية والاجتماعية.
- بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التعليم التحضيري.

بالعب والنشاط الثقافي يعبر الطفل ويجرب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل<sup>(1)</sup> رؤيته للعالم ويحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويحل المشكلات ويطور خياله وإبداعه وهما الوصيلتان المفصلتان لديه لفهم وامتلاك الواقع وهنا يبرز المكانة الخاصة للعب والنشاط الثقافي ، وعليه، فإن تنظيم عامل الفضاء والزمن على أساس هذه النظرة أمر لا بد منه لكون مرحلة التعليم التحضيري هي مرحلة اللعب، والترويح، وعلى هذا الأساس يجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل، وبالتالي ينبغي استغلال اللعب كوسيلة لتنمية لغته وذكائه وقدرته المعرفية، وشخصية، باعتباره يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة، بأسلوب حر خال من الضغط. إذن اللعب هو وسيلة وأسلوب تربوي للطفل.

<sup>1</sup> - الدليل التطبيقي للمنهج، وزارة التربية الوطنية، 2008.

**ب- النهوض بالتعليم التحضيري في ظل الإصلاحات التربوية:**

لقد أصبح التكفل بالأطفال الذين لم يبلغوا سن الدراسة مطلباً ملحا، يفرض نفسه على المجتمع الجزائري الحديث، وذلك بفعل التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد في جميع المجالات الحيوية ومساهمة المرأة، إلى جانب الرجل، في عملية البناء والتشييد، مما أدى إلى تغييرات جذرية في النظام العائلي، والوظائف التقليدية للأسرة التي استمرت حتى الآن تمثل الوسط التربوي الوحيد بالنسبة للأطفال الذين لم يبلغوا سن الدراسة الإلزامية.

إن هذه التغييرات التي طرأت على النظام العائلي، وما ترتب عنه من نقص في التربية العائلية للأطفال تفرض البحث عن أشكال بديلة للتكفل بتربية هذه الفئة من أطفالنا تربية منسجمة ومسايرة لواقع المجتمع وتطوراته السريعة.

وفي هذا الإطار، يأتي التعليم التحضيري كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في سن الخامسة من العمر.

فالتعليم التحضيري يشكل البنية القاعدية لنظامنا التربوي لكونه يدعم التربية العائلية ويعززها، ويستدرك جوانب النقص فيها، ويوفر ظروفًا تربوية ملائمة لإعداد الأطفال إعداداً متكاملًا من النواحي: العقلية والجسمية والنفسية، وبذلك تعتبر مرحلة تمهيدية هامة للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

**التعليم التحضيري:**

مجاني وغير إلزامي ويشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم خمسة سنوات بنظام التعليم التحضيري وفقا لأحكام القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

**الفرق بين التربية التحضيرية والتعليم التحضيري:**

التربية التحضيرية (القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08.04. المؤرخ في 23 جانفي 2008).

### المادة 38:

تشمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (03) و(06) سنوات. التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (05) و ست (06) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

### المادة 39:

- تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى<sup>(1)</sup>:
- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي وتوعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما باكتسابهم، عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية.
  - غرس العادات الحسنة: لديهم بتدريبتهم على الحياة الجماعية، وتتطور ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة من اللعب.
  - إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.
  - يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية، و الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية والحركية والعقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.

### المادة 40:

تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.

هناك كثير من المصطلحات تشير في تسميتها إلى طبيعة النشاط (ألفاظ وزينة الصغار الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، التعليم ما قبل الابتدائي، التعلم التحضيري التربية التحضيرية، روضة الأطفال، الحضانة، حديقة الأطفال، القسم

<sup>1</sup> - القانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008.

التحضيرى إلخ) ولكن ببقى مفهوم التربىة التحضىرىة أكثر دقة وأكثر شمولاً من المصطلحات الأخرى، وذلك لأنه يعبر بصورة أنسب عن طبیعة العمل التربوى الذى يمكن تقدیمة من خلال هذا النوع من التربىة للأطفال ببلغوا بعد سن السادسة، وهذا من أجل تحضیرهم للمدرسة والحياة عموماً.

یعتبر مفهوم التربىة التحضىرىة أشمل من مفهوم التعلیم التحضىرىة ویضمنه، فالتربىة التحضىرىة تتناول بالرعاية والإیقاظ جمیع جوانب شخصیة الطفل بهدف مساعدته على النمو السوى والسریع والقدرة على التکویف فیمما بعد، ومع متطلبات العمل المدرسى والحياة مع العلم أن برامج التربىة التحضىرىة، توجه فى الغالب إلى مجموعتین<sup>(1)</sup> (أفكار وأفاق 2013 عدد 04)

1- فئة الأطفال الذین یقل سنهم عن ثلاث سنوات.

2- فئة الأطفال الذین یتراوح عمرهم فیمما بین 03 سنوات وسن الدخول إلى السنة الأولى ابتدائی (06 سنوات فى أغلیبة البلدان)، وتجد الإشارة إلى أن مجموعة من الدول تقسم الفئة الثانیة إلى فئتین ، فئة 03 سنوات إلى 05 سنوات، وفئة 05 سنوات إلى 06 سنوات حیث تعتبر هذه الدول سن الخامسة على أنها السن المناسب لتنظیم سنة تحضىرىة تسبق التعلیم الابتدائی.

وبالتالى<sup>(2)</sup> نجد فى المدارس الابتدائیة أو فى مؤسسات خاصة، هیكله لأقسام تهتم بتقدیم التربىة التحضىرىة إلى فئة ذوى الخمس سنوات.

ویكون التركز فیهما على تحضیر وإعداد الطفل نفسیا وتربویا للتکویف مع العمل المدرسى فیمما بعد وتنمیة شخصیته من جمیع جوانبها.

**دلائل الاستعداد للدخول المدرسي:**

- القدرة على التنقل من المنزل للمدرسة.
- القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية إلى حد ما.
- نمو رصيده اللغوي يؤهله إلى فهم ما يقوله له.
- الوصول إلى مستوى عقلي يؤهله للتنقل وفهم مواضيع المقدمة له والانتباه.
- التمكن من الكلام أي أنه يستطيع أن يتكلم ويفهم.
- التحكم في أعضاء جسمه وخاصة أعضاء الإخراج والبصر والمسك.

**تدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتعليم التحضيري:**

**المرجع:**

- المنشور رقم 2218 المؤرخ في 08 مارس 2008.
- المنشور رقم 2005/2305 المؤرخ في 18 جوان 2005.
- المنشور رقم 2007/255 المؤرخ في 28 نوفمبر 2007.

مواصلة العمليات إصلاح النظام التربوي الجارية منذ سنوات على مستوى وزارة التربية الوطنية وتنفيذ القرارات المتخذة بشأن تعميم مرحلة التعليم التحضيري تعميماً تدريجياً على الأطفال في سن الخامسة من العمر، ومواجهة للعدد المتزايد من أقسام التعليم التحضيري تعميماً تدريجياً على الأطفال في سن الخامسة من العمر، ومواجهة للعدد المتزايد من أقسام التعليم التحضيري المتوقع فتحها مستقبلاً بالمدارس الابتدائية .

**1- أهداف التعليم التحضيري:** يعتبر اللعب في هذه المرحلة النشاط المسيطر على كافة فعاليات الطفل واهتماماته، وهو النشاط الجامع والناظم لكافة النشاطات التربوية المنظمة، ففيه يبذل الطفل جهداً لا يكل من خلاله يستكشف العالم المحيط به، ويشبع فضوله إلى المعرفة ويبني معارفه، إن بيئته التعلم في أقسام التعليم التحضيري ينبغي أن يهيأ ليلعب

الطفل وهو في الوقت نفسه يتعلم، إن مرحلة التعليم التحضيري مرحلة حرجة من الوجهة النهائية، فالخبرات التي تعرض لها الطفل في البيئة المدرسية تترك تأثيرها على شخصيته وتستمر إلى مراحل متأخر من حياته حسب طبيعة تلك التأثيرات، فقد تكون سهلة للنمو والتعلم كما قد تكون معيقة لهما ولذا دور معلم التعليم التحضيري في هذه المرحلة دور هام وخطير جداً فليس أي معلم قادراً على أداء هذا الدور وتحقيق الأهداف المسطرة للمرحلة وهي:

- أ- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي:
- ب- توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما باكتسابهم، عن طريق اللعب، مهارات حسية وحركية.
- ت- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- ث- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة.
- ج- من النشاطات المقترحة ومن اللعب.
- ح- اكتسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.
- خ- لذا ينبغي أن تصطبغ نشاطات التعلم بصبغة اللعب الذي بواسطته تفتح شخصية الطفل وتنمو وتزدهر. أن الهدف الأكثر الأهمية في مرحلة النمو هو مساعدة الطفل على إنماء شخصيته بجميع مكوناتها من خلال مختلف الأنشطة التربوية داخل القسم. (مديرية التعليم الأساسي 2006 وزارة التربية الوطنية
- د- التأطير في مرحلة التعليم التحضيري<sup>(1)</sup>:

ان العمل في أقسام التعليم التحضيري، ليس بالمهمة السهلة إذ أنه ليس، حراسة للأطفال، وليس تعليماً شكلياً كذلك، كما هو الشأن في السنة الأولى من التعليم الابتدائي إنما مهمة تجمع بين تهيئة البيئة المدرسية لنمو الشخصية وفتحها تفتحاً سوياً وسليماً، ومن بين بناء والتعليمات المهيأة للتكفل مع المدرسة ببسر وسهولة، وعليه نؤكد على أن ينتقي المعلمون والمعلمات للعمل في هذه المرحلة من بين الذين تتوفر فيهم المواصفات الآتية:

المديرية الفرعية للتوثيق - مكتب النشر جوان 2009 وزارة التربية الوطنية .

- الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحرجة.
- القدرة على تحمل نشاطات الأطفال الصغار وحركتهم وتساؤلاتهم.
- القدرة على التحكم في تقنيات التنشيط مع أطفال هذه المرحلة.
- المشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بأقسام التعليم التحضيري.

توزيع الزمن البيداغوجي على مجالات النشاطات التربوية

المجال	المجالات الفرعية	النشاطات	الحجم الساعي
التواصل	اللغوي	التعبير الشفوي، والتخطيط ألعاب ، القراءة	07 سا
	المدني الإسلامي	تربية مدنية، تربية إسلامية	
العلمي	الرياضي	الحساب، الهندسة، القياس	04 سا و 30 د
	العلمي التكنولوجي	أنماط بيولوجي، إيقاظ فيزياء	
البدني و الفني	الفني	الموسيقى والإرشاد والرسم والأشغال ، المسرح والتمثيل	08 سا و 15 د
	البدني	التربية البدنية و ألعاب إيقاعية	
التنظيمي	الدخول و الخروج والراحة	05 سا و 45 د	05 سا و 45 د
المجموع 25 ساعة و 30 دقيقة			

وزارة التربية الوطنية 2009

توزيع الزمن البيداغوجي على أيام الأسبوع

الفترة	التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
الصباحية	08-8.15	الاستقبال	الاستقبال	الاستقبال	الاستقبال	الاستقبال
	8.15 - 9.45	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية
	9.45 - 10.00	راحة	راحة	راحة	راحة	راحة
	10.00- 11.15	أنشطة تعليمية	أنشطة تعليمية	أنشطة تعليمية	أنشطة تعليمية	أنشطة تعليمية
	11.15- 11.30	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج
المسائية	13.30 -	الاستقبال	الاستقبال	الاستقبال	الاستقبال	الاستقبال
	13.45	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية	الأنشطة التعليمية
	13.45 -	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج	التهيئة للخروج
	15.15					
	15.15 -					
	15.30					

- النشاطات التعليمية: 19 ساعة و45 دقيقة.
- التنظيم (الاستقبال- الراحة - الخروج): 05 ساعة و45 دقيقة.
- ويراعي في توزيع النشاطات التعليمية على أيام الأسبوع ما يلي:
- تواتر طبيعة النشاطات (فكرية، جسدية، ترويحية).
- القابلية للعب (بذل الجهد، تركيز الانتباه).
- التداخل بين النشاطات (كفاءات عريضة).
- ويحضر المعلم (ة) الفترة الصباحية ليوم الخميس من كل أسبوع بالمدرسة (التعليم الاساسي 2008) لـ:
- إعداد النشاطات والوسائل البيداغوجية.
- لقاءات مع الأولياء لتبادل الملاحظات عن الأطفال وعرض إنتاجهم.
- المشاركة في عمل الفريق التربوي أو الأيام التكوينية على مستوى المدرسة أو المقاطعة.

ب- التنظيم التربوي الخاص بأقسام التعليم التحضيري

وفق النظام الجديد 2011

النشاطات	المجالات الفرعية	المجال	الحجم الساعي
- التعبير الشفوي - التخطيط - ألعاب قرائية	اللغوي	التواصل	06 سا
- تربية مدنية - تربية إسلامية	المدني، الإسلامي		
- الحساب - الهندسة - القياس - حل المشكلات	الرياضي	العلمي	4.30 سا
- إيقاظ بيولوجي - إيقاظ فيزياء - إيقاظ تكنولوجي	العلمي والتكنولوجي		
- التربية البدنية - ألعاب إيقاعية	البدني		6 سا
- الموسيقى والإنشاد. - رسم وأشغال - المسرح وعرائس	الفني	البدني والفني	
	- استقبال - تهيئة للخروج	التنظيمي	4.30 سا
			المجموع: 21 ساعة

- المرجع: المنشور رقم 567/وت.و./.../ المؤرخ في 21/06/2011 والمتعلق بالتنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم التحضيري.
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية - جوان 2011.

توزيع الزمن البيداغوجي لقسم التربية التحضيرية على أيام الأسبوع

التوقيت الأيام	-08	-8.15	- 9.30	-9.45	-11.00	-11.15	-13.00	-13.15	-13.15	-14.15	14.30-14.15
	الأحد	استقبال	أنشطة تربوية	استراحة نصف يوم	أنشطة تربوية	تهيئة للخروج	أنشطة تربوية	استقبال	أنشطة تربوية	تهيئة للخروج	أنشطة تربوية
الاثنين	استقبال	أنشطة تربوية	نشطة تربوية		أنشطة تربوية		أنشطة تربوية	استقبال	أنشطة تربوية		13.15
الثلاثاء	استقبال	أنشطة تربوية	أنشطة تربوية		أنشطة تربوية		أنشطة تربوية	استقبال	أنشطة تربوية		13.00
الأربعاء	استقبال	أنشطة تربوية	أنشطة تربوية		أنشطة تربوية		أنشطة تربوية	استقبال	أنشطة تربوية		11.15
الخميس	استقبال	أنشطة تربوية	أنشطة تربوية		أنشطة تربوية		أنشطة تربوية	استقبال	أنشطة تربوية		11.11

مديرية التعليم الأساسي

ج - ملحق الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري:

يندرج الملحق ضمن منطق نمو الشخصية ويقصد به مجموعة الصفات والخصائص التي يتميز بها طفل التعليم التحضيري في هذه المرحلة العمرية والتي تعد معرفتها ضرورية للمربية من أجل تحقيق ما يصبوا إليه المنهاج ويتجلى هذا الملحق فيما يلي:

• في المجال الحسي/ الحركي:

- ينفذ أنشطة من حركات شاملة ودقيقة (كلية وجزائية) بتناسق ودقة ومرونة.
- يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به.
- يتعرف على إمكانيته الجسمية وحدوده (الحسية الحركية).

• في المجال الاجتماعي والوجداني:

- يكتشف ذاته وفرديته.
- يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخر.
- يظهر استقلاله من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجها.

- يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته وميوله ورغباته واهتماماته.
- في المجال اللغوي / التواصلي:
  - يتحدث ويعبر بصفة سليمة.
  - يبحث ويتساءل على معالبي ومدلولات الكلمات.
  - يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة ومتجاوزاً استعمال، الكلمة، الجملة،) وينطبق كلمة ويقصر جملة).
- في المجال العقلي / المعرفي:
  - يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والعلوم والتكنولوجيا.
  - يوظف تفكيره في مختلف المجالات: ( يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات.
  - يوظف الفكر الإبداعي.
  - يظهر أساسيات الأولى في بناء المفاهيم: (الزمن، المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الجمال، التوازن، الصوت).
  - وتجدر الملاحظة إلى أن أسلوب التنشئة الاجتماعية للأطفال في أي مجتمع يعكس نوعاً ما مستوى تقدم المجتمع وثقافته، فالمجتمع التقليدي والأسرة التقليدية مثل ما يقول شرابي (1984) يكونان في الغالب متسلطين، يربيان الطفل على الخضوع والانغلاق والطاعة العمياء واحترام السلطة دون نقاش، بينما المجتمع الديمقراطي والأسرة الديمقراطية يربيان الطفل على التفتح والانطلاق والاستقلالية وإبداء الرأي دون خوف، وبما أن التربية التقليدية هي السائدة في أغلبية المجتمعات والأسر العربية، فهي تميل في تنشئتها للأطفال إلى النموذج التسلطي، وبالتالي فإن مؤسسات التربية التحضيرية بهذه البداية تصبح لديها أهمية خاصة لتوسع أفق التنشئة الأسرية والتمهيد لتشكيل الشخصية الإبداعية عند الأطفال بدل الشخصية المقلدة، ومن ثم كيف

يمكن أن تنتظر ظهور أعداد كبيرة من المبدعين والمخترعين في بلداننا في ظل سيادة التنشئة التقليدية؟ حيث أن خلق الفضاءات التربوية التحضيرية والتي تكون قادرة على تجاوز حدوديات التربية الأسرية، سيكون لديها نتائج جد ايجابية، إن الهدف من تربية الأطفال ليس الوصول إلى إعادة إنتاج قواعد سيرا الكبار الحاليين والذين هم نسخ لمن سبقهم، وإنما السير مع القواعد البيداغوجية الحديثة التي يمكن تطبيقها في مرحلة التعليم التحضيري والتي هي مبنية على تشجيع المبادرة والتعبير الحر والسماح بارتكاب الأخطاء بدون خوف من أجل التعلم وتفجير الطاقات الكامنة عند الفرد وذلك لأن الهدف هو مساعد هؤلاء الأطفال على تنمية قدراتهم المختلفة وخاصة منها الإبداعية إلى أقصى الحدود الممكنة بالنسبة إلى كل واحد منهم إن معالم شخصية الطفل من الناحية الاجتماعية تتشكل في هذه المرحلة المبكرة من النمو.

- وبالتالي يمكننا أن ندرك الأسباب التي جعلت الدول المتقدمة تهتم بهذه المرحلة وتعطي الأولوية لتعليم التحضيري والتربية التحضيرية.

- أما فيما يخص الفوائد التربوية والاجتماعية فإننا نجد العديد من الدراسات التي أجريت في العديد من البلدان المتقدمة مثل، فرنسا، النرويج، كندا، الدنمارك، الولايات المتحدة بهدف الحصول على معلومات حول التأثير المستقبلي للتربية التحضيرية، على الأطفال الذين استفادوا من برامجها من التعليم في مختلف مراحل (التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي).

- تشير النتائج بوضوح إلى أن توسيع برامج التربية التحضيرية لتمثيل أطفال أكثر من ذوي سن مرحلة المبكرة يؤدي إلى تحسينات هامة بالنسبة للأطفال التربية استفادوا من هذا النوع من التربية، وهذا سواء في يخص النتائج المدرسية عند الدخول المدرسي أو في مرحلة المراهقة أو فيما يخص الحصول على العمل أو الدخل عند

الرشد، أما هذه التحسينات في الغالب ستكون أهم بالنسبة إلى فئة الأطفال المعوزة أي أطفال الأسر ذوي الدخل الضعيف أو أطفال أسر مهاجرين.

- إن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات تؤكد على نقطتين:

\* أولاً: إن الحصول على هذه الفوائد يتطلب وجود هياكل رسمية تقدم تربية

تحضيرية غير الرعاية الوالدية وتكون ذات نوعية وبأسعار معقولة.

\* ثانياً: إن مستوى الفوائد أعلى بالنسبة للأطفال من ذوي الأسر غير الميسورة

ولهذا يجب التركيز خاصة على هذه الفئة.

- فإذا كانت نتائج التربية التحضيرية الفردية والبعيدة الأمد على المسار الدراسي

والمهني لأطفال ذوي السن ما قبل الدراسة بهذه الصورة الإيجابية في البلدان

المتقدمة، وهذا أرغم أن الأسر في هذه البلدان تتمتع بمستوى ثقافي واقتصادي

أعلى من مستوى الأسر في البلدان النامية، فإنه يمكن وبدون خوف من الوقوع

في الخطأ افتراض بأن العمل على توسيع التربية التحضيرية ذات نوعية في

البلدان النامية سيؤدي هو الآخر إلى نتائج إيجابية، وذلك لأن مثل هذا العمل

سيفتح آفاق لنمو أسرع وأقوى للأطفال، مما سيساعدهم على النجاح في حياتهم

الدراسية والمهنية فيما بعد.

- وفي نفس الاتجاه نسير إلى أن عملية مكافحة كل من مظاهر التبريد المدرسي

في التعليم (الإعادة المدرسية والتسرب المدرسي) المنتشرة خاصة في البلدان

النامية (محمود بوسنة 2011)، وظاهرة الفوارق الاجتماعية وعدم المساواة بين

الجنسين، تمر بالضرورة عن طريق توفير التربية التحضيرية للأطفال الصغار

(05 إلى 06 سنوات) حيث تبين النتائج المتوفرة إلى ما يلي:

- إن الأطفال الذين استفادوا من التربية التحضيرية لديهم دافعية أعلى وأداء أحسن

وعلاقتهم مع زملائهم والمعلمين أكثر توافقاً:

- وبالتالي فإن تعليم الأساسي يكلف المجتمع أقل من الفئة الثانية ويفتح آفاق أحسن

لتطور المجتمع.

- إن الراشدين الذين تحصلوا في صغرهم على تربية تحضيرية ذات نوعية ينجحون أحسن في نشاطاتهم المهني ويكونون أكثر استعداداً لتأسيس أسرة واحتمال أقل للسيد في مسارات الانحراف.
- أما فيما يخص الأسباب السياسية التي أدت بالعديد من البلدان التي تعميم التربية التحضيرية على جميع الأطفال، من ذوي سن المرحلة المبكرة، فهي متعددة . إن اعتماد سياسة تربوية تدمج مخططات خاصة بتعميم التربية التحضيرية من المفروض أنها ستؤدي إلى نجاح أغلبية الأفراد في مسارهم المدرسي والمهني، وبالتالي، ستساعد على ظهور قيم التعاون والمشاركة في المجتمع.
- كما أن أدراج الطفولة المبكرة في المخططات التربوية والثقافية الوطنية منها والمحلية يعتبر خطوة أساسية في الاعتراف بأن هذه الفئة هامة وأن مسؤولية التكفل بها لا تقع على عاتق الأسرة وحدها، وإنما تساهم مؤسسات الدولة بفعالية في التنظيم والإشراف على هذا التكفل من أجل إعداد الرجال والنساء القادرين على تحقيق التقدم المستمر للمجتمع.

#### ● بعض المعطيات الإحصائية:

تشير المعطيات الإحصائية المتوفرة لدى وزارة التربية الوطنية إلى أن واقع التعليم التحضيري في الجزائر، استمر منذ استرجاع الاستقلال إلى غاية بداية النصف الأول من العشرين الأولى للقرن الحالي في الاقتصار على مجموعة قليلة من الأطفال ذوي السن ما قبل التمدرس حوالي (10%) والجدير بالذكر هو أن أغلبية هؤلاء الأطفال (ينتمون إلى الأسرة الميسورة من الناحية المادية والثقافية والاجتماعية/أو المهنية والاقتصادية، كما أن أغليبتهم تسكن في المدن الكبرى ومع الدخول المدرسي لسنة 2008/2009 ارتفعت النسبة لتقترب من 80 % وذلك بسبب التغيرات التنظيمية والهيكلية لنظام التعليم يوجد في الجزائر تفرقة بين ثلاثة أنواع من التربية التحضيرية الموجهة لأطفال سن المرحلة المبكرة، فهذا بناء على التفرقة بين ثلاثة فئات عمرية:

### النوع الأول:

- ويسمى "التربية قبل المدرسة" تخص الأطفال فيها بين 03 و06 سنوات، النوع الثاني يسمى بـ "التربية التحضيرية" ويخص الأطفال ذوي سن الخامسة فقط وهذا حسب ما حدده القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 (الإصلاح التربوي المشار إليه سابقاً).

- مع العلم أن أقسام التربية التحضيرية هذه يتواجد فيها دائما نسبة من الأطفال ذوي السن أقل من الخمس سنوات أي من ذوي 04 وحتى 03 سنوات وهذا نتيجة التدخلات وحصول بعض الأولياء على التراخيص للتسجيل، وتجدر الإشارة إلى أن التربية التحضيرية قبل الإصلاح التربوي الأخير كانت تتكون من سنة أولى موجهة لأطفال ذوي سن الرابعة وستة ثمانية موجهة لذوي سن الخامسة، إلى غاية (2009/2008) أن واقع هذا النوع من التربية التحضيرية في الجزائر عرفت قفزة نوعية من الناحية الكمية في سنة 2008/09، وذلك إلى سببين رئيسيين وهما:

أولاً: تغير في السياسة التربوية مع القرارات الإصلاح التربوي الأخير حسب المادة 41 من القانون التوجيهي للتربية 04-04 المتعلق بالتربية التحضيرية.

ثانياً: ربح حجرات في المدارس الابتدائية، نتيجة الإصلاحات الهيكلية للنظام التربوي

التربية التحضيرية: تطور الأفواج التربوية

EDUCATION PREPARATOIRE : EVOLUTION DU NOMBRE DE  
Division PEDAGIQUES

السنوات	المجموع	السنة الثانية	السنة الأولى	السنوات
1993-1992	900	409	491	1993-1992
1994-1993	1128	497	631	1994-1993
1995-1994	1154	855	655	1995-1994
1996-1995	1179	412	767	1996-1995
1997-1996	1241	579	662	1997-1996
1998-1997	1204	418	786	1998-1997
1999-1998	1245	345	900	1999-1998
2000-1999	1446	562	884	2000-1999
2001-2000	1645	782	863	2001-2000
2002-2001	2005	909	1096	2002-2001
2003-2002	1850	660	1190	2003-2002
2004-2003	2026	777	1249	2004-2003
2005-2004	2519	772	1747	2005-2004
2006-2005	3772	3599	173	2006-2005
2007-2006	4174	4106	68	2007-2006
2008-2007	5334	5327	7	2008-2007
2009-2008	17998	17864	134	2009-2008
2010-2009	17755			2010-2009
2011-2010	17237			2011-2010
2012-2011	16328			2012-2011
2013-2012	15698			2013-2012
2014-2013	15793			2014-2013

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية  
Source :Sous-Direction de la Banque de données. M.E.N

مرسوم مؤرخ في 16 أفريل 1976

- تنظيم و تسير المدرسة التحضيرية.

- المادة 08: يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين ، و يقبل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات كاملة و ذلك وفقا لشروط يحددها الوزير المكلف بالتربية.

المادة 11: يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط.

التربية التحضيرية: تطور أطفال أقسام التحضيرية

EDUCATION PREPARATOIRE : EVOLUTION DUSENFANTS DESCLASSES PREPARATOIRE

السنوات	الجملة		سنة ثانية		سنة أولى		السنوات
	بنات	المجموع	بنات	المجموع	بنات	المجموع	
1993-1992	10399	21120	4471	8856	5928	12264	1993-1992
1994-1993	13032	27409	6600	14042	6432	13367	1994-1993
1995-1994	13309	27657	5515	11893	7947	15764	1995-1994
1996-1995	15669	31897	5388	10755	10281	21142	1996-1995
1997-1996	16403	33503	6931	14394	9472	19109	1997-1996
1998-1997	16189	33325	5452	07011	10737	5522 2	1998-1997
1999-1998	17507	35701	4850	9884	12657	25 817	1999-1998
2000-1999	18856	38773	1198	16385	10737	22388	2000-1999
2001-2000	22768	46 670	10195	21081	57312	25589	2001-2000
2002-2001	27866	57 013	11981	25096	15885	31917	2002-2001
2003-2002	24380	50095	8912	18046	15468	32049	2003-2002
2004-2003	27170	56606	10324	21310	16846	35296	2004-2003
2005-2004	34108	71265	9837	20980	24271	50285	2005-2004
2006-2005	49370	101242	47318	97168	2052	4074	2006-2005
2007-2006	55550	111506	53987	108681	1563	9152	2007-2006
2008-2007	65660	134161	64955	132846	705	1315	2008-2007
2009-2008	201612	422199	198848	417089	2764	5110	2009-2008
2010-2009	205160	429315	200768	420426	4393	8889	2010-2009
2011-2010	209774	423790	205282	415000	4492	8790	2011-2010
2012-2011	304137	418765	198 178	406801	5959	11964	2012-2011
2013-2012	429820	420301	200349	411484	4804	8817	2013-2012
2014-2013	203812	418288	197608	406019	6204	12269	2014-2013

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية  
Source :Sous-Direction de la Banque de données. M.E.N

و على ضوء ما تقدم من معلومات حول مهارات الحركية والمعرفية واللغوية والانفعالية للطفل يمكن التركيز على النقاط التالية:

1- تتميز هذه المرحلة بسيطرة دوافع جديدة على سلوك الطفل هي :

- دافع الى حب الاستطلاع والاكتشاف.

- دافع إلى التعلم.

- الدافع الى المبادرة ، دافع الكفاءة ، دافع إثبات أو إبراز الذات

- الدافع الى اللعب.

2- إن نمط الضبط التربوي يلعب دوراً رئيسياً في اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية المطلوبة .

3- حيث ان أساليب التنشئة الاجتماعية : هي الثواب والعقاب ، الملاحظة والتقليد والمحاكات . حيث أن الابوين هما المحور عملية التنشئة الاجتماعية . أن في الاستراتيجيات أو في الاساليب ، فإن وجودهما ودرائتهما بمتطلبات نمو الطفل أمر ضروري في هذه المرحلة ، فنمو الطفل كله يتوقف مساره على ما تقدمه لأولادنا من خبرات تربوية تنشئية .

د- تنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال:

1- المفاهيم:

أن المفاهيم هي الأدوات العقلية التي تطورها لتساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد، فالعالم يحتوي على تشكيلة ضخمة من المثيرات والأشياء والأشخاص الأحداث، إذا لم يعمل الفرد على تبسيطها فإن فهمنا للعالم من حولنا قد يصبح أمراً صعباً أو مستحيلاً وعلى هذا فإن الأفراد يميلون منذ مرحلة مبكرة من طفولتهم إلى تجميع الأشياء في صورة مجاميع يسهل فهمها والتعامل معها (سواء كانت هذه الأشياء، أشخاص، حيوانات، رجال، نساء، مأكولات....إلخ)، إن عملية تجميع الأشياء يكون على أساس اشتراكها في صفة معينة، أو عدد من الصفات وذلك على رغم من جور صفات آخري فريدة، تميز كل منها ولا تجعل التشابه بينهما تماماً، فعلى سبيل المثال:1- عزت خليل عبد الفتاح 2010

الفتيات يتشابهن في عدد من الخصائص المشتركة التي تجعلهن ينتمين إلى فئة الفتيات بالرغم من وجود اختلافات بينهن في الشكل، فمنهن طويلات القامة وقصيرات القامة ومنهن من يملن إلى النحافة أو الامتلاء وهكذا... ونفس الشيء ينطبق على مفاهيم أخرى كالأشجار مثلاً (هناك أشجار مزهرة وغير مزهرة وأشجار مثمرة وغير مثمرة.... وهكذا).

ومما سبق فإننا نرى أن تعلم المفاهيم يعتبر من الأمور الاقتصادية الهامة في التعلم، فهي تساعدنا على فهم العديد من الأشياء من حولنا دون دراسة كل من رفع حدة.

### 6-1-1- تعريف المفاهيم:

تناول الكثير من العلماء تعريف المفهوم " فقد عرفه "أو سجد Osjed بأنه استجابة عامة لعدد من الظواهر والمثيرات التي يشترك بعضها مع البعض الآخر في مظهر من المظاهر "ويرى" فيناك "Vineke" إن المفاهيم هي أشكال رمزية تنظم الانطباعات الحسية المنفصلة وتعتمد على الخبرة السابقة.

- أما ما ورد في قاموس التربية فيعتبر المفهوم " فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييز بين المجموعات أو التصنيفات وهو أيضا أي تصور عقلي علم أو مجرد لموقف أو أمر أو شيء" كما يعرفه "كرونباك Cronbak" بأنه التعرف على مجموعة من المواقف بينهما عنصر مشترك وعادة ما تعطي أسماً وعنواناً لهذه المجموعة ويشير المفهوم إلى العنصر المشترك بين المواقف و يهمل التفاصيل التي تختلف فيها.

- ويرى "السموك Smoke" في تعريفه: " أنه استجابة رمزية عامة لمجموعة من المثيرات ليس بينهما بالضرورة عناصر مشتركة ولكنها تتجمع في تنظيمات إدراكية أو في أنماط إدراكية معينة".

- ويعرفه " بأنه "عملية تمثل وجود الشبه بين أشياء أو أوضاع أو حوادث مختلفة ويتكون المفهوم عندما يستخلص الإنسان وجه الشبه بين الموضوعات، إذا هو فكرة تخرج من عالم الفكر 'العقل' إلى عالم التعبير، عن طريق وضعها في قالب لغوي

وعلى هذا فالكلمة مفهوم منطوق أي أنه فكرة في صورة لغوية ناتجة من عمليات عقلية بالغة التعقيد من تعميم وتجريد، حيث أن كلمة شجرة أو حيوان... الخ هي ألفاظ تجمع فيها خصائص شيء المشتركة بين عناصره وتضعها في مفهوم واحد ولذلك لا يمكن للفرد أن يكون المفاهيم المجردة إلا إذا استطاع أن:

- 1- يدرك العناصر المتماثلة بين الأشياء.
- 2- إدراك التماثل بين الأوضاع لهذه العناصر المتماثلة.
- 3- إدراك التماثل بين الأحداث التي تجمع فيها هذه العناصر وعملياتها.

### 6-1-2- اللغة والمفاهيم:

إن تعلم مفهوم معين، يعني التعرف على شيء ما أو حدث ما باعتباره ينتمي لفئة معينة، أو التعرف على شيء مألوف، إن مفاهيم المبكرة لا تعتمد بشكل كبير في اكتسابها على اللغة، فالطفل يتعرف على أمه باعتبارها الشخص القائم على رعايته وإطعامه، وذلك قبل أن يتعرف على مفهوم، الأم، بفترة طويلة، ويعطيها "ديردن Dearden" أمثلة على الأنواع الرئيسية من المفاهيم التي تستخدمها، فهو يميز بين ثلاث فئات هامة وهي:

أ- المفاهيم الإدراكية **Perceptual concepts**: وهي تشمل الأشياء المادية مثل: قط، زهرة، الأرض، أزرق..... أي المفاهيم التي تشترك في مظاهر معينة مع نفس الأعضاء في هذا التقسيم.

إن الأطفال الصغار يبدعون في اكتساب هذا النوع من المفاهيم قبل أن يبدؤوا في اكتساب اللغة، وذلك من خلال اكتشافهم التقليدي للبيئة من حولهم.

### ب- المفاهيم العملية **Concepts Perceptual**:

ويعني بها "ديردن Dearden" تلك التي نفهمها أفضل من خلال وظائفها، مثل كرسي، مكتب البريد، كتاب، باب والمفاهيم النظرية **Théorétique Concepts** وهي تتضمن تلك المفاهيم ذات طبيعة المجردة مثل: القدر، الحقيقة، الحرية، الكتلة، الوزن.

- وحينها نختبر كيف يتعلم الفرد مثل هذه المفاهيم، فإننا نرى وظيفة اللغة المختلفة في كل نوع من هذه الأنواع، إن الأطفال يكتشفون المفاهيم الإدراكية بالتجارب المباشرة، بالنظر، اللمس، الإحساس، ومما لا شك فيه، انه من خلال هذه الأنشطة يجمع الطفل بعض المعلومات ولكن من الصعب علينا أن نحكم إذا ما كان المفهوم الذي اكتشفه، وهو نفسه الذي لدى الكبار.

### 6-1-3- مراحل تكوين المفاهيم:

إن المفاهيم لا تظهر فجأة، وإنما تتطور تدريجياً، وعلى نحو طبيعي مع وجود الخبرة المناسبة، والنضج والنمو العقلي. (عزة خليل عبد الفتاح)

وليس هناك ما يستوجب استعجال هذه العملية، أو أية عملية تطويرية أخرى، إنما على الكبار أن يضعوا الأساس ويوفروا المواد الأولية للخبرة، ويقوم الطفل الصغير بالباقي.

فالمفاهيم تتطور من بدايات ساذجة، ويتطور التصنيف من صفات إدراكية صرفه (كما يدركها الطفل) إلى صفات ذات مستوى أعلى أو تجريدية أكبر.... وهكذا.

فالطفل يكون محددًا في البداية بما تخبره به حواسه، ويقوم بالتصنيف حسب أهوائه الشخصية، ولا حسب تخطيط عقلي كبير.

وقد يشرّد ذهنه بسهولة فينسى الصفة الأساسية التي يصنف تبعها، ويصنف تبع صفات أخرى والمسألة هنا ليست نقصاً في التدريب، وإنما هو نقص في الاستعداد، وهذا هو الأكثر أهمية، وبالتالي فإن أنسب شيء يمكن عمله، وهو تقويم الخبرة للطفل عند تلك المراحل من نمو المفاهيم التي يكون مستعداً لها.

### 6-2- مفاهيم الرياضيات:

تختص الرياضيات بدراسة العلاقات والعمليات والكميات بها يبسر دراسة الظواهر في مجال العلوم الطبيعية.

وعلى هذا فإن الرياضيات ليست في الواقع لغة غريبة، وإنما هي لغة تلخص المشاكل الواقعية وتتيح لنا التعامل معها وحلها، ومن ثم فإن دراسة الرياضيات دون الربط بينهما وبين المشكلات التي تمثلها في الحياة الواقعية، ويعتبر فصلاً لها عن السياق الطبيعي الذي نشأت أساساً منه وله.

إن محاولة تعليم الأطفال المهارات الخاصة بالرياضيات بصورة منفصلة عن المشكلات التي تمثلها في الحياة اليومية، وهو في الواقع المسؤول الأول عن العديد من الاتجاهات السلبية التي يظهرها معظم الأطفال تجاه دراسة الرياضيات على امتداد المراحل التعليمية.

يذكر "مارتن هيوجز" أن بعض الأطفال باستطاعتهم أن يتمكنوا من المهارات الأساسية العد والحساب ولكنهم يخفقون تماماً في استغلال المهارات في علاج المشكلات الحياة اليومية التي تقابلهم.

إن المشكلة الأساسية تكمن في كيفية ترجمة هذه المشكلات بلغة الرياضيات والعمل على حلها بتطبيق القواعد الرياضية عليها.

## 6-2-1- كيفية اكتساب الطفل المفاهيم في مجال الرياضيات:

إن فهمنا لكيفية اكتساب الطفل للمفاهيم في أي مجال من المجالات، يعاون بشكل كبير في تكوين تواصل بين المتعلم والقائمين على تعلمه.

يوضح "مارتن هيوجز" الطفرة الكبيرة التي شهدتها البحوث في مجال اكتساب الطفل مفاهيم الرياضية، وخاصة بعد إضافات "بياجيه" في هذا المجال وقد كان الوضع فيما سبق شديد التأثير بآراء "ثورانديك Thorndike" حول تعلم الرياضيات وكيف أن الطفل في حاجة إلى تكوين روابط Bonds أساسية قبل أن يتمكن من تناول المفاهيم الرياضية ذات المستوى الأعلى.

وعلى هذا فقد كان التركيز في سنوات الأولى هو مساعدة الأطفال على تكوين هذه الروابط، التي تعتبر معزولة عن أي فهم، وإنما هي تنصب على الاستظهار لآليات معينة أهميتها فيما بعد لمن يتعلمونها، ومن السهل ملاحظة الفروق الهائلة بالنسبة لكل من النظريتين "ثورنديكوبياجيه" حيث القى بياجيه الضوء على طبيعة تفكير الطفل، من أنه تختلف عن تفكير البالغ من حيث الكيف ولا من حيث الكم.

كما أن الطفل ذو ذهن نشط يسعى باستمرار لفهم عالمه واكتساب المعرفة، ومن فإنه حتى المراحل المبكرة، فإن مبدأ استظهار الآليات بمعزل عن التفكير العقلاني يعتبر من الأمور غير المقبولة.

وقد لاقت نظرية (بياجي) في المعرفة الكثير من التأييد.

أن من أهم نتائج نظرية بياجيه في المعرفة هو إلغاء الضوء حول افتقار الطفل للقدرة على التفكير المجرد، وأن الطفل في حاجة إلى العديد من التجارب باستخدام الأشياء المحسوسة قبل أن يستطيع أن يتمثلها داخلياً، وقد أوضحت الدراسات التي قام بها "مارتن هيوجز" إمكانية أن يقوم الأطفال بعمليات حسابية ارتباطاً بلغة الرياضيات المجردة، ويذكر "مارتن هيوجز" بأن المحك الدال على إدراك الطفل لمفهوم معين ليس في مقدرته

على نطق المسمى الخاص به، ولكن في السلوك بطريقة توضح تصنيفه لمعلومات جديدة طبقاً لتشابهها من وجهة تشكّل هذا المفهوم ولذا تذكر "جانسين بيتي" أن الأطفال لكي يكتسبوا المفاهيم العددية والموائمة وغيرها من المفاهيم في مجال الرياضيات يجب أن يحصلوا على خبرات مباشرة بالأدوات، فالصورة وحدها لا تكفي، في أن الكتب والبطاقات ليست بالخامات الملائمة لتحقيق هذا الهدف.

واستناداً لكل ما سبق، يجب أن يراعي المعلم في تجهيزه لخامات وأنشطة الرياضيات أن تكون من النوع الحسي بحيث تتيح لهم فرصاً للتدريب منها رتبهم الأساسية في المجال التعامل مع الأعداد والأشكال والمساحات والحجوم بصورة تجذب الأطفال إليها، بحيث يرغبون في تكرارها مراراً وتكراراً بما يسمح لهم بتدريب هذه المهارات في جو مرح مع الألفة الجماعية أو الفردية، ويمكن إجمال مفاهيم الرياضيات فيما يلي: عزة خليل عبد الفتاح 2010.

### 1- التصنيف Classification:

"ونعني به القدرة على تجميع الأشياء التي يرى لها نفس الخصائص"  
وتعتبر مهارة التصنيف من أولى المهارات التي يكتسبها العقل البشري، وفيما يتم تجميع الأشياء بناء على اشتراكها في خصائص معينة.  
ويتضمن التصنيف القدرة على التمييز البصري، فالطفل في حاجة إلى أن يميز بصرنا الأشكال والحجوم والألوان، يلي ذلك الطفل يحتاج إلى مقارنة الأشياء ببعضها، ومن خلال هذا يتعلم أن بعض الأشياء تتشابه وبعضها الآخر يختلف وينمي العقل البشري هذه المعلومات من خلال التفاعل الحسي والنظر إلى الأشياء المحيطة في بيئته.

### 2-التناظر الأحادي Aneto one correspondance:

" وهي القدرة على موائمة شيئين كل منهما بالأخر لأنهما ينتميان لنفس الفئة " والطفل لكي يكتسب هذه المهارة في حاجة إلى أن يوائم شيئين بأخر لأنهما ينتميان إلى نفس الفئة (فالفنجان الأحمر ينتمي إلى الطبق الأحمر ، وإذا كان هناك أربعة أطباق فلا بد من وجود أربعة فناجين)، والأطفال في حاجة إلى مقارنة الشيء مع نظيره لكي يقرروا إذا ما كانت تنتمي إلى بعضها، وإن هذه تعتبر خطوة أبعد من مجرد ترتيب الأشياء المتشابهة، فهذه الأشياء، وبناء الخبرة بالموضوع لكي يكون الطفل قادراً على أداء مهام التناظر ، فالطفل بحاجة إلى أنم يكون تجاربه حسية وحقيقية فالطفل يتعلم من خلال العمل في الشيء.

### 3- الترتيب Seriation:

" وهو القدرة على ترتيب الأشياء بناء على الحجم، الملمس، الطعم، اللون، الصوت في النظام تصاعدي أو تنازلي".  
وهذا المهارة تتضمن ترتيب الأدوات بناء على خاصية معينة ثم وضع هذه الأشياء في مجموعة من الأول إلى الأخير من الأطول إلى الأقصر، ومن الأعلى صوتاً إلى الأكثر انخفاضاً، وهكذا وهذه المهارة في مجال الرياضيات نعتبر أكثر تعقيداً من المهارتين السابقتين، فالأطفال بحاجة لكي يكتسبوا القدرة على مهارة الترتيب أن يكون لديهم معرفة أكثر وخبرة أكثر، وهم بحاجة إلى أن يكون لديهم القدرة على التمييز بين الأشياء على أساس من المميزات الخاصة كالطول مثلاً. والأطفال يتمكنون من هذه المهارة جزئياً من خلال "الإدراك Perception " وبعض الأطفال في حاجة لكي يرتبوا الأشكال بجانب بعضها في خط مستقيم لكي يحددوا هذا الترتيب.

### 4- العد Counting:

"ونعني به القدرة على تسمية الأعداد في تتابع ثابت وأن يطبق ذلك على شيء واحد في كل مرة، حتى يصل إلى العدد الكلي".  
وهذه المهارة تتطلب من الأطفال أن يقوموا بأداء شيئين مختلفين:

الأول: أن يعطوا أسماء الأعداد بالترتيب السليم، والثاني أن يطبقوا أسماء الأعداد بالترتيب على الأشياء لكي يتوصلوا إلى عددها ولأداء هذه المهارة وهي العد الترتيبي، فإن الأطفال في حاجة إلى معرفة الأسماء والترتيب للأرقام، وتذكر "جاتيس بيتي" أن الأطفال يتعلمون ذلك عن طريق الحفظ الاستظهار، بسهولة وكأنها واحدة، مثل واحد، اثنان، ثلاثة. الخ وهم يعبرون في أي مناسبة أو فرصة.

### 5- الفراغ Espace:

ونهتم هنا بمساعدة الأطفال على فهم العلاقات في إطار الفراغ، فالأطفال يكتشفون الفراغ بطرق متنوعة، من خلال الفنون المرئية، بناء المكعبات ومن خلال أنشطة البناء، ومن خلال أنشطة ملء الأواني والصناديق وإفراغها، ومن خلال الأنشطة يتعلمون معنى الفراغ.

كما أن معرفة العلاقات إيمكانية (توبولوجي) أيضا تعتبر من المجالات الهامة لدراسة الطفل للعلاقات في الفراغ والأطفال يتعلمون عن هذه النظم الساكنة من خلال الأفعال المتكررة.

ومن الأنشطة الهامة التي يتم العديد من الأنشطة مثل تشكيل العجين بالقوالب ربط الأشياء مع بعضها.

### 6- الشكل Shape:

ويمكن للأطفال أن يكشفوا أشكالاً متنوعة بالعديد من الطرق فالأطفال يوائمون ويقارنون الأشكال المتشابهة والمختلفة، وسلسلة من الأشكال المتنوعة من حيث الحجم، ومن خلالها ينمون مهارات التمييز والبناء.

### 7- الحجم Size:

إن الأطفال منذ البداية يهتمون بمثل هذه الظاهرة فدائماً ما يعلقون على حجم مجموعتهم أثناء اللعب، ارتفاع المبنى، طول القاطرة، فالأطفال دائماً يلاحظون حجوم الأشياء ويعلقون عليه ويقارنون بين الأشياء أكبر، أصغر، أقصر،

أطول...الخ، إن هذه الاهتمامات تعكس أنشطتهم اليومية في المدرسة، أن المنزل وتفتح الباب لمزيد من الفهم للأعداد والعد.

### 8- القياس Measurement:

وهنا يستخدم القياس في تقييم الظواهر المختلفة كالجم، الطول، الوقت، الحرارة وذلك أولاً باستخدام غير معيارية، يلي اكتشاف الأطفال للمقاييس المعيارية واكتساب مهارة استخدامهم لمساعدة المعلم، وإن اكتساب مهارات القياس تساعد على اكتساب فهمهم لعلاقات بصورة كمية وأكثر دقة، فبعض مهارات القياس تكتسب من خلال أنشطة العلوم (قياس، الحرارة، الطول والألعاب).



الفصل الرابع

خصائص

التحصيل الدراسي

في مرحلة التعليم التحضيري

## الفصل الرابع

- 1- مقارنة التدريس بالكفاءات.
- 2- أوجه التحصيل الدراسي.
- 3- خصائص التحصيل الدراسي.
- 4- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.
- 5- التقويم التربوي في مرحلة التعليم التحضيري.
- 6- تقويم التحصيل الدراسي.

## 1- مقارنة التدريس بالكفاءات في القسم التحضيري:

تجدر الإشارة قبل الخوض في موضوع التحصيل الدراسي بأن مشروع إصلاح المنظومة التربوية الذي شرع في تطبيقه منذ بضع سنوات استغنى عن المقاربة بالأهداف و اعتمد مكانها المقاربة بالكفاءات في إعداد المناهج و التعليم و التعلم، و نرى من المفيد التعرف على هذه المقاربة و لو بإيجاز لتكون لدينا فكرة عن هذه المقاربة.

تعتمد هذه المقاربة على:

- السيرورات الداخلية التي ينتج عنها سلوك الفرد و تهتم بخلق و بناء كفاءات لدى التلميذ من خلال قدرة على حل وضعية مشكله معقدة تصادفه في دراسته.
- التلميذ هو محور العملية التعليمية.
- " تدفع بالمتعلم إلى بدل الجهد و تجنيد كل الموارد و القدرات من أجل إيجاد حلول لوضعيات الإشكالية التعليمية" وزارة التربية 2004 المناهج
- المقاربة بالكفاءات تهتم بتقويم نشاط التلاميذ ، بحيث أنها لا تعتمد على الاختبارات و إنما على التقويم التكويني الذي يكون من خلال الوضعيات التي يستطيع فيها التلاميذ بناء معرفة و التي تسمح بإبراز النقائص و الصعوبات التي تواجهه.

و من هنا يمكننا تعريف الكفاءة بأنها سلسلة منظمه من المعارف و الأداء اتو التصرفات و طرق تفكير توظف و تسخر من أجل التعلم.

- و منه فإن الكفاءة هي مجموعة من المخططات العملية و المفاهيم التي يستطيع المتعلم استعمالها لحل الإشكالية في موضوع التعلم.
- يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج و ليس في شكل انعزالي بين المواضيع و المواد.

### 1-1 خصائص الكفاءة:

- حدوثها يتطلب وقتاً زمنياً، لا يمكن أن تحدث في حصة واحدة.
- ترمي إلى غاية محددة، بحيث على المتعلم تجنيد كل قدراته لتجنيده كفاءته.
- ترتبط الكفاءة بالمادة الدراسية فمثال لحل مشكلة رياضية نحتاج إلى عملية جمع و طرح...  
الكفاءة قابلة للتقويم من خلال الأداء و التصرفات و السلوكيات التي ينتهجها المتعلم في حل مواضيع الإشكال، و لكن لا يمكن تقويمها مباشرة إثر الفعل التربوي أو بعد حصة تعليمية ما.
- يعتمد بناء الكفاءة على إدماج الخبرات السابقة للمتعلم و إعادة توظيفها باستخدام ناتج هذا الإدماج في مواقف جديدة متشابهة و هو ما أفضلت إليه النظريات المعرفية الحديثة.

و قد جاءت مقارنة التدريس بالكفاءات لتجاوب نقائص المقاربات التي سبقتها، فالمقاربة بالمضامين اعتمدت على الإلقاء و جعلت المتعلم وعاء تفرغ فيه المضامين التعليمية، ثم جاءت المقاربة بالأهداف التي تحدد الأهداف في سلوكيات قابلة للملاحظة و القياس، و كلاهما لم يفلح في تغيير وجه الأداء البيداغوجي بطريقة مجدية لان خلفيتهما أهملت العمليات الداخلية المؤدية إلى السلوك الظاهري.

### 1-2. مميزات التدريس بالكفاءات:

تتيز هذه المقاربة بما يلي؛

- **تفريد التعلم:** أي جعل التلميذ يتمتع بالاستقلالية في عمله و تفسح له المجال للمبادرات الشخصية مع مراعاة الفراق الفردية.
- **قياس الأداء:** أي أن المقارنة بالكفاءات تركز على تقويم الكفاءات المنتظرة و الأداءات والاستراتيجيات و ليس على المعارف.
- **تحرير المعلم من القيود:** حيث تسمح للمعلم بابتكار ظروف ملائمة للتعلم.
- **دمج المعارف و المهارات:** هذه هي أهم مميزات المقاربة بالكفاءات حيث يتم

توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج و ليس في شكل انعزالي بين المواضيع و المواد.

• **توظيف المعارف:** و ذلك من إطارها النظري إلى الإطار النفعي الذي يجلب الفائدة للمتعلم.

## 2- أوجه التحصيل الدراسي:

يحتل موضوع التحصيل الدراسي مكانة بارزة في ميدان التربية الغاية التي تسخر من أجلها النظم التربوية طاقات مادية و بشرية و وسائل تربوية مادية و معنوية معتبرة، و قد شغل هذا الموضوع الباحثين و المتخصصين في علوم التربية و أثار اهتمامهم. على عكس ما يبدو فإن التحصيل لا يتوقف فقد على مواضيع التعلم التي يحددها الكبار القائمون على العملية التربوية و إنما نتوقف أكثر على النمو السيكولوجي للطفل<sup>(1)</sup>. عبد العزيز النشواني 1980

و يتمثل التحصيل الدراسي في المردود التربوي الكمي و النوعي للتلاميذ و هو قابل للتقويم بوسائل و طرق مختلفة تأخذ شكل الامتحانات الدراسية الكتابية تارة و الشفوية تارة أخرى أو تكون عمليات تقويم التلاميذ من خلال الملاحظة المستمرة للتلاميذ من طرف المتعلم.

والتحصيلا لدراسي قد يكون عاما و هو معدل كل المواد، و قد يكون خاصا و هو معدل المادة نفسها و التحصيل الجيد هو ذلك، الذي يحصل فيه المتعلم على درجة تفوق المتوسط العام. و في حالات قد يتفوق المتعلم مما يترتب عن ذلك نقله إلى أقسام عليا.

## 3- خصائص التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم التحضيري:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديميا نظريا عمليا يتمحور حول المعارف و الميزات التي تجسدها المواد الدراسية<sup>(2)</sup>. و يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها؛

1- يمتاز بالتخصص بمعنى أنه يخص محتوى مناهج مادة معينة أو مجموعة مواد

<sup>2</sup>- عبد العزيز النشواني علم النفس التربوي. دار المعارف بيروت 1980، ص80

- لكل واحدة معارف خاصة.
- 2- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية و الشفوية و الأدائية.
- 3- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ أي التلاميذ العاديين داخل الصف و لا يهتم بالميزات الخاصة.
- 4- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات و أساليب و معايير جماعية موحدة لصناعة أحكامه التقويمية.

#### 4- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يتوقف التحصيل الدراسي على عوامل عديدة و متنوعة، فمنها ما يعود على شخصية المتعلم

و منها ما يعود إلى عوامل خارجية موضوعية لا دخل للفرد فيها، و من هذه العوامل:

#### 4-1. العوامل الذاتية:

و هي المتعلقة بالفرد ذاته.

#### 4-1-1. العوامل الجسمية:

تتمثل في البنية الجسمية للمتعلم و نوعية نموه و هذا النمو يتوقف على عوامل وراثية أكيدة، كما تؤثر العوامل البيئية في بنية الجسم من ناحية التغذية و التربية و الرعاية الصحية و النفسية و الجسمية التي تساعد على النمو السليم للجسم و كل هذا يسمح بمتابعة الدروس و التمدرس بطريقة عادية بدون غيابات و لا ننسى بأن البنية الجسمية الضعيفة للتلميذ قد تحول دون قدرته على الاتجاه و التركيز و متابعة الدروس مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي.

و تؤثر كذلك بعض الأمراض العضوية و الاضطرابات الإفرازية الخاصة بالغدد حيث تؤدي إلى نقص حيوية المتعلم.(القاضي يوسف مصطفى 1981) و بالتالي تقلل من

قدرة المتعلم على بذل الجهد اللازم و المطلوب في أدائه لعملية التعلم. إن الحالة الصحية للمتعلم تلعب دوراً هاماً في مستوى التحصيل، كما أن سلامة الحواس تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد، فحاسة اللمس هي التي تحدد معاني العديد من الكلمات مثل حار، بارد رطب... والمحروم من هذه الحاسة لن يكون له الحظ في فهم العديد من هذه الأمور، كما أن لحاسة السمع دور هام في الاتصال و التواصل و استقبال المعلومات و المعارف، كما أنها تمكن من التعلم السهل والعادي رغم عدم اكتمال هذه الحاسة في السنوات الأولى من العمر. و ضعف السمع لدى الطفل يحول دون استيعابه و فهمه للرسائل الصوتية والدروس التي يتلقاها في المؤسسة فيضعف مردوده التربوي مقارنة بأنداده العاديين.

كما أن النطق هو أحد العوامل الأساسية الأخرى في العملية التربوية التعليمية العادية، و وجود بعض العادات و الإعاقات كصعوبة النطق و عيوب الكلام المختلفة قد تؤثر سلباً إلى عملية التعلم و التحصيل الدراسي.

#### 4-1-2. العوامل النفسية:

"إن نفسية المتعلم و مزاجه و حالات ضبط النفس و الثبات الانفعالي و اعتدال المزاج من السمات التي تساعد الطفل على حسن التكيف مع الظروف التربوية التعليمية، و هذا يبدأ بالتكيف الذاتي مع النفس، إذ أن حالات الاضطرابات النفسية، و مشاعر القلق و الخوف قد تنتاب المتعلم و تحول دون أدائه لمهامه التعليمية، (نبيل محمد توفيق السمالوطي 1986)

و بالتالي فإن مردوده التربوي يتناقص خاصة مع بداية التمدرس. إن حالات عدم التوافق النفسي، و الإحساس بالنقص، و شكوك المتعلم في وقدراته و عدم الثقة بالنفس، كلها تعمل على تقييد المثابرة و المبادرة و المواظبة و تمنع المتعلم على أداء الأعمال و واجبات المدرسية التي يستدعيها التحصيل الحسن، كما أن الثقة

بالنفس و تقدير الذات يؤدي إلى تحقيق الأهداف.

كما يتأثر التحصيل الدراسي بمدى تكيف المتعلم مع البيئة الاجتماعية المدرسية خاصة علاقة التلميذ مع أقرانه.

#### 3-1-4. العوامل العقلية:

تمثل القدرة العقلية أهم العوامل الذاتية تأثيراً على التحصيل الدراسي و أحد المواضيع الأساسية في دراسة العلاقة الارتباطية للتحصيل، و على قدر نمو الوظائف العقلية بطريقة حسنة زاد التحصيل الدراسي، ويتعلق الأمر بكل العمليات من انتباه و إدراك و تذكر و استدلال و تخيل و تفكير.

والعمليات العقلية توقف بشكل أدق على الانتباه و الإدراك، والانتباه يسبق الإدراك و يمهد له. و الإدراك يتأثر كثيراً بعوامل مثل المزاج و العواطف وميوله والمعتقدات وتلعب ذاكرة المتعلم دوراً هاماً في عملية الإدراك، فكلما زاد ذكاء التلميذ و قويت ذاكرته و تفتح فكره و حقق إدراكه كلما تنور استدلاله و سهل تعلمه و زاد تحصيله .

#### 4-1-4. العوامل الشخصية:

و نشير بها إلى المواضيع الشخصية التي تساعد على تحقيق أهداف التعلم و التحصيل الحسن مثل البواعث و الميول و النضج.

• **البواعث:** و هو الاسم الآخر للدوافع و هي إحدى المحركات الداخلية و الذاتية للسلوك، و وجودها أمر ضروري و حتمي لحدوث التعلم لذلك صار من مهام التربية الحديثة العمل على خلق البواعث لدى المتعلمين و الأطفال حتى تكون بمثابة الغرض الذي يدفع بالتلميذ إلى التعلم و بذل الجهود من أجله.

• **الميول:** يقصد بها القوة الفطرية أو المكتسبة التي تعمل على توجيه سلوك الإنسان في اتجاه معين. ( محمود يعقوبي 1979 )

و في ميدان التربية و التعليم تخص اتجاهات التلميذ التي تجعله يختار من محض

إرادته القيام بأعمال معينة و الاهتمام بها، و تبدو على شكل اهتمام بها، وتبدو على شكل اهتمام ونشاط زائد عن العادة يقوم به التلميذ، و أسبابه عديدة قد تعود إلى عوامل داخلية خاصة بالفرد أو خارجية، كأن تعودا مثلا إلى طريقة التعليم التشويقية أو بشاشة المعلم وليونته أو إلى حب التلميذ لمادة دراسية ما.

• **النضج:** و يعد من العوامل المؤثرة في العملية التربوية عامة و التعليمية خاصة لأن العامل الذي يحدد إمكانيات السلوك الممكن لدى المتعلم هو الذي يحدد ما يستطيع أن يقوم به من نشاط تعليمي و نوعية المهارات و المعارف التي يمكن اكتسابها في الأعمار المختلفة. ابراهيم وجيه 1980

و مستوى النضج يسمى كذلك الاستعداد، و هناك مستويات نضج متعددة خاصة بكل سنة و بكل فترة من فترات العمر تسمح باكتساب مهارات و خبرات و معارف دون أخرى، فكلما زاد النضج كلما تعقدت التعلّيمات.

#### 4-2. العوامل الاجتماعية:

#### 4-2-1. العوامل الأسرية:

الأسرة هي النواة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الولد و تأثيراتها عليه حاسمة وعميقة تظهر على مستوى شخصية الرائد لأن الإنسان كما يؤكد المختصون، لا يولد شخصا و لكنه يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه الأسرة أولى حلقات الوسط الاجتماعي. مراد زعيمي 2002

و تلعب نوعية العلاقة الأسرية أثرا بالغا في تربية الطفل و تكوينه و ذلك بما يمكنها أن توفره من أسباب الراحة و الاستقرار. أما التفكك الأسري أو فقدان الأبوين و أحدهما أو طلاقهما و كثرة الخلافات يؤثر في حتما في حياة التلميذ المدرسية. ( André Gall 5<sup>é</sup> édition Paris 1973 p22

كما يؤكد العلماء إن توفرت الظروف المادية الحسنة للطفل، فإن هذا يضمن متابعة دراسية و تحصيليا دراسيا جيدا.

أما الفقر و عدم توفر الإمكانيات المادية و سوء التغذية تعوق متابعة الدروس، بل هي أقوى أسباب التخلف الدراسي.

و لا ننكر كذلك ما لعامل الثقافي الأسري من أهمية اتجاه الأبناء، بحيث يتأثر هؤلاء بالأبوين إذا كانا متقفين و يظهر ذلك جليا على تحصيلهم الدراسي بتحفيزهم على أداء الواجبات المنزلية و تحضير الدروس المقبلة و المطالعة حيث يوفر لهم كل ما يحتاجونه لذلك. على عكس الأبناء الذين ينشؤون في أحضان أسرة جاهلة التي لا تهتم بتمدرس الأبناء و لا تحرص على قيامهم بالواجبات المتعلقة به و لا تحثهم على استذكار دروسهم و لا تبالي بالنتائج التي يتحصلون عليها.

#### 4-2-2. العوامل المدرسية:

تقوم المدرسة بدورين أساسيين أولهما: اجتماعي يتمثل في التنشئة الاجتماعية للفرد والثاني تربوي يهتم بالجوانب النمائية للفرد و تعمل على تطويرها بطريقة شاملة وسليمة. و تتضمن المدرسة وجود برامج و مناهج تعليمية و معلمين لممارسة عملية التعليم و وجود مدرسي وأدوات و استراتيجيات لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية التي تؤثر كلها و بطريقة مباشرة على تعلم الطفلونوعية تحصيله الدراسي.

- **البرنامج و المنهاج:** و هي تتكون من مجموع المعارف و المعلومات و المهارات التي تلقى للطفل في المؤسسات التربوية و ينتظر أن يتحكم فيها الطفل و يتوقف إعدادها بشكل كبير على أهداف تربوية. Robert lafon, 1979. P8481 - و تأثيرها يكون كبيرا على التحصيل الدراسي فيزيد و يقوى حين مراعاتها لنمو التلاميذ و ملاءمتها لاستعداداته، واحترامها التنظيم والربط و التسلسل في ترتيب المعارف و المهارات التي تتضمنها محتوياتها. فالمناهج اليوم في تغير و تحول من مستجدات ميدان علم النفس و علوم التربية و يستوجب إعدادها وتصميمها الإلمام بجميع العلوم التي تهتم بدراسة الطفل، لأن البرامج المبنية على أسس و قواعد علمية من شأنها أن تساعد التلميذ في تعلمه و تنمي تحصيله الدراسي.

- **المعلم:** و هو أحد الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها العملية التربوية و من العوامل

المباشرة التأثير على مستوى التحصيل و هو ما يتطلب حسن اختياره و الاعتناء بتكوينه، و إفادته بالقدر الكافي من المعلومات الخاصة بمهمة التربية و التعليم، كالمعرفة بخصائص المتعلم و طبيعته و المعرفة بطريقة التدريس الحديثة و بالوسائل التعليمية المساعدة في التعليم، و هو المثال الحي الذي يقتدي به التلاميذ، لذا يستوجب عليه التخلق بالأخلاق الحسنة.

• **الجو المدرسي:** زيادة على العوامل المدرسية السابقة الذكر نجد أن نوعية العلاقات السائدة داخل المدرسة لها تأثير مباشر و أكيد على التحصيل الدراسي للتلميذ في التنظيم... بالمدرسة واضطراب العلاقات بين أفرادها، و شدة المعاملات وقساوتها، و عدم توفر أسباب الاطمئنان و الهدوء النفسي من شأنها أن تؤدي إلى عكس ما هو منتظر من بذل الجهود و تسخير الإمكانيات في المدرسة.

و يقول في هذا الصدد مصطفى زيدان " لإدارة الدكتاتورية و التنظيم السيئ بالمدرسة لا تتبع لمناسبات للتلاميذ لكي يحققوا شيئاً من النجاح(محمد مصطفى زيدان 1985)

نلاحظ من خلال ما سلف أن درجة التحصيل الدراسي ترتبط بجملة من العوامل الذاتية والموضوعية، ذكرت من أجل مراعاتها و التقطن لها من أجل التحكم فيها و توظيفها في الاتجاه الذي يخدم نجاح المتعلم في دراسته.

#### 5- التقويم التربوي في مرحلة التعليم التحضيري:

يعتبر التقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة وهو جزء من العملية التربوية، ويحدد مدى تحقيق الأهداف ويحدد نقاط الضعف ونقاط القوة في مختلف جوانب العملية التعليمية، بهدف تحسين وتطوير عملية التعلم.

#### 5-1- تعريف التقويم:

هناك تعريفات متعددة للتقويم ولذا سنحاول أخذ تعريفين هامين يجمعان ويلخصان مجمل التعاريف.

## أ- التعريف الأول:

التقويم عملية تربوية يقوم بها المربي باستمرار وترمي إلى إعطاء نتائج محددة تمكن من إصدار الأحكام واتخاذ القرارات سواء في شأن المتعلمين أو محتويات أو الطرق أو الوسائل وحتى أدوات التقويم نفسها. (عن كتاب الرواسي).

## ب- التعريف الثاني ديكتال 1991:

التقويم هو جمع مجموعة معلومات وجيهة وصالحة وكافية لبحث درجة المطابقة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة مقاييس مطابقة للأهداف المحددة في البداية أو معدلة خلال العملية من أجل أخذ القرار.

## 5-2-وظائف التقويم:

للتقويم وظائف متعددة من أهمها:

- 1- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة ومدى موافقتها لنمو الفرد أو ما يسمى بحاجات الفرد وحاجلات المجتمع.
- 2- توضيح الأهداف التعليمية.
- 3- معرفة نواحي القوة والضعف في العمليات التنفيذية.
- 4- مساعدة المعلم على معرفة التلاميذ ومعرفة قدراتهم.
- 5- مساعدة المعلم على إدراك مدى فاعليته في التدريس وفي تحقيق الأهداف.
- 6- تقديم معلومات أساسية عن الظروف التي تحيط بالعملية التربوية.

## 5-3-خصائص التقويم:

- أ- الارتباط لأهداف الواضحة.
- ب- الشمول أن يشمل كل الأهداف التي تتضمنها العملية التربوية.
- ت- تسهيل عملية التقويم الذاتي.
- ث- تعمل على تحسين عملية التعليم والتعلم.
- ج- أن يكون التقويم عادلاً.
- ح- أن يكون أساليبه وأدواته عملية.

#### 4-5- موضوعات التقويم:

هل يمكن لنا حصر التقويم في موضوع واحد؟

الجواب طبعاً لا لأن موضوعات التقويم تتعدد بتعدد الميادين التي تجري فيها عملية التقويم.

فمثلاً إن تقويم المعلمين ليس الموضوع الوحيد لعملية التقويم بل نجد أيضاً إلى جانب هذا الموضوع تقويم عملية التعليم والتعلم وهذا ما يبينه الجدول التالي:

المعلم	المتعلم	التعليم	الوسائل
- التحكم	- معارف	- صلاحية الأهداف	- البرامج
- الأداء	- مهارات	- وجاهة الطريقة	- الكتاب المدرسي
- المعارف	- إنتاج كتابي	- النظام التربوي	- أدوات القياس
- المهارات	- شفوي حركي	- نوعيته	

#### 5- المقومون:

- المعلمون: يقومون عمل التلميذ سيرورة التعليم والتعلم ووجاهة الوسائل التعليمية.
- المفتشون: يقومون عمل المعلمين، مثال المرود الدراسي، والوسائل التعليمية.
- الخبراء: يقومون البرنامج والنظام التربوي.

#### 5-6- أنماط التقويم:

#### 5-6-1: التقويم التشخيصي:

هو إجراء عملي تقوم به في بداية تعليم /تعلم معين لنحصل على بيانات ومعارف ومهارات ومواقف التلميذ السابقة، والضرورية لتحقيق الأهداف هذا التعليم بإجراء عملي إن المعلم والتلميذ ينجزان أعمالاً وأنشطة الهدف منها التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد كما نقصد بداية التعليم/ التعلم عن هذا التقييم متعلق بأهداف المكتسبات السابقة، أما البيانات والمعلومات فإننا نقصد بها كل ما يحصل بعد إجراء هذا التقييم والذي سيتيح لنا اختيار أهداف ووسائل تعليمية، تعليمية أو محتويات ملائمة من بين الأهداف نذكر منها:

أ- في بداية سنة أو دورة دراسية:

- معرفة الحصيلة النهائية لما تلقاه التلميذ في تعلم سابق.
- تشخيص المهارات والقدرات لدى التلاميذ.
- تحديد طبيعة الفروقات بين مستويات الثلاثة

ب- في بداية التدريس:

- يمكن المعلم من معرفة الانطلاق في الدراسة عن طريق إبراز جوانب النقض في المعارف أو مهارات التلاميذ وتحديد العناصر المكتسبة أو التي لا يعرفها.
- يمكن اختيار الأهداف وتحديدها على المكتسبات السابقة للتلاميذ ومستوياتهم.
- يمكن معرفة مدى تهيؤ التلاميذ لدرسهم خاصة عندما يكلفون بذلك (إن التنقيص في التقييم التشخيصي ليس هدفا أساسيا حتى لا يتخوف التلاميذ من الانتاج عند ضعفه أو نقص).

5-6-2- التقييم التكويني:

وهو يتم أثناء عملية التعلم، فالمعلم عندما يقوم بالتدريس يقطع مساراً منظماً على شكل مقاطع متناسقة يكون قد خطط لها وفق الأهداف التي سطرها، ويأتي التقييم أداة لضبط هذه المقاطع وتصحيحها.

إن هذا النوع من التقييم ينشأ عن سؤال أساسي ينبغي أن يضعه المعلم في الاعتبار عند القيام بأية عملية تدريسية مفاده:

هل يتابع التلميذ بكيفية ملائمة الدرس؟

ومن ثمة فإن التقييم التكويني وكما يقول جابر عبد الحميد جابر وآخرون، يزود المعلم والمتعلم بتغذية مرتدة (تغذية راجعة) عن أخطاء التلميذ ومعدل تقدمه ومستوى تحصيله المقبول ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية.

أما دولان شهير Delandsheer فيحدد الوظيفة الأساسية لتقييم التكويني من خلال المعطيات التالية:

- 1- يخبر كل من المعلم والتلميذ عن درجة تحكمها في تعليم معيد.

- 2- يكتشف المعلم متى وأين، يجد التلميذ صعوبات في التعليم.
- 3- يكتشف التلميذ بنفسه طرق تمكنه من التطور عن طريق تصحيح مساره إن التقييم التكويني إجراء عملي يرمي إلى تحديد.
- 4- درجة مواكبة التلميذ للدرس.
- 5- مدى الصعوبات التي يمكن أن تصادفه خلال الدرس.
- 6- يقوم أجوبة عن كيفية التصحيح ومعالجة هذه الصعوبات من أجل الأهداف المرجوة.

### متى يلجأ المعلم إلى التقييم التكويني وكيف يوظفه؟ (أحمد محمد الطيب 2001)

- يلجأ المعلم إلى هذا النوع من التقييم في وضعيات مختلفة منها:
- إذا كان يريد أن ينتقل من مقطع إلى مقطع آخر حتى يتأكد من تحكم التلميذ في المقطع السابق، فالمعلم قد سبق أن خطط أهدافاً إجرائية للدراسة.
  - وهذه الأهداف مؤشرات على الانجازات التي سيقوم بها التلميذ ولذلك فإن التأكد من تحقيق هدف إجرائي ما يتم بواسطة إنجازات سريعة وأنية يقوم بها التلميذ لحظة معينة لكي يبرهنوا على تحكمهم في الهدف المحدد فإذا رسم المعلم أهدافاً معرفية وأنجز مرحلة من تدريسه لتحقيقها فإنه يلجأ إلى تمرين أو أنشطة تمكنه من الانتقال إلى أهداف تتعلق بالفهم أو الرجوع إلى معرفة التصحيح جوانب النقص، ونفس الإجراء يقوم به إذا أراد الانتقال من الفهم إلى التطبيق في التحليل.
  - طبيعة هذا التقييم تتطلب خاصة، تمارين، أنشطة ومن مميزات أنها: عاجلة آنية، جزئية، واضحة، ملائمة، تمييزية، ويمكن أن يلجأ إلى الأدوات التالية لتحقيق ذلك.
  - الرسم أو جداول المطلوب قراءتها أو ملؤها بمعطيات.
  - الأسئلة ذات الاختيار المتعدد.....الخ.

### 5-6-3- أنماط (أنواع) التقويم التكويني:

يوجد للتقويم أربعة أنماط:

#### أ- التقويم التكويني القبلي:

وهو إجراء تربوي يستعمل لمعرفة مستوى التلاميذ وطبيعة المكتسبات السابقة من أجل اكتشاف المواضيع الواجب تخطيطها للاستفادة منها.

#### ب- التقويم التكويني التفاعلي:

هو عملية (ممارسة) تربوية يتم إنجازها خلال الحصة (التعلم) إنه عملية مستمرة وغرضه التصحيح والمعالجة لنقاط الضعف والصعوبات لدى بعض التلاميذ. (الخميسي زرواق 2001 ص58)

#### ج- التقويم التكويني الراجعي:

هو عملية يتم إنجازها بعد عدة أعمال من أجل مراجعة ومعاينة التلاميذ الذين يعانون التأخر وبعض الصعوبات وذلك بشكل سريع.

#### خ- التقويم التكويني المنتظم:

هو عملية تربوية تجري مباشرة بعد تعلم ما يفرض تدعيم أكثر المكتسبات الجزئية وتوضيح النقاط الغير متحكم فيها من الدرس.

### 5-6-4- فوائد التقويم التكويني: جمعية الاصلاح التربوي 2001 (الرواسي ص 125 باتنة)

يمكن أن نوضح أهم الفوائد بالنسبة للمعلم والتلميذ في الجدول التالي:

بالنسبة للمعلم	بالنسبة للتلميذ
<p>1- يبين له نوع الصعوبات التي تعرضه خلال الدرس أو مجموعة دروس ومدى تحكمه فيها.</p> <p>2- يتيح له إمكانية التعرف على درجة مساهمة المهارات والقدرات.</p>	<p>- يمكنه من قياس مستوى التلاميذ في أية مرحلة من مراحل الدرس.</p> <p>- يمكنه من مدى فعالية الطرق والوسائل المستعملة في التدريس وتحسين مسار تعليمه.</p>

<p>3- يمكنه من القيام بتقويم ذاتي لمجهوداته. 4- بحثه على تحسين مستواه ويضمن تقدمه وينمي قدراته على التقويم الذاتي، ويؤدي به إلى التحكم الذاتي</p>	<p>- يمكنه من إصلاح وتصحيح الثغرات واستدراك نقاط الضعف بالتدرج. - يضمن تحسين تعلمه وبحثه على تقويم ذاته أكثر ويشجع فيه روح المبادرة والثقة في كل ما يقوم به.</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

### 5-7- تقويم التحصيل الدراسي:

وهذا النوع يستخدم عادة في نهاية عملية التعليم قصد التحكم على نتائج الدراسة وإمكانية معرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة (نهاية الدرس، ثلاثي، سنة أو مرحلة).  
النقل من مستوى إلى آخر أو التخرجو التقييم التقدم في التحصيل ومن ثمة فهو لا يهتم بهدف واحد بل لمجموعة من الأهداف المختلفة والمتنوعة في نفس الوقت.  
ويعتبر أكثر أنواع التقييم شيوعاً ويعتمد في الأغلب على جانب التحصيل لدى التلاميذ مستخدماً في ذلك وسائل الاختيارات المتعددة.

### 5-7-1 - أهدافه:

- 1- يمكن من قياس مستوى التلاميذ والنتائج النهائية التي وصل إليها عند إنهاء فترة تكوينية معينة (فصل، سنة، عدة سنوات) مثل ما هو الشأن في امتحان لإعطاء الشهادات والدرجات العلمية النهائية.
- 2- يمكن من قياس فوارق بين عناصر الفعل التعليمي، و من محتويات وأهداف وطرق ومدى ملائمتها لبلوغ أهداف محددة.
- 3- يعطي للمعلم أو الجهاز الساهر على العملية التعليمية في طورها أو مدرسة ما الفارق الموجود بين الأهداف المرجوة المحققة والتي ما لم تحقق.
- 4- معرفة إلى مدى تم تحقيق الأهداف التي حققت له في الفترة التكوينية استكمال تنفيذ وفي نهاية الدرس :

- أسئلة سريعة الإنجاز في آخر الدرس.
- أسئلة طويلة الإنجاز تكون شاملة الأهداف الدرس، يتم حلها في المنزل.

في نهاية فصل، وسنة دراسية:

- أسئلة شاملة تعطي مجموع الدروس الموازاة.
- الفروض المحروسة والاختبارات الفصلية النهائية. (الخميسي زرواق 2000 ص 37)

6- أدوات تقويم التحصيل الدراسي:

يرد التقويم التربوي عند "روبر لافون" « Robert Lafon » بمعنى التقويم الموضوعي لمعارف الطفل وصعوبات و نقائص مردوده الدراسي.

في ميدان التعليم غالبا ما يرتبط بعض التقويم بالاختبارات و الامتحانات و التقييمات الفصلية التي تقويم مستوى معارف المتعلم، من أجل قياس مدى تحصيلهم في مادة دراسية واحدة أو في مجموعة المواد التي يشملها صنف من الصفوف الدراسية، و تشمل أسئلة هذه الامتحانات عموما لأهم؛ المواضيع المدروسة خلال الفصل و هي تكشف عن مستوى التلاميذ و تحدد مواضع القوة و الضعف عنده و تكمن من التنبؤ باحتمال نجاح أو إخفاق التلميذ. (سوسن شاكر الجلي 2010 ص 215)

تظهر أسئلة الامتحانات في السنوات الابتدائية الأولى على أوجه تترك للمعلم مجال الاختبار حتى تتناسب مع التلميذ و تتماشى مع طبيعة المادة موضوع الاختبار و تتمثل في:

- أسئلة التكملة: و هي الأسئلة التي يكمل فيها الممتحن ما ينقمن في المكان الفارغ.
- أسئلة الاختيار بين إجابتين: و هي التي يختار فيها الممتحن إجابة واحدة من بين عدة إجابات محتملة.
- أسئلة الترتيب: يتطلب فيها الممتحن ترتيب كلمات أو أعداد أو عبارات بطريقة

تحتوي بمعنى.

• أسئلة الربط بين العناصر: و هي الأسئلة التي يربط فيها الممتحن بين العناصر المتماثلة

أو المتعكسة أو العناصر ذات المعنى المشترك.

• أسئلة الصواب و الخطأ: و هي الأسئلة التي يميز فيها الممتحن بين الخطأ و الصواب.

و هناك إلى جانب هذه الأنواع من الأسئلة متعددة الأنواع يمكن للمعلم أن يلجأ إليها حسب الحالات وحسب ما تتطلبه المادة نفسها. (الخميسي زرواق 2000ص61)

و من الأهداف التي ترمي إليها عملية التقويم التربوي نجد:

- ترشيد تعلم التلميذ، حيث يبادر المعلم نتيجة معرفته بمستوى التحصيل إلى توجيه التلميذ كل حسب حاجاته و تحديد حصص استدرائية لذوي الحاجة.
- انتقال التلاميذ من مستوى دراسي إلى آخر و يتم ذلك نتيجة للاختبارات الفصلية و المعدل العام للفصول.
- معرفة درجة فعالية الطرق التدريسية المستعملة و مدى ملاءمتها لحدوث التحصيل الدراسي المنتظر.
- معرفة مقدار و مستوى معارف التلاميذ مقارنة بما يمكن أن يحققه في سن معينة.
- تقويم المناهج الدراسية و الوسائل التعليمية و تحسينها و تنقيحها إذا استدعت الضرورة لذلك.
- توفير البيانات التربوية التي تحققها المدارس لذوي الحاجة من التربويين والسياسيين.



# الجانب التطبيقي



# الفصل الخامس الإجراءات الميدانية

## الفصل الخامس

- 1- زيارة الاستطلاعية.
- 2- منهج البحث.
- 3- مكان وزمان البحث.
- 4- عينة البحث.
- 5- جمع البيانات.
- 6- الأدوات الإحصائية المستعملة.
- 7- عرض وتحليل النتائج.
- 8- الاستنتاج العام.

## 1- زيارة الاستطلاعية:

تمت دراستنا الاستطلاعية باتصالنا بالمدارس المرخص لما بها من طرف الأكاديمية المعنية و كانت لنا فرصة الالتقاء بمسؤوليها و المعلمين المشرفين على أقسام السنة الأولى ابتدائي و تبادلنا المعلومات اللازمة و أطلعناهم على نوعية الدراسة التي نحن بصدد إعدادها والبيانات التي نحتاج إليها والتي يمكنهم أفادتنا بها فوجدنا التلاميذ الذين سبق و أن تابعوا " قسم التعليم التحضيري" (5-6 سنوات) موزعين في السنوات الأولى ابتدائي كما يلي:

- من التلاميذ من وضعوا في أقسام خاصة بهذه الفئة فقط.
  - منهم من وضعوا في أقسام مختلطة بنسبة متساوية أي ما يقارب من نصف القسم تابعوا التمدرس بالأقسام المذكور أعلاه و ما يقارب نصف القسم الآخر لم يتابعوا هذا النوع من التعليم.
  - منهم من وضعوا في أقسام مختلطة بنسب متفاوتة أي أننا نجد في القسم الواحد نسبة تابعوا القسم المذكور أعلاه و نسبة صغيرة لم تتابعه أو العكس.
- و هذا التوزيع لا يخضع لأمر رسمي من الوزارة، بل لمبادلات شخصية من طرف المدراء، أما نحن فقد أدمجنا كل تلاميذ السنة الأولى ابتدائية ممن تابعوا تعليماً تحضيرياً و من جهة أخرى أفرانهم الذين لم يتابعوا هذا القسم، و اخترنا من المجموعتين عدداً من الأفراد كانوا هم أفراد عينة الدراسة.

## 2- منهج البحث:

يعد المنهج الذي يسلكه الباحث في الوصول إلى الأهداف المنتظرة من البحث أحد المعايير المعتمدة عن مصداقية البحث و جدية نتائجه، لأنه يسمح بالانطلاق الصحيحة، إن هو ناسب موضوع الدراسة.

و انطلاقاً مما سبق فقد اخترنا لبحثنا المنهج الوصفي التحليلي الذي " يهدف إلى الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة و الحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها، أو الإجابة على الأسئلة الخاصة بها".

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي كغيره من المناهج العلمية على خطوات محددة يجب على الباحث التقيد بها لأنه ليس بصدد قديم مجرد بيانات أو اعتقادات ناتجة عن الملاحظات الخاصة أو السطحية لموضوع البحث و لكن معلومات صحيحة و صادقة إلى حد ما ناتجة عن طريق عملية متبعة بداية بتحديد المشكلة و صياغة الفروض ثم اختبارها للتأكد من صحتها أو ردها بواسطة الأدوات الإحصائية التي يستلزمها البحث.

يعتبر هذا المنهج من الطرق في إعداد البحوث وخاصة في مجال العلوم الإنسانية، ونظرا لأهميته فقد حاول الكثير من العلماء والمختصين إيجاد وتعريف محدود وواضح له، حيث يعرفه (هاريسون HARRISON) بأنه عبارة عن نشاط تعليمي يخضع لقواعد الطريقة العلمية لدراسة ومعالجة المشاكل الاجتماعية القائمة ضمن حيز جغرافي معين.

- ويعرفه (مورس MORSE) بأنه عبارة عن طريقة من طرف التحليل العلمي المنظم لغرض الفصول إلى أهداف محددة ، وأن هذا المنهج يمكن أن يتضمن عدة عمليات كتحديد الهدف وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتفسير النتائج والفصول إلى استنتاجات محدودة.

## 2-1- تعريف المنهج للبحث الوصفي:

يعرف منهج البحث الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية " أخرى " أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء، والعمليات والأشخاص.

منهج البحث الوصفي كما يبدو ومن التسمية، لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ، ويفسر ويقارن، ويقوم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة.

يلاحظ أن وظيفة منهج البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور، وينبغي التأكد على أن مجرد وصف ما حدث أو ما هو كائن لا يشكل جوهر عملية البحث الوصفي، وعلى الرغم من أن جمع البيانات، وصف الظروف أو الممارسات الشائعة، تعتبر خطوات ضرورية في البحث العلمي، إلا أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل، وتستخرج منها الاستنتاجات ذات دلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث.

## 2-2- أنواع البحوث الوصفية:

تنقسم البحوث الوصفية بصفة عامة إلى أربع مجموعات رئيسية هي:

1- مجموعة الدراسات المسحية.

2- مجموعة دراسة العلاقات العامة.

3- مجموعة الدراسات التطورية.

4- مجموعة الدراسات التتبعية.

### 2-3- الأداة المستخدمة في البحث:

ككل الدراسات الوصفية سنعتمد في دراستنا هذه على أدوات البحث التي يتم في العادة استخدامها، ويتعلق الأمر بالملاحظة و الاستبيان والمقابلة والاختيار ثم تحليل المعطيات.

### 2-3-1 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة في نظر فقهاء المنهجية الطريقة والوسيلة المقصورة التي توجه الانتباه والحواس والعقل إلى طائفة خاصة من الظواهر والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات. (عبد الرحمان جدوي، 1963) وتعتبر الملاحظة من أوائل الأدوات التي استخدمت في مجال علم النفس لدراسة السلوك سواء أكان سلوك الإنسان أو الحيوان، حيث أسهمت الملاحظة في تطوير علم النفس بوصفه تخصصاً علمياً.

يشترط في البحوث العلمية أن تكون الملاحظة موضوعية وبعيدة عن الذاتية وأهواء الباحث وميوله وأفكاره، حيث يسجل الظواهر أو السلوكيات كما تكون في الواقع وليس كما يريد أن تكون مع عدم إهمال أي عنصر من عناصر الموقف الملاحظ واستخدام الأدوات العلمية في الملاحظة (احمد محمد عبد الخالق وآخرون، 2008).

### 2-3-2 المقابلة:

تعرف المقابلة من قبل عموم الباحثين بأنها استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللغوي اللفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء واتجاهات أو سلوكيات محددة (عبد الرحمان جدوي 1963).

وتعتبر المقابلة من وسائل التقرير الذاتي حيث يتم فيها لقاء الباحث والمبحوث وتبادل للمعلومات ويقوم الباحث بإعداد قائم من الأسئلة يريد طرحها على المبحوث لتلقي الإجابة منه، أي معلومات يحصل عليها الباحث تعتمد على ما يقوله المبحوث عن نفسه ووصفه لها، وتتطلب المقابلة الحضور الشخصي للطرفين أي أن يكون الباحث والمبحوث وجها لوجه، فالمقابلة تمكن الباحث من رؤية كل فرد من أفراد أو العينة والتحدث معه،

كما تمكنه من تعديل الأسئلة وتحويرها عندما تحتاج إلى توضيح (احمد محمد عبد الخالق وآخرون، 2008).

- يلجأ الباحثون خاصة المتخصصون في البحوث الوصفية النفسية والتربوية إلى استخدام المقابلة إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة لكنها تظل من أنسب الأدوات استخداما في المنهج الوصفي.
- تصنيف الأسئلة المطروحة في المقابلات إلى ما يلي:
- أسئلة مقيدة وفيها ستتبع كل سؤال مجموعة من الاختيارات وما على المفحوص إلا الإشارة إلى الاختيارات التي تتفق مع رأيه.
- أسئلة شبه مقيدة وتصاغ فيها الأسئلة بشكل يسمح بالإجابات الفردية ولكن بشكل محدود للغاية.
- أسئلة مفتوحة حيث يقوم الباحث بتوجيه أسئلة واسعة غير محدودة على المفحوص مما يؤدي على تكوين نوع من العلاقات بينهما وذلك في سبيل خلق أجواء من الثقة بما يفيد الجانبين (عبد الرحمان جدوي 1963).

### 2-3-3 الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث المستخدمة من على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات شخصية أو عامة. في مجال علم النفس والتربية يرتبط الاستبيان، بميول وتوجهات الناس أو اتجاهاتهم وحالاتهم النفسية مما يسمح للباحثين والدراسيين تحليل البيانات التي تتضمنها استمارة الاستبيان وإصدار الأحكام واستخلاص النتائج حول الظاهر محل الدراسة (عبد الرحمان جدوي 1963) ومن فوائد الاستبيان أنه يتيح للباحث توفير واقتصاد الجهد والوقت إذا ما تمت مقارنته بالمقابلة والملاحظة، وبعيداً عن التصنيفات العلمية للاستبيان والمحددة في أربعة أنواع هي:

- أ- الاستبيان المغلق.
- ب- الاستبيان المفتوح.
- ت- الاستبيان المغلق المفتوح.
- ث- الاستبيان المصور.

في دراستنا سوف نعتد على النوع الثاني وهو الاستبيان المغلق المفتوح الذي اعتبر خليطاً من النوعين المذكورين ويحتوي عدد من الأسئلة تكون إجاباتها جاهزة ومحدودة وحدداً آخر من الأسئلة إجاباتها حرة ومفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب شرح أو تفسير سبب اختيار الجواب دون غيره لأنه في نظرنا أكثر ملائمة لدراستنا.

### 3-مكان و زمان البحث :

لقد تم إجراء هذا البحث في منطقة الجزائر و تحديداً بمديرية وسط الجزائر بمقاطعة باب الوادي و في المدارس التالية:

\* مدرسة ابن الصغير

\*مدرسة أول نوفمبر

\*مدرسة الفارابي

حيث تم اخذ عينة من تلاميذ متكونة من 160 تلميذاً، ثلاثون منهم تابعوا تعليماً تحضيرياً وثلاثون آخرون لم يتابعوا في كل من مدرسة ابن الصغير و مدرسة أول نوفمبر أما بقية العينة والمتمثلة في 40 تلميذاً فقد أخذوا من مدرسة الفارابي 20 منهم تابعوا تعليماً تحضيرياً و 20 منهم لم يتابعوا.

أجري هذا البحث في الفترة الممتدة ما بين شهر مارس 2013 و ماي 2013.

### 4- عينة البحث:

إن صعوبة و تعذر دراسة الظواهر الاجتماعية في المجتمعات الأصلية تفرض على الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية اللجوء إلى عينة من أفراد المجتمع الأصلي و منه افتراضنا لوجود فروق في التحليل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ممن تابعوا تعليماً تحضيرياً و ممن لم يتابعوه جعلتنا نلجأ إلى مقارنة النتائج الدراسية لفئتين من التلاميذ إحداهما لم تتابع تعليماً تحضيرياً و الأخرى تابعته ، و قد تم أخذ العينة من مقاطعة ممثلة في المدارس الآتية :

\* مدرسة ابن الصغير

- التلاميذ الذين تابعوا تعليماً تحضيرياً و عددهم 30 تلميذاً.
- التلاميذ الذين لم يتابعوا تعليماً تحضيرياً و عددهم 30 تلميذاً.

\* مدرسة أول نوفمبر

- التلاميذ الذين تابعوا تعليماً تحضيرياً و عددهم 30 تلميذاً.
- التلاميذ الذين لم يتابعوا تعليماً تحضيرياً و عددهم 30 تلميذاً.

\* مدرسة الفارابي:

- التلاميذ الذين تابعوا تعليماً تحضيرياً و عددهم 20 تلميذاً.
- التلاميذ الذين لم يتابعوا تعليماً تحضيرياً و عددهم 20 تلميذاً.

و على هذا الأساس فإن عينة البحث تتكون من 160 تلميذاً 80 منهم تابعوا تعليماً تحضيرياً و 80 منهم لم يتابعوه، مع العلم أننا لم نحدد في عينة البحث أية خصائص أو شروط سيئة ماعدا متغير متابعة التعليم التحضيري من عدمه

5- جمع البيانات:

قررنا منذ بداية البحث اللجوء إلى مقارنة النتائج الدراسية لفئتين من الأطفال إحداهما تابعت تعليماً تحضيرياً و الأخرى لم تابعه لاختبار فرص دلالة التحصيل بين أفراد المجموعتين لذلك، بعدها حددنا أفراد العينتين طلبنا من المعلمين المشرفين على تدريسهم إعطاءنا البيانات الخاصة بكل فرد هن أفراد العينة و المتمثلة في نتائج التحصيل الدراسي للفصلين الدراسيين الأول و الثاني من العام الدراسي 2011/2012، و قمنا بجمع نتائج الفصلين و قسمنا المجموع على اثنين فكان لدينا معدل التحصيل في الفصلين و هو الذي اعتمدها كنتيجة للتحصيل الدراسي لكل فرد من أفراد العينة.

## 6- الأدوات الإحصائية المستعملة:

يستطيع الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية استخدام أدوات و تقنيات إحصائية متنوعة لتحليل و تفسير البيانات المتحصل عليها و ذلك تماشياً مع المنهج المتبع و طبيعة الموضوع، و في موضوع كالذي نحن بصدد دراسته و المتمثل في أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، إحداهما سبق و أن تابعت تعليماً تحضيرياً و الثانية لم تتابع أي نوع من أنواع التعليم التحضيري و ذلك من خلال تطبيق استبيان كأداة لجمع البيانات، و حساب الفروق بتطبيق النسبة المئوية التي تحسب بواسطتها هذه المعادلة؛  $N/100$  حيث: "ت" هو تكرار التلاميذ.

« N » هو عدد أفراد العينة.

و هذا الاستبيان (100 استبيان) وزع على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية. و يهدف إلى:

- تصنيف المعادلات التي يتحصل عليها المتعلمون خلال الفصلين 1 و 2.
- معرفة ملمح الطفل الذي دخل إلى السنة الأولى ابتدائي.
- إبراز دور مرحلة التعليم التحضيري في تكوين شخصية الطفل و حياته المدرسية، من أجل جذب اهتمام أصحاب القرار و المختصين و المربين و المربيات، بهدف توزيع مجال البحث لمعرفة ما يجري في مؤسساتنا التربوية. و من باب التوصيات نلح على ضرورة إعادة النظر في كيفية تكوين و توظيف المعلمين و المربين حتى يرتفع مستوى الوعي لديهم، و يعملون على تحسين الأداء التربوي، و بالتالي لتحسين العملية التربوية في أقسام التعليم التحضيري.



الفصل السادس  
نتائج الدراسة

## 1- عرض و تحليل نتائج الدراسة:

- سيتم عرض البنود الخاصة بكل فرضية من خلال الجداول المعروضة ثم ملخصا لنتائج كل فرضية، ثم الاستنتاج العام فالخلاصة و أخيرا الاقتراحات و التوصيات.
- الفرضية الأولى:
- هناك فروق في ملمح الدخول إلى السنة الأولى ابتدائي بين التلاميذ الذين استفادوا من التعليم التحضيري والذين لم يستفيدوا.
- **الجدول (04): يبين الفروق في المجال الجسمي الحركي .**

السؤال	المجال المستهدف	المستفيدون من التحضيري				الذين لم يمروا بمرحلة التربية التحضيرية			
		نعم	لا	النسبة	النسبة	نعم	لا	النسبة	النسبة
1سا	المجال الجسمي الحركي	35	20	63,36	36,37	30	15	66,66	33,34
2س		38	17	69,09	30,91	15	30	33,33	66,61
3س		30	20	54,54	45,46	30	12	33,73	26,67

- تحليل نتائج الجدول (04):
- كان الغرض من هذه الأسئلة هي معرفة ما يلي:
- هل التلميذ يتحكم في أدواته؟
- هل بإمكان التلميذ تلوين حيز محدود والخروج منه؟
- هل يميل التلميذ إلى الألعاب الهادئة؟
- معرفة مدى مساهمة التربية التحضيرية في نمو الجانب الحسي الحركي لدى التلميذ و تؤكد لنا النتائج المتحصل عليها من طرف المعلمين أن بالنسبة للسؤال الأول أن نسبة 35% من المعلمين أجابوا بنعم و لصالح الذين استفادوا من التعليم التحضيري، و كذا بالنسبة للسؤال الثاني. و هذا ما يبين أهمية التربية التحضيرية بالنسبة لتحضير الطفل للسنة الأولى ابتدائي.

- الجدول (05): يبين الفروق في المجال المعرفي العقلي:

النسبة	الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية		المستفيدون من التربية التحضيرية		السؤال	المجال المستهدف			
	لا	النسبة	نعم	النسبة					
64.45	29	35.55	16	23.63	13	76.36	42	س4	المجال المعرفي العقلي
55.56	25	44.44	20	47.28	26	52.72	29	س5	
60.00	17	40.00	18	27.28	15	72.72	40	س6	
66.67	30	33.33	15	29.10	16	70.90	39	س7	

- تحليل نتائج الجدول (5):

- أدرجت هذه الأسئلة لمعرفة مايلي:

س4- هل يدرك التلميذ العلاقة المكانية انطلاقا من جسمه؟

س5 - هل يستفسر التلميذ بطرح أسئلة؟

س6 - هل يصنف التلميذ الأشياء استنادا إلى خاصية واحدة أو لعدة خواص؟

س7 - هل يفرق بين المفاهيم الزمنية؟

- بغية الوصول إلى مدى مساهمة التربية التحضيرية في النمو المعرفي و العقلي للتلميذ المتمدرس في السنة الأولى ابتدائي، و كما دلت النتائج الخاصة بكل سؤال أن النسب العالية كانت بالنسبة للتلاميذ الذين استفادوا منالتعليم التحضيري فقد أجابت نسبة42% من المعلمين بأن التلاميذ الذين حضروا مسبقا يدركون العلاقة المكانية وهذا انطلاقا من أجسامهم، وكذا هذا بالنسبة للسؤال الخامس الذي أجابته نسبة 29% من المعلمينو لصالح الفئة الأولى من التلاميذ أي الذين استفادوا من التربية التحضيرية، و كما هو الحال بالنسبة للسؤالين السادس و السابع،

- و هذا ما يرجعالكفة لمدى مساهمة التعليم التحضيري في النمو المعرفي العقلي لدى التلميذ.

الجدول (06): يبين الفروق في المجال الاجتماعي الانفعالي.

المجال المستهدف		السؤال		المستفيدون من التعليم التحضيري				الذين لم يستفيدوا من التعليم التحضيري	
المجال الاجتماعي الانفعالي		نعم	لا	النسبة	لا	النسبة	نعم	لا	النسبة
		55	50	90.90	06	13.33	39	86.67	8 س
		51	4	92.72	25	55-55	20	44.45	9 س
		55	00	100	42	93.33	03	06.67	10 س
		18	37	72-32	12	26.66	33	73.34	11 س
		42	13	76.36	20	44.45	25	55.56	12 س

- تحليل نتائج الجدول (06):

- كان الغرض من هذه الأسئلة معرفة ما يلي:

س 8- هل يبكي بسهولة؟

س 9 - هل يعتمد على نفسه في تسيير أموره؟

س 10- هل يشارك زملاءه الألعاب الجماعية؟

س 11- هل يحافظ على أدواته وأدوات الآخرين؟

س 12 - هل يميل إلى التسامح؟

- التأكد من أن التربية التحضيرية تلعب دورا في تكوين الطفل من الناحية الانفعالية و الاجتماعية، و لقد لاحظنا من حيث النتائج المتحصل عليها أن طفل السنة الأولى ابتدائي و المستفيد من التعليم التحضيري يصبح قادرا على التحكم أكثر في انفعالاته و الدليل على ذلك الإجابة عن السؤال (8) بنسبة 55% من المعلمين على أن يصبح قادرا على التحكم في نوبات البكاء التي كانت تنتابه في أول ما دخل إلى المدرسة، كما أجابت ندبة 51% من المعلمين على أن التلميذ يعتمد على نفسه في تسيير أموره.

- و عبرت بنسبة عالية ألا و هي 55% من المعلمين أن التلميذ الذي استفاد من التعليم التحضيري يشارك زملاءه في العمل الجماعي، و كذا بالنسبة للسؤال الأخير الذي يدل على أن التربية التحضيرية تساهم فعلا في النمو الاجتماعي و الانفعالي.

- الجدول (7): يبين الفروقي المجال التواصلي اللغوي.

المجال المستهدف		السؤال		المستفيدون من التحضيري				الذين لم يمروا بمرحلة التربية التحضيرية	
المجال				نعم		لا		النسبة	
التواصلي اللغوي	ص 13	52	94.54	03	05.46	15	33.33	30	66.67
	ص 14	50	90.90	05	09.10	07	15.55	38	84.45
	ص 15	36	65.45	19	34.55	15	33.33	30	66.67

- تحليل نتائج الجدول (7):

- كان الغرض من إدراج هذه الأسئلة معرفة ما يلي:

- س13- هل يحفظ بعض السور القرآنية؟

- س 14- هل يعبر عن حاجاته بوضوح؟

- س 15- هل يفهم قصص المحاكاة ويعيدها؟

- التعرف على مدى مساهمة التربية التحضيرية في النمو اللغوي لدى الطفل المهيأ للدخول إلى السنة الأولى ابتدائي و قد كانت النتائج لصالح الذين استفادوا من التعليم التحضيري.

- فلقد أجابت نسبة 52% من المعلمين أن التلاميذ يأتون من التحضيري و هم حافظون للسور القرآنية، كما أجابت نسبة 50% بنعم عن السؤال 14، بحيث يعبر الطفل عن حاجاته بوضوح و لا يجد صعوبة في ذلك، كما كان الحال كذلك بالنسبة للسؤال الأخير فنسبة 36% من المعلمين تؤكد على أن الطفل عيد قصص الحكايات بدون مشكل لأنه تعود على ذلك منذ التعليم التحضيري.

-الجدول (08): يوضح الفروق في مجالات النمو لدى متعلمي السنة الأولى ابتدائي:

غير المستفيدين من التربية التحضيرية	المستفيدون من التربية التحضيرية	جوانب النمو عند المتعلم
النسبة المئوية	النسبة المئوية	
57.77	62.42	النمو الجسمي الحركي
38.33	68.17	النمو المعرفي العقلي
46.66	62.18	النمو الاجتماعي الانفعالي
27.40	83.53	النمو التواصل اللغوي
42.54	69.10	المعدل المتوسط

- تحليل نتائج الجدول (08):

- يبين الجدول الحالي معدل النسب المئوية التي توصل إليها الباحثون حسب المجالات فقد حاز النمو اللغوي و التواصل النسبة الأعلى 83.53% و هذا لصالح المستفيدين من التربية التحضيرية، كما رتب الجانب المعرفي العقلي في الرتبة الثانية بنسبة 68.17% و هذا لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم التحضيري، أما الجانب الجسمي الحركي فقد حاز الرتبة الثالثة بنسبة 62.42% لكن ما نلاحظه أن التلميذ قفز قفزة نوعية فيما يخص التمسك في حواسه و حركاته الجسمية، أما الجانب الاجتماعي الانفعالي فكانت له نسبة 62.18% و هي النسبة الأخيرة في الترتيب لكن رغم هذا نلاحظ أن الطفل أصبح يتمسك أكثر في انفعالاته و أما التواصل مع الآخرين أصبح أكثر مرونة و كل هذا يعود للدور الفعال الذي تلعبه التربية التحضيرية في تكيف التلميذ مع المحيط المدرسي.

- الفرضية الثانية:

- هناكفروق في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي بين الذين استفادوا من التربية التحضيرية و الذين لم يستفيدوا منها.

-الجدول (09): عرض المعدلات الخاصة بأقسام السنة الأولى ابتدائي.

النتائج: المعدلات						عدد المتعلمين	التلاميذ فئة المتعلمين
النسبة %	من 10/7 فما فوق	النسبة %	من 10/5 إلى 10/7	النسبة %	أقل من 10/5		
21.25	17	67.5	54	11.25	09	80	المستفيدون من التربية التحضيرية
15	12	53.75	43	31.25	25	80	غير المستفيدين من التربية التحضيرية

تحليل نتائج الجدول (09):

- كان الغرض من هذا الجدول عرض نتائج التلاميذ المستفيدين من التعليم التحضيري
- و التلاميذ الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية.
- و قد أكدت نتائج المتعلمين في نهاية الثلاثي الثاني هذا الفرق بين الفئتين حيث كانت نسبة الفئة الأولى و التي تحصلت على معدلات تفوق 10/7 21.25% و نسبة من حصلوا على معدل يتراوح ما بين 10/5 و 10/7 من هذه الفئة نسبة 67.5% و نسبة من تحصل على معدل أقل من 10/5 في حدود 11.25%.
- في حين أن نسبة المتعلمين من الفئة الثانية و الذين حصلوا على معدل يفوق 10/7 لم تتعد 15% و وصلت نسبة من تحصل على معدل تراوح بين 10/5 و 10/7 إلى 53.75% بينما وصلت نسبة من تحصل على معدل أقل من 10/5 إلى 31.25%،
- و الفرق واضح بين النسب الخاصة بالفئتين و ملامح النجاح و التفوق الظاهر.

## 2-مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة التي قمنا بها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مختلف مجالات النمو لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. وهذا ما يثبت تحقيق الفرضيات المقترحة.

تأكد من أن التربية التحضيرية , تلعب دورا كبيرا في تكوين مختلف جوانب شخصية الطفل و يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها و بناء على تحليلنا للاستبيان، لاحظنا أن هناك اتفاق يكاد يكون بالإجماع على جملة من الخصائص التي يتميز بها المتعلم الذي استفاد من التربية التحضيرية، و يتجلى ذلك بوضوح من خلال النسب المستنتجة و التي تظهر على جميع الجوانب حيث تم ترتيب هذه النسب على المعطيات المتحصل عليها.

- المرتبة الأولى 83.63% للنمو اللغوي التواصلي.

- المرتبة الثانية 68.17% للنمو المعرفي العقلي.

- المرتبة الثالثة 62.42% للنمو الحسي الحركي.

- المرتبة الرابعة 26.18% لنمو الاجتماعي الانفعالي.

- نال الجانب اللغوي التواصلي نسبة 83.63% فالمتعلمون الذين تلقوا تحضيراً

- لا يواجهون صعوبات كبيرة في السنة الأولى ابتدائي لأن هذه المرحلة أهلتهم ليتجاوزوا مشكلات التكيف مع المحيط المدرسي، و أكسبتهم القدرة في التعامل مع الأنشطة الذهنية و الوضعيات التعليمية إذ نجد المتعلم يدلي بأفكاره و يفرضها على زملائه انطلاقاً من المعارف و الخبرات التي اكتسبها أثناء ممارسة أنشطة التعليم التحضيري سواء ما تعلق بالإيقاظ اللغوي أو التكنولوجي، بل حتى القصص و المسرح

- و الأنشطة التربوية التي تلقاها سابقاً، حيث يتميز المتعلم برصيد لغوي و بقدرة على التعبير إذ أن لغته غنية بالمفردات و المعانيو يتجلى هذا من خلال السهولة التي يجدها في التعبير الشفوي، فالتربية التحضيرية علمت الطفل مبادئ اللغة الشفوية الكتابية مما جعله يعبر عن حاجاته بكل وضوح إذ يمكننا القول أن للتربية التحضيرية دوراً ايجابياً في تنمية

الرصيد اللغوي للمتعلم و قدراته على التعبير لاسيما من خلال أنشطه المسرح، القصص و المحفوظات.

- كما يتمتع بالقدرة على تذكر الأشياء و الأسماء و الأعمال و الدروس التي أخذت من قبل و يتميز بقدرته على إدراك الجزئيات و المواضيع بالتحقيق، إذ يكتسب قدرة على حفظ الأناشيد و الآيات القرآنية و استظهار السور القصيرة أثناء الإنشاد، لأنه تعود على هذه الأنشطة و مارسها في القسم التحضيري، إذ نجده قد حفظ الكثير من السور القرآنية القصيرة، كما يجد متعة في إنشاد بعض الأناشيد الوطنية و التربوية، فهذه الأخيرة تساعد المتعلم على حسن التلفظ بالكلمات و التدريب على مخارج الحروف و تبرز مواهبه الغنائية و تنميها، أما المتعلمون الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية يكتسبون رصيذا لغويا و لكنه غير كاف و ليس لديهم القدرة على التعبير، فاللغة التي يمارسونها في البيت تختلف عما يتعلمه بالمدرسة، و الحوارات التي تحدث عادة قبل التمدرس قليلة و ضعيفة و هذا ما تبينه النسبة المتحصل عليها في هذا الجانب 27.40% في حين يتميزون بضعف.

- قدرة حفظ الأناشيد و الآيات القرآنية إلا القليل منهم الذين حفظوا و بمساعدة الأولياء  
- في المدرسة القرآنية.

- أن الدراسات التي قام بها سعيد بوشينة و التي تبين دور التعليم التحضيري في النمو العقلي بحيث أحد الدور الايجابي لهذه المؤسسات في رفع عجلة النمو الذهني، إذن فالتربية التحضيرية تؤثر تأثيرا ايجابيا على تطور ملكات المتعلم العقلية، فالجانب المعرفي العقلي نال الرتبة الثانية بين المجالات الأخرى و قد أثبتت النتائج أن شبة 68.17% من المتعلمين الذين يظهرون قدرات عقلية معرفية على فهم و استعمال المفاهيم المكانية انطلاقا من جسمه كمعلم (يمين، يسار، أعلاه، أسفله، أقرب) و بعض المفاهيم الزمنية (يوم، أسبوع، غد) كما بإمكانهم تصنيف الأشياء وفق خاصية أو عدو خواص و التساؤل عن الكلمات الغامضة و محاولة طرح أفكاره مهما كانت صحيحة أم

خاطئة و هذا يغرس في نفسه الثقة و الحرية التي تمكنه من الكشف عن قدراته و تنميتها دون الشعور بالنقص أو الخجل.

- إذ يتميز بالقدرة على اكتشاف الجزئيات و إدراك العلاقة بين الأجزاء أو العناصر المختلفة سواء داخل القسم أو خارجه، و يعود ذلك إلى ألعاب الملاحظة التي كان يمارسها الطفل في القسم التحضيري و التي كان الهدف منها استغلال حاجة الطفل للاستطلاع و تنمية الخيال

- و تمكنه من المحيط الخارجي، وإعانتته على تصحيحمدرجاتهو ذلك بواسطة الملاحظة

- و تنمية الخيال، و تمكنه من اكتشاف ذاته وعلاقته بغيره، و يميز بين الألوان عن طريق الملاحظة و الفحص التجريبي لها، و كل هذه الترتيبات والترتيبات تمكن الطفل من الاستكشاف و بذلك يزداد المحصول العلمي عند دخوله المدرسة. انطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن التربية التحضيرية لها دور ايجابي في تنمية الملاحظة لديه وتمكنه من تحديد ذاته مستعملا هذه المفاهيم المكانية و الزمنية.

- و قد نال الجانب الحسي الحركي الرتبة الثالثة بنسبة 62.42% حيث يتقن المتعلم كيفية مسك القلم، والتخطيط به و ضبط اتجاهه لاسيما من خلال حصص التلوين، زيادة إلى إتقانه لبعض الأشغال اليدوية و حسن استعمال وسائلها (القص، التلوين، اللصق) فيمتاز بالاتزان و القدرة، ويعود التمكن للوسائل والأشغال اليدوية إلى الدور الفعال الذي قامت به التربية التحضيرية، إذ تمرن فيها و تحكمت في عضلاته أثناء هذه المرحلة التي غرست فيه حب العمل و نمت الذوق الفني لديه و أكسبته الدقة و التركيز، من خلال نشاط علي الورق الذي يحتاج الصبر و الدقة، و القص الذي يهدف إلى التحكم فيحركات اليد، فنجد المتعلم في السنة الأولى ابتدائي يتفانى في العمل، و من خلال النتيجة يمكن معرفة أن التربية التحضيرية غرست في الطفل بوادر إتقان العمل مهما كان نوعه

- و على العكس تجد المتعلمين الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية لا يتميزون بالمهارة في الأشغال اليدوية ولا في مسك القلم و الأدوات.

- كما نال الجانب الاجتماعي الانفعالي لدى المتعلم الذي تلقى التربية التحضيرية نسبة 62.18% بحيث يمتاز المتعلم بسهولة الانسجام مع أقرانه، و هذا من خلال ما أظهرته النتائج و الملاحظات أثناء تعامل المعلمين مع هؤلاء المتعلمين، و مراقبة سلوكياتهم و كيفية دخولهم بين الجماعات الخاصة في القسم و فناء المدرسة، حيث يتم ذلك لديهم بمرونة و دون تردد، فتجدهم يكونون صداقات و يتعاملون مع بعضهم البعض ذكورا و إناثا، سواء عن طريق اللعب أو التواصل و المحادثة فيما بينهم، و هنا يظهر جليا الدور الفعال للتربية التحضيرية التي عملت على تنمية الإحساس و الشعور بروح الجماعة و التعاون و حسن المعاملة بين الأفراد من أجل تبادل الأفكار و الآراء مع غيره.
- و يندرج ذلك ضمن الأهداف الاجتماعية النفسية و الأخلاقية التي تسعى للتعامل و الاحتكاك مع زملائه و المحيط الاجتماعي و البيئي الذي يتواجد فيه و يكسب المتعلم بذلك نوعا من التحكم في انفعالاته و مساعدته على التكيف مع جميع المواقف، و هذا ما توصلت إليه الدراسات التي قام بها " بريغل " و " تايز " حيث أكدوا أن الأطفال الذين تردوا على المدرسة قبل الابتدائية يحققون تقدما كبيرا في التواصل الاجتماعي. و من خلال ذلك يمكن القول أن التربية التحضيرية تؤثر كثيرا في انسجام المتعلم مع أقرانه. و على المتعلم الذي لم يستفيد من التربية التحضيرية فإنه يجد صعوبة في الانسجام مع أقرانه و هذا ما تدل عليه النسبة التي تعتبر منخفضة بالنسبة لسابقتها.
- كما يهتم المتعلم بأدواته حيث يحفظها و ينظفها، فإذا اطلعنا على محفظته وجدناها تحتوي على الأدوات المدرسية بما فيها الكراريس و الكتب فهي كذلك مغلقة و يعتني بها، و يرجع ذلك للتربية التحضيرية، حيث تعلم هناك كيفية الحفاظ على الأدوات و الاعتناء بها. و هذا عكس الفئة التي لم تتلقى تعليما تحضيريا.
- كما يظهر لدى المتعلم الذي تلقى تربية تحضيرية قدرة على تسيير أموره و القيام بحاجاته معتمدا على نفسه مستقلا بذاته. فهو يمتاز بروح المسؤولية بين أقرانه بل تحمل الزيادة

بحيث يبادر على مساعدة الآخرين وقضاء حاجاتهم على عكس الفئة الأخرى حيث نجد ما زال يعتمد على معلمته أو زملائه في قضاء حاجاته والقيام بها.

- ونركز في هذه المرحلة على انتماء الطفل للجماعة وعليه يجب إتاحة الفرص القيام بالأنشطة الجماعية وتشجيع المناقشة، وإجمالاً ، وتجدر الإشارة إلى ضرورة الوصول بالطفل إلى حالة من التوازن النفسي والانفعالي وإبعاد كل أشكال الحرج والتوتر والإحباط.
- ويجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنها حقيقة قائمة بين الأطفال، فكل فرد وحده في حد ذاته وهو في استعداده وقدراته وميوله وحاجاته واتجاهاته يختلف عن غيره، وهو كذلك في انفعالاته وعواطفه ومزاجه.
- فليس كل الأطفال متساوين في ذكائهم وقدراتهم وما إلى ذلك وعلينا في أساليبنا التربوية في تعاملنا مع الأطفال من مراعاة هذه الأمور التي تواجه المتعلم، ليجعل الأطفال أكثر إقبالا على النشاط والتعلم ومساعدة الأطفال على بذل أقصى طاقاتهم.
- وللتذكير، فإن وراء كل سلوك دافع يجعل الفرد يفعل شيئاً ما هو الذي يعطي للسلوك الإنساني الاتجاه والقوة، وهو يظهر عندما يواجه المتعلم مشكلات جديدة تكون مثيرة له، فالخبرة عامل مثير للدافع حقاً لكن الأهمية البليغة تكمن في المواقف والوضعية التي تثير دوافع الأطفال، وتوظف هذه الخبرة وتزداد قوة الدافع كلما شعر الطفل بأنه ما يقول به من نشاط له قيمة بالنسبة إليه في صميم العملية التربوية.
- فهو الذي تدور حوله عملية التعلم وتركز عليه وأي نشاط تعليمي يعتمد أساساً عليه حتى تكون الاستجابة لما تعلمه بصورة أكثر فاعلية.

### 3- استنتاج:

من خلال النتائج المتوصل إليها تمكنا من معرفة دور المرحلة التحضيرية و ما تمثله الأقسام التحضيرية، دور الحضانة، ورياض الأطفال، و المدارس القرآنية باعتبار هذه المؤسسات ذات وظيفة تربوية و تثقيفية تعمل على تنمية قدرات الطفل؛ في مختلف جوانب شخصيته الحسية الحركية، المعرفية ، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية التواصلية اللغوية وذلك توفر تربية متوازنة تهيئه للتكيف في الوسط المدرسي و تسهم ايجابيا في رفع مستوى التحصيل

الدراسي لديه. إن التربية التحضيرية توفر للطفلا لاجو الملائم للحصول على المكتسبات القاعدية التي لا بد منها في الشروع في التمدرسا لإلزامي، مبيين هذه المكتسبات القاعدية و التي تغطي الجوانب الشخصية للطفل:

- التحكم في مسك و استعمال الأدوات المدرسية.
- القدرة على معرفة الألوان، و التلوين دون تجاوز حدود الشيء المراد تلوينه.
- الانضباط عند المشاركة في الألعاب الهادئة و الألعاب الجماعية الحركية.
- فهم و استعمال بعض المفاهيم المكانية و الزمنية.
- الجرأة على التساؤل و القدرة على استعمال الأدوات.
- القدرة على توظيف أدوات الاستفهام.
- القدرة على تصنيف الأشياء.
- ضبط الانفعالات الحادة.
- الاعتماد على النفس في تسيير أموره.
- المشاركة في الألعاب الجماعية المنظمة.
- القدرة على التعبير على الحاجات و الأحداث بوضوح.

و على الرغم من عدم توفر الإمكانيات البشرية ذات النوعية (مربيات مختصات) و نقص الإمكانيات المادية اللازمة لتطبيق المنهاج إلا أن النتائج التي توصلنا إليها تبين فرقا

واضحا بين نسبة المتعلمين المستفيدين من التربية التحضيرية و الذين حصلوا على نموا متميز (69.10 %) في حين نسبة الفئة الثانية (التي لم تستفيد) في حدود 42.54 % إن الفضاء المناسب والوسائل البيداغوجية من مستلزمات العملية التربوية في هذا النوع من التعليم إلا أن أقسام التعليم التحضيري التي أجريناها عليها بحثنا تفتقر إليها، حيث أن الأطفال يدرسون في حجرات ضيقة قليلة التهوية يصعب التنقل بيسر وهذه الحجرات لا تخضع للشروط المتفق عليها ، بالإضافة إلى نظام الأقسام، يتراوح عدد الأطفال في كل قسم من 25

إلى 40 تلميذ. يمثل الاهتمام بتربية الطفل و رعايته، منذ مرحلة الطفولة المبكرة من المؤثرات التي يقاس بها تقدم مجتمع ما. و رعاية الأطفال و تربيتهم هو إعداد الجيل لمواجهة التحديات الحضارية و الثقافية التي يفرضها التطور و التغيير الاجتماعي، كما أن الاهتمام بالنشأة الاجتماعية للأطفال منذ السنوات الأولى من حياتهم راجع إلى كون هذه المرحلة خصبة، و مليئة بالإمكانيات التعليمية التي إذا ما استغلت استغلالا علميا فإنها ستؤثر ايجابيا على نمو قدراتهم ، العقلية ، اللغوية و الاجتماعية و غيرها....، و بالتالي تهيئة الطفل للتكيف مع المحيط المدرسي و المحيط التعليمي المستقبلي، و على الرغم من حداثة التربية التحضيرية في المجتمع الجزائري إلا أن هناك إقبالا عليها. إلا أننا نلاحظ نقائصا كثيرة تعرقل مسارها و تتمثل في: نقص الإمكانيات المادية و البشرية ذات النوعية التي يتطلبها تطبيق المنهاج، ضف إلى ذلك عدم توفر فضاءات اللعب المختلفة.

و لاحظنا من دراستنا إلى عدم وجود دراسة مسبقة لشخصية المربي الذي يعتبر المحور المحرك في نجاح أو فشل أهداف التعليم التحضيري، إذ نجد في كثير من الأحيان والحالات معلمة أنهكتها سنوات الخدمة الطويلة اسند إليها مهمة تدريس القسم التحضيري، وهي مقبلة على التقاعد أو معلمة عينت لهذا القسم بسبب وجودها في وضعية (فائض)

أو الأسباب لا علاقة لها بالجانب التربوي، بالإضافة إلى ذلك قلة الوسائل والإمكانيات ونوعية التكفل التربوي من جهة وعدم وجود مبادرات من طرف المربين من جهة أخرى أثرت سلبا على النتائج المسطرة والمنتظرة لهذا النوع من التعليم وإعطاءه مكانته الخاصة،

إن التعليم التحضيري مرحلة أساسية من مراحل المسار التعليمي في المنظومة التربوية الجزائرية وبوضعية تحقق عدة ايجابيات منها على الخصوص رعاية قدرات الأطفال وتعويدهم العمل وممارسة النشاطات التربوية المتنوعة، حيث ينعكس ذلك ايجابيا على الطفل فتهيأ إمكانيات و تتطور قدراته و يكتسب مهارات وخبرات تسهل له التكيف في الوسط المدرسي وبالتالي يحقق التعليم التحضيري أهم هدف من أهدافه وهو تهيئة الأطفال نفسيا وتربويا للالتحاق بالمدرسة.

إن العناية بالتعليم و مراحلہ لابد أن يبدأ بمرحلة ما قبل المدرسة, ذلك لأن التفكير العلمي الخلاق الذي يستلزمه التقدم العلمي و التكنولوجي, يبدأ في هذه المرحلة. و نظرا لأهميتها كان لزاما إيجاد نظام تربوي خاص, لأن شخصية الطفل تبدأ في التشكل فتحدد هويته لكونه ينمو و يفتح في جميع الجوانب لتحقيق تربية متكاملة, منسجمة, تتماشى مع متطلبات العصر الحديث, و يستحسن ادماج الطفل في التعليم التحضيري لعجز الأسرة عن تحقيق التربية الشاملة لشخصيته النامية التي لا تتحقق في المنزل وحده. و لهذا ينبغي و يجب توفير الهياكل المناسبة و الكافية لهذا النوع من التعليم التي تتمثل في التأطير التربوي الذي يضمن الإشراف و المتابعة الميدانية.



الخاتمة

## الخاتمة:

يعد التعليم التحضيري في منظومتنا التربوية مرحلة هامة من مراحل التربية والتكوين فالجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة التربية الوطنية للنهوض بهذا النوع من التعليم وإعطائه مكانته اللائقة من خلال هيكلته بنظامنا التربوي في ظل إصلاح كل الأطر القانونية لتسييرها وإعداد العدة والوسائل للشروع في تعميمها على أسس تربوية صحيحة ما زالت في واقع الأمر لم تبلغ نتائجها المنتظرة نظراً لعدة أسباب موضوعية، فضلا عن وضع نوعية التكفل التربوي الحالي بأقسام التعليم التحضيري، إلى جانب الظروف المستعجلة التي فتحت فيها، والتي كان لها الأثر السلبي الواضح والمتمثل أساسا في العجز لدى كل الأطراف في القيام بالدور المطلوب، للتكفل الجاد بهذه المرحلة من التعليم، فتحولت في النهاية الأمر إلى أقسام السنة الأولى ابتدائي، ولكي يتجلى لنا علاج الأسباب الموضوعية التي يعرفها التعليم التحضيري لا بد من نظرة تحليلية وتشخيصية إلى واقع هذه المرحلة التعليمية ووضع خطة وطنية لنهوض بالتعليم التحضيري من طرف المشرفين على قطاع التربية و متابعة تنفيذها من طرف المشرفين على قطاع التربية ، وهكذا تتكاتف الجهود بين أصحاب القرار وأصحاب التنفيذ لمصلحة أبنائنا وإعطاء الأهمية لهذه المرحلة التعليمية.

يبدو واضحا مما سبق أن تجربة الجزائر فيما يخص التعليم التحضيري، مازالت لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب.

يعتبر التعليم التحضيري عملية إستراتيجية وضرورية لأي مجتمع يريد إن يتقدم وذلك لان هذا النوع من التعليم يساعد بشكل كبير على تمكين الأطفال الذين هم قبل السن الإلزامي للتعليم، وأعمارهم تتراوح ما بين 4 و6 سنوات من النمو السوي.

ففي هذا الشأن تشير اغلب الدراسات إلى أن التعليم التحضيري يدفع إلى تقدم المجتمع لكونه يساهم في إبراز أجيال أكفاء وأقدر على تحقيق النجاح الدراسي.

إن الأطفال الذين استفادوا من التعليم التحضيري لديهم دافعية أعلى وأداء أحسن وعلاقاتهم مع زملائهم والمعلمين أكثر توافقا.

إن الإصلاحات التربوية المتعلقة بالتعليم التحضيري كانت وراء إتخاذ القرارات جادة وحاسمة وفعالة من طرف الدول المتقدمة وتعميمها على جميع أبنائها مما جعلها تتبوأ صدارة الترتيب العالمي في هذا الميدان.

وبناء عن ذلك نلاحظ أهمية التعليم التحضيري وضرورة تعميمه وتأثيراته الإيجابية على الفرد والمجتمع، ويكون التركيز فيه على تحضير الطفل نفسيا وتربويا، للتكيف مع الوسط المدرسي فيما بعد وتنمية شخصيته بصورة متفتحة.

لقد اتفقت الشعوب و الحضارات مند القدم أن التعليم هو أساس البناء وأساسالإصلاح.

فالحكيم الصينيكونفوشيوس" يقول بان تنظيم الحياة الوطنية لا يستقيم في آخر المطاف إلا عن طريق تحقيقالمعرفة الحقة القائمة على التمهيص الأشياء"

و المعلمأفلاطون في الحضارة اليونانية يلخص كل فلسفته في اعتبار الدولة منظومة تعليمية.في الإشارة إلى أن أساس الاستقرار في الدولة هو التعليم.والأقدر علي مواجهة الصراع القائم بين وظائف النفس و إزالةالتناقض في المجتمع هو المعلم وانه إذا صلح تعليم المواطن استطاع حل كافة المشكلات .

-إن ديننا و ثراتنا و التراث الإنسانية برمته يتفق على هذه الأولية في البناء الحضاري . لذلك يتعين على المدرسة أن تمنح تعليما علميا رفيع المستوى،و أن تساهم بالفعل في تشكيل الإنسان الجديد، القادر على الانسجام ضمن محيطه الاجتماعي.

إن المنظومة التربوية ، وهي مرآة المجتمع و أداة نشاطه من أن تقود عملية التنشئة الكاملة على الأطفال، و إن تؤدي رسالتها و التي تتمثل في بناء الإنسان الجديد المؤمن بقيم مجتمعه وبالعدالة و الحرية و العلم و الثقافة.

يؤكد علم النفس المعرفي ، و علم النفس الطفل أن التربية ما قبل التمدرس تتميز عن التمدرس بتنظيما وعملا، و في مستوى الأهداف و البيداغوجية.( المرجعية العامة للمناهج 2009)فالتربية ما قبل التمدرس تهدف أساسا إلى تنشئة الطفل اجتماعيا و تربويا و نفسيا و تحضيره إلى

المدرسة ، و هدفها مساعدة الطفل على النمو السليم و على استقلاليته و اكتساب مواقف وكفاءات تمكنه من بناء التعلّيمات الأساسية و هي تعتمد على قدرة التلميذ على التقليد و الإبداع و متعة الحركة و اللعب.

إنها توفر فرص تحريك الرغبة في التعلّم و تنويع الخبرات و إثراء فهمه ، إنها تهتم بوتيرة تطوره و نموه.

-إن طموح المجتمعات إلى تكوين الأفاضل القادرين على دفع عجلة التقدم فيما يمد جذوره العميقة فيما تقدم هذه المجتمعات من عناية تربوية ببراعمها الصغيرة التي تحمل إمكانات الخصب و العطاء الكثيرة.

-إن طموح مجتمعنا النامي خاصة إلى قفزة سريعة في معارج التحديث و مراقي العلم و التكنولوجيا، و عليه أن يهتم و يقدر السنوات الأولى للطفولة حق قدرها، و أن يدرك أنها التربية الأساسية لتنمية طاقات الخلق و الإبداع. و لتكوين الاتجاهات العلمية و التكنولوجية اللازمة لدخول العصر.

-إن تكوين روح الخلق و الإبداع أصبح مطلباً أساسياً من مطالب التربية الحديثة في العالم، و بذور هذا التكوين و جذوره تسقى ماءها و حياتها مما توفره لتربية الطفولة الأولى من حرث غذاء.



# الاقترحات

## اقتراحات :

نظرا لأهمية مرحلة التعليم التحضيري في ظل الإصلاحات الجديدة وانطلاقا من دراستنا نقدم بعض الاقتراحات الآتية:

- (1) - ضرورة تكوين مربيات متخصصات في هذا النوع من التعليم مع اختيار العناصر التي لها استعداد للعمل في مرحلة التعليم التحضيري بكل خصوصياتها وفق معايير تحدد وشروط الالتحاق بدقة (السن، الرغبة المستوى، الانضباط) لأن هذه المرحلة مهمة وخطيرة وكل تعثر فيها غير مسموح به لأنه يعود سلباً على نفسية الطفل.
- (2) - وضع منهاج واضح المعالم دقيق الأهداف تراعي فيه الموضوعات وأصلح الطرائق والأساليب التربوية، مع تحديد برنامج كل نشاط ومنهجية تطبيقية.
- (3) - توفير الهياكل والوسائل اللازمة والمناسبة (نوع الحجرات، الكراسي الطاولات، السبورة المناسبة لهذا النوع من التعليم)، مع توفير وسائل الخاصة بتقديم مختلف الأنشطة المقررة.
- (4) - ضرورة وجود طبيب نفساني مختص في علم النفس التربوي مع المربية لمتابعة الأطفال يوميا من أجل السهر على راحتهم اليومية.
- (5) - التخفيف من الاكتظاظ واقتراح 15 طفلاً كحد أقصى من أجل تسهيل التعامل والتجاوب معهم.
- (6) - ضرورة إعداد برامج تعليمية غنية لأن الحركة هي لغة الأطفال ومن ثم يجب إعداد الأنشطة، المتنوعة التي تتيح لهم الحركة والجري والانطلاق مع أدوات اللعب والرمي واللعب الإبهامي بحيث يراعي الفروق الفردية بين الأطفال في الميول والاهتمامات والقدرات وينبغي العناية بحواس الأطفال لأنها هي المصدر الأساسي للإدراك ولتنمية محصوله اللغوي.
- (7) - تنمية الخبرات التي يعيشها الطفل والتي تنشط نموه، وترمي الأسس التي يقوم عليها بناء الشخصية وتساعده في تحقيق تنميته شاملة متوازنة ومهيأة للانتقال إلى المدرسة وتنمي لديه الاستعداد والتعلم المدرسي، والتهيؤ للانتظام في التعليم.
- (8) - يجب تدريب الأطفال على الأعمال اليومية من وسائل تهيئتهم للتعلم فاللعب الحر والنشاط الحركي واليدوي والغناء والرسم، والحركات الإيقاعية تحدث توتراً عاطفياً سليماً لدى الطفل.

- (9) - تدريب الأصابع وإحداث التآزر بين اليد والعين سواء بالألعاب التربوية أو الأشغال اليدوية والألعاب الحركية الهادفة أو المتوقعة أشكال الخطوط واتجاهاتها إلى جانب معرفة تصنيف الأشياء والموضوعات تهيئة الأطفال للالتحاق بالتعليم الابتدائي ينبغي أن تكون الغاية منمرحلة التعليم التحضيري.
- (10) - ضرورة تعميم التعليم التحضيري و إلزاميته في كل المؤسسات التربوية لكل الأطفال البالغين 05 سنوات.
- (11) - ضرورة تنظيم أيام دراسية و ندوات تكوينية للمربين المكلفين بأقسام التحضيري تتعلق بعلم النفس و هذا ما لاحظناه من خلال تنظيم أيام تكوينية لصالح مربيات الطفل و تقنيات التعامل مع الطفل في مرحلة 5 سنوات.
- (12) - التذكير الدائم بأن مرحلة التربية التحضيرية هي تهيئة نفسية و اجتماعية للطفل للتكيف مع الحياة الدراسية، و ليست قسما من أقسام السنة الأولى.
- (13) - ضرورة توفير التجهيزات اللازمة للأقسام التحضيرية، و هذا بالوسائل البيداغوجية اللازمة سواء تعلق الأمر بالأدوات السمعية البصرية، أو بنوع الطاولات المناسبة و كذا الفضاء الرحب للقاء بحيث يسمح إلى تقسيمها إلى ورشات و فضاءات متنوعة (فضاء الأشغال اليدوية / فضاء المسرح / فضاء القصة / فضاء الرياضة و الألعاب).
- (14) - الاهتمام بجميع الجوانب النفسية و الاجتماعية و الأخلاقية و التربوية و العمل على إعداد الطفل لمواجهة العراقيل، و تخطى العقبات التي يمكن أن تعترضه في مساره الدراسي.
- (15) - ضرورة إشراك الأسرة في توطيد الصلة بينهم من أجل المساهمة في تهيئة المتعلم و تحضيره للحياة الدراسية و ذلك بتوجيه الأولياء و اطلاعهم على أهداف التربية التحضيرية و دورهم فيها من خلال الاجتماعات و اللقاءات الدورية.
- (16) - يجب التركيز على تطبيق منهاج التربية التحضيرية، و مدى انسجامه مع متطلباتمرحلة الطفولة المبكرة في جميع مستويات، و مدى تحقق ذلك في البرامج المسطرة و الأنشطة المعدة لذلك، و ضرورة المتابعة و السهر على حسن تسيير هذه الأقسام من قبل المشرفين و المؤطرين.
- (17) - يجب أن لا يتناقض برنامج التعليم التحضيري مع برنامج المدرسة الابتدائية بل يجب أن يكون مكملا متكامل معه.

- (18) - تعيين مفتشين مختصين في هذا النوع من التعليم للإشراف عليه و متابعة نشاطه تربويا
- (19) - عدم مناسبة الفضاءات المخصصة لهذه الأقسام.
- (20) - نقص في التجهيزات التربوية المناسبة، وأن وجدت فهي غير مكيّفة مع طبيعة المرحلة.
- (21) - عدم مناسبة البرامج الحالية " في بعض الجوانب وخصائص ومتطلبات النمو في مختلف الجوانب هذه المرحلة".
- (22) - إن نسبة الالتحاق بالتعليم التحضيري ما زالت ضعيفة.
- (23) - ضرورة وضع خطة سياسية وطنية تهدف إلى تحقيق أهداف وغايات مرحلة التعليم التحضيري وتعميمها على أبناء الجزائر.
- (24) - ضرورة الاعتماد على التخطيط التربوي ، لوضع الهياكل التربوية و بناء المؤسسات التعليمية.
- (25) - ضرورة إعداد و تكوين خبراء في مجال بناء المناهج التعليمية حسب المواد و في مختلف مراحل التعليم مع مراعاة التدرج و الانسجام و الترابط .
- (26) - إعداد و تكوين خبراء في مجال تأليف الكتاب المدرسي حسب المواد و في مختلف مراحل التعليم.
- (27) - ضرورة تكيف المناهج و الكتاب المدرسي للخصائص النمائية للتلميذ مع مراعاة القدرات العقلية و الإدراكية و المعرفية و الوجدانية و الاجتماعية و الوطنية ، و الانتماءات الحضارية و الثقافية للمجتمع.
- (28) - ضرورة إعداد و تكوين متخصصين في مجال الوسائل التعليمية المختلفة و المتنوعة التي تتماشى مع طبيعة المنهاج و الكتاب المدرسي.
- (29) - ضرورة تحضير أسرطة تربوية للأطفال تتماشى مع المنهاج المدرسي و الكتاب المدرسي و تعالج مشاكل أخلاقية و اجتماعية و معرفية و تغرس في أطفالنا القيم و المبادئ التي يؤمن بها مجتمعنا العربي الإسلامي.
- (30) - ضرورة إيجاد مسلسلات و مسرحيات لها طابع تاريخي وطني و بطولي ، لغرس الروح الوطنية و حب الوطن في نفوس الأجيال الصاعدة.



قائمة  
المراجع

## قائمة المراجع:

### • المراجع باللغة العربية:

- (1)- إبراهيم وجيه محمود 1980: مدخل علم النفس، دار المعارف، بيروت، لبنان
- (2)- القاضي يوسف مصطفى 1981؛ الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الشروق، جدة، السعودية
- (3)- أبو العباس أحمد والطرودي 1983.: تدريس الرياضيات المعاصرة في المرحلة الابتدائية، دار القلم، ط2، الكويت،
- (4)- أمل البكري، نادي عجور 2007، علم النفس المدرسي، المعنز للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- (5)- أمل عبد السلام الخليلي 2010، إدارة الصف المدرسي، دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة،.
- (6)- أحمد عبد الكريم حمزة 2008 ، سكيولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (7)- أحمد عبد الحليم عطية 2005، الأخلاق في الفكر العربي المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر.
- (8)- أحمد محمد الطيب 2001، التقويم والقياس النفسي والتربوي، الناشر المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر.
- (9)- ابتهاج محمود طلبة 2000؛ برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،.
- (10)- أرزبلحسونات 2003.: نحو استراتيجيه التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار العلوم، بيروت.

- (11)- أبو العباس أحمد والخطروني1983.:تدريس الرياضيات المعاصرة في المرحلة الابتدائية، دار القلم، ط2، الكويت.
- (12)- أيمن أبو الروس 1995 ، متاعب المعلم الناشئ و طرق التدريس و فنونه ، دار الطلائع للنشر و التوزيع القاهرةمصر .
- (13)- الخميس زرواق 2000 ، الأنيس في فن التدريس المسيلة الجزائر .
- (14)- بيومي ضحاوي2010، ، التربية المقارنة ونظم التعليم، دار الفكر العربي القاهرةمصر.
- (15)- بوسنة محمود 2013، التربية التحضيرية مجلة آفاق العدد: 03 جامعة الجزائر 2 الجزائر
- (16)- تسيير مفلح كواضحة2007، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،
- (17) - جابر عبد الحميد جابر2007، حجرة الدراسة، الفارقة والبنائية، عالم الكتب نشر وتوزيع طباعة ، ط3، القاهرة مصر.
- (18) - جماعة من أساتذة التربية الحديثة1984وعلم النفس، التطور التربوي في العصر الحديث، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- (19)حامد عبد السلام زهران1977؛ علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- (20)-حمد جابر رمضان، مجالات تربية الطفل، في الأسرة والمدرسية من منظور الكمالي، عالم الكتب، القاهرة، مصر2010.
- (21) - حمد مصطفى زيدان 2005، عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية، دار مكتبة الأندلس، بنغازي، ليبيا.
- (22)-حمادة البخاري 1988 ، التعليم عند الغزالي ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.
- (23)-رايح تركي أصول التربية والتعليم ديوان المطبوعات الجامعية1990، الجزائر.

- (24) - رابح بآني والعربي داوود 2004؛ دليل المعلم في الرياضيات للسنة الأولى ابتدائي دار الشهاب، الجزائر،.
- (25) - رمزية الغريب؛ التعلم دراسة نفسية 1995، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،.
- (26) - زايد نواف الدويري 2010 منهج البحث العلمي دار بقا العلمية للنشر و التوزيع عمان الأردن عمان الأردن .
- (27) - زكريا الشرميني 2005، سلسلة دراسات في الطفولة، تصميم البرنامج التربوي للطفل، في مرحلة ما قبل المدرسة، دار الفكر، الجامعي، عين شمس، مصر.
- (28) - زيد منير سلمان 2012، الاتجاهات الحديثة في التعليم ، والتعلم الفعال، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الأردن،.
- (29) - سعدون محمود الساموك 2008، هدى على جواد الشمري: تقويم تعلم التربية الإسلامية، دار وائل للنشر والطبع ، عمان الأردن.
- (30) - سيد محمود الطواب 2003؛ علم نفس النمو للأطفال، نور للطباعة والنشر والكمبيوتر، عمان.
- (31) - سلامة الخميس، الإدارة المدرسية 2006، دار الوفاء للطباعة والنشر 82
- (32) - سهير كامل 2002 أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة مصر
- (33) - سعد الله الطاهر 1991؛ علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،.
- (34) - سرجيو سبيني: التربية اللغوية للطفل 1991، ترجمة فوزي عيسى عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة .
- (35) - سوسن شاكر الجلي 2010 ، اساسيات بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية مؤسسة علاء الدين للطباعة و التوزيع دمشق سوريا .
- (36) - شبل بدران 2000: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة،.

(37) شرابي هشام 1984 مقدمات لدراسات المجتمع العربي، الدول المتحدة، بيروت لبنان.

(38) صالح حسن الداھري 2008، سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي، أساليبه

ونظرياته، دار صفاء النشر والتوزيع.

(39) الخصائص النمائية للطفل 2006 في مرحلة التربية التحضيرية وتطبيقاتها التربوية ،  
اليونسيف، مديريةية التعليم الاساسي وزارة التربية الوطنية

(40) عبد العزيز النشواني 1980. علم النفس التربوي، دار المعارف، بيروت لبنان

(41) علي شتي، فادية عمر الجولائي، علم الاجتماع التربوي - مكتبة الإشعاع للطباعة  
الاسكندري

(42) عزيز سمارة 2005، عصام النمو، هشام الحسن- سيكولوجية الطفولة، دار الفكر،  
الطبعة الرابعة.

(43) عبد العزيز المعايطه 2009، أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة.

(44) عبد الرحمن محمد العيسوي 2005، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية  
للنشر والتوزيع.

(45) - عزة خليل عبد الفتاح، تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال، دار قباء للطباعة  
والنشر والتوزيع القاهرة.

(46) عادل عبد الله محمد 1999؛ دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دارالرشاد،  
ط1، القاهرة.

(47) عصام وصفي روفائيل ومحمد أحمد يوسف 2001، تعلم الرياضيات في القرن  
المادي والعشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

(48) - عبد الرحمن العيسوي 2010 الإسلام والتنمية البشرية المكتب

العربية الحديثة الإسكندرية. (49) - عبد الرحمن عميرة 2010

منها لقرآن في التربية الرجاء لعاظجة السعودية.

(50) عكاشة عبد المنال الطيبي، 2011، التربية الاجتماعية للطفلة لدار الجليل بيروت

- 51)- عبد العزيز عمير 2006 ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، منشورات ثالة الأبيار الجزائر.
- 52)- عزيز سمارة 2001 ، سيكولوجية الطفولة ، دار الفكر القاهرة .
- 53)فاتن عبد اللطيف، نمو الطفل والتعبير الفني، الكتب للنشر والتوزيع الإسكندرية
- 54)فيوليت فؤاد إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان1998: دراسات في سيكولوجية النمو، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 55)فتحي مصطفى الزيات1997: سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمعرفي، دار النشر العلمية، القاهرة.
- 56)فريد كامل أبو زينة1997.: الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، دار الفرقان، ط4، عمان،
- 57)فوزي الشربيني وعفة الطناوي2001؛ مداخل في تطوير المناهج التعليمية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
- 58)فرج عبد القادر طه2001، علم النفس وقضايا العصر، دار النهضة العربية، بيروت.
- 59)فتح الباب عبد الحليم سيد2001، توظيف تكنولوجيا التعليم الناشر الجمعية المصرية للتكنولوجيا التعليم.
- 60)فوزي عبد الخالق.علي إحسان شوكت2008، طرق البحث العلمي، مؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية. مصر.
- 61)كاملة الفرح شعبان1990؛ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- 62)كريمان برير2001: التعليم المستقبلي للأطفال، عالم الكتب، ط01، القاهرة.
- 63)لطفي عبد الباسط إبراهيم2010، الفروق الفردية والقدرات العقلية بين القياس النفسي وتجهيز المعلومات، مصر العربية للنشر والتوزيع.

- 64) لجنة مختصة، رعاية طفل ما قبل المدرسة في المجتمع العربي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2004.
- 65) محمد علي أبو ريان 1976: تاريخ الفكر الفلسفي، ج1، دار النهضة العربية، بيروت.  
محمد يعقوبي 1979: معجم الفلسفة، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر.
- 66) محمد مصطفى زيدان 1985؛ دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 67) محمد فرحان القسان، محمد، عرض الترتوري 2010، أساسيات علم النفس التربوي النظرية.
- 68) -مصطفى عشوي 2006 مدخل إلى علم النفس المعاصر.- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
- 69) -محسن علي عطية 2008، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع عمانالأردن.
- 70) -مديرية التعليم الأساسي 2008 الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية.
- 71) مجلة أفاق وأفكار 2013، مجلة علمية أكاديمية تصدرها جامعة الجزائر، 02، العدد 03، السنة
- 72) مصطفى خليل الكسواني 2010، ابراهيم ياسين الخطيب، زهدي محمد عيدن أساسيات تصميم، التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- 73) محمد عبد الحليم منسي 2008، التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية..
- 74) -محمد لبيب النجحي 2001، في الفكر التربوي، دار النهضة العربية.
- 75) -محمد عطية الإبراشي 2006، التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 76) -مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 2005. ، الصحة النفسية والتوفيق الدراسي، دار النهضة العربية،
- 77) -محمد عبد المسلم الصليبي 2010، الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

- 78) - محمد رجب فضل الله 2001، الألعاب اللغوية للأطفال، عالم الكتب. القاهرة.
- 79) مختار محمد كامل 2005، الثورة التكنولوجية في التربية، الناشر المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية
- 80) محمد عبد الرحيم عدس وآخرون 1999؛ رياض الأطفال، دار الفكر، عمان،
- 81) محمود عبد الحليم مسني وعفا بنت صالح مصر 2001؛ علم النفس النمو مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،
- 82) - محمد الطاهر وعلي 2011، المقاربة بالكفاءات، الورسم للنشر و التوزيع الجزائر
- 83) - ميسني حسن 2001؛ سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان
- 84) مصطفى خليل لكسواني وآخرون 2002؛ طرق دراسة الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان. الأردن.
- 85) مراد زعيمي 2002؛ مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة،
- 86) محمد فرحان محمد و عوض الترتوري 2008 أساسيات التعلم النفسية و التربوية - الحامد للنشر والتوزيع عمان - الأردن .
- 87) نعيم الرفاعي 1966: الصحة النفسية، دار الكتاب، دمشق.
- 88) نعيم الرفاعي 1979: النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت.
- 89) -نادية عمر الجولاني علم الاجتماع التربوي 2010، مركز الإسكندرية للكتاب.
- نيل توفيق السمالوطي 1986: الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية،
- 90) -ويلا رد أولسون 1962: تطور نمو الأطفال، ترجمة إبراهيم حافظ ومحمد عثمان وسامي الجمال، دار النشر العربية، القاهرة.
- 91) -وفيق صفوت مختار 2010، أبنائنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، القاهرة.

- (92)- وهيب ابراهيم سمعان 1970 ، التربية و المجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية
- (93)- وائل عبد الرحمان التل 2008 ، أصول التربية التاريخية ، دار الحامد للنشر و التوزيع عمان الأردن.
- (94) لجنة مختصة، رعاية طفل ما قبل المدرسة في المجتمع العربي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2004
- (95) -وزارة التربية الوطنية المركز الوطني للوثائق التربوية مجلة تربوية 2009-منقراءات - المركز
- (96)- وزارة التربية الوطنية 2008، القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
- (97)- وزارة التربية الوطنية 2012 ، دليل منهجي للنشاطات اللاصفية
- (98)- وزارة التربية الوطنية 2009 ، اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمنهج .
- (99) - وزارة التربية الوطنية 2014 ، حقوق الأطفال ، النشرة الرسمية للتربية الوطنية العدد 567 .
- (100) -مديرية التعليم الأساسي 2008 الدليل لتطبيق المناهج التربوية التحضيرية.
- (101) -خصائص انمائية للطفل فيمرحلة التربية التحضيرية 2006 وتطبيقاتها التربوية مديرية التعليم الأساسي وزارة التربية لليونسيف، ص63.
- (102) وزارة التربية 2010، المركز الوطني للوثائق التربوية، عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس تأليف، فيليب بيرينو، ترجمة المركز.
- (103) وزارة التربية الوطنية 1990؛ وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، المعهد التربوي الوطني، الجزائر.

104) وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي 1996، الدليل لمنهجيات التعليم ما قبل المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

105)-وزارة التربية الوطنية 1998، التعليم التحضيري واقع وسبل تطويره، مارس.

106)- وزارة التربية الوطنية 2001، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، عدد خاص أكتوبر.

107)-وزارة التربية الوطنية 1989، النهوض بالتعليم التحضيري، عدد خاص يناير.

108)-وزارة التربية الوطنية 2009، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية (الجزء الثاني) المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر جوان.

109)-وزارة التربية الوطنية 2002، النظام التربوي الجزائري، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال المديرية الفرعية للتوثيق.

110)وزارة التربية الوطنية 2003. الوثيقة المرافقة لبرنامج السنة الأولى من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

111)وزارة التربية الوطنية 2004، منهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

112)وزارة التربية الوطنية 2004. الدليل لتطبيق منهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

### الرسائل الجامعية:

113)كامليا عبد الغنى الهراس 1977.: دراسة مقارنة للمستوى التحصيلي والتكيف عند أطفال ألقوا بالحضانة وأطفال لم يلتحقوا بها.

رسالة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة عين شمس،

114) عطاء اللهمسعودة: علاقة المدارس القرآنية ورياض الأطفال بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي.

رسالة لنيل شهادة الماجستير 2001؛ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر،

115) حومل زينب؛ وصفا تجربة تدريس الرياضيات المعاصرة.

رسالة لنيل شهادة الماجستير 2001. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر،

116) عيسو عقيلة: أثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند أطفال ما قبل المدرسة.

رسالة لنيل شهادة الماجستير 2002، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

117) دراسة حول أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري. رسالة ماجستير "جاجة محمد أو بلقاسم" جامعة قسنطينة 1994.

118) دراسة حول بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة "جاجة محمد أو بلقاسم" رسالة دكتوراه جامعة قسنطينة 2001/200

### -المجلات:

119) محمد العربي ولد 1995 خليفة: ملاحظات أولية عن المنظومة التربوية، مجلة الثقافية، العدد 109، جويلية- أوت

## -الجرائد:

120-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2008،  
العدد 04، 11120-وزارة التربية الوطنية 2008، الدليل التطبيقي لمناهج التربية  
التحضيرية (أطفال 05-06 سنوات) اللجنة الوطنية للمناهج. الصادر في 27 جانفي

## المراجع باللغة الفرنسية:

- 121- Hug collete 1968, l'enfant et la mathématique. edBordas, paris.
- 122 - Jean Piaget et Barbelinhelder 1968. lapsychologie de l'enfant, PUF, 3eme ed, Paris.
- 123 - Albert monjalon 1969, Introduction aux mathématiques modernes, Vuibert 4eme ed, Paris.
- 124 - André gali 1973 les insuccés scolaires Puf 6eme ed Paris.
- 125 - Claude -m- Prevost 1973, La psychophilosophie de Pierre Janet edpayot, Paris.
- 126- S. ehlich 1975, Apprentissage et memoire chez l'homme, PUF, Paris.
- 127 - J.P. Colette 1978. Histoire des mathématiques, Tome 2, ed Renouveau Pédagogique, Paris,.
- 128 - Robert lafon 1979. Vocabulaire de psychopédagogique et de psychiatrie de l'enfant, PUF, 4eme ed, Paris,.

- 129 - Jean Piaget et A. Szeminska 1980, La genèse du nombre chez l'enfant, éd. de la Chaux et Niestlé, 6ème éd, Paris,.
- 130 - Emile Durkheim 1980., Education et sociologie, Nue éd, PUF, Paris,
- 132 - Bernard Demers 1982., La Méthode scientifique en psychologie 2ème éd, Decarie Montréal,
- 133 - Guy Lazorthes 1984. Le Cerveau et l'esprit, éd. Flammarion, Paris,
- 134 - Sid Ahmed S.R. 1985. Vous et la Santé de votre enfant, la maison des livres, Alger,
- 135 - Jerome Bruner, 1987, Comment les enfants Apprennent à parler, Nue éd, Retz, Paris.
- 138- M.E.J.S. Français 1988, Repères et références statistiques sur les enseignements et la formation, Paris,.
- 139 - Suzelle Leclercq 1995, Scolarisation précoce un enjeu, éd. Nathan pédagogie, Paris,.
- 140 - Catherine Tourette 1995/ Michele Guidetti. Introduction à la psychologie du développement du bébé à l'adolescent, 2ème éd, Armand Colin, Paris.
- 141 - OCDE 1995, Regards sur l'éducation, France.
- 142 - Roger Bastien 2003, L'Acquisition du nombre chez l'enfant, Revue pédagogique de la mission laïque française, N°50 Mai.



# الملاحق

استبيان خاص

موجه للمعلمين المكلفين بتعليم أقسام :

- التعليم التحضيري -

## جامعة الجزائر 2

### كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

### قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا.

## استبيان

أخي المعلم، أختي المعلمة

في إطار إنجاز بحث حول دور التربية التحضيرية في تهيئة الاطفال للالتحاق بالتعليم الابتدائي و محاولة منا تسليط الضوء على كل ما يخص ذلك، نرجو منكم المساهمة في اعداد هذا البحث بكل صدق و موضوعية من خلال الاجابة عن الاسئلة المدرجة في هذا الاستبيان، و شكرا على تعاونكم.

### معلومات عامة

المندرسة:

الجنس:  ذكر  أنثى

السن:

الوظيفة:

الأقدمية في التعليم:  5  10  15  20

المؤهلات العلمية:

الاستفادة من تكوين أولي في المعهد التكنولوجي:  نعم  لا

## المحور الأول: بنود خاصة بملمح دخول التلميذ إلى السنة الأولى ابتدائي

### I. أسئلة خاصة بالمجال الجسمي الحركي

1- هل التلميذ يتحكم في أدواته (القلم، المقص، الكراس)؟

نعم  لا

2- هل بإمكان التلميذ تلوين حيز محدود دون الخروج منه؟

نعم  لا

3- هل يميل التلميذ إلى الألعاب الهادئة؟

نعم  لا

### II. أسئلة خاصة بالمجال المعرفي العقلي

4- هل يدرك العلاقة المكانية انطلاقا من جسمه كمعلم (خلف، أمام، يمين، يسار، أعلى، أسفل، أقرب من، أبعد من)؟

نعم  لا

5- هل يستمر التلميذ بطرح أسئلة (ما هذا، لماذا، أين)؟

نعم  لا

6- هل يصنف الأشياء استنادا إلى خاصية واحدة (الشكل أو اللون) أو لعدة خواص (الشكل، اللون، الحجم...)?

نعم  لا

7- هل يفرق بين المفاهيم الزمنية (قبل، بعد، مساء، اليوم، الغد...)?

نعم  لا

### III. أسئلة عن المجال الاجتماعي الانفعالي

8- هل يبكي بسهولة؟

نعم  لا

9- هل يعتمد على نفسه في تسيير أموره؟

نعم  لا

10- هل يشارك زملاءه الألعاب الجماعية؟

نعم  لا

11- هل يحافظ على أدواته و أدوات الآخرين؟

نعم  لا

12- هل يميل إلى التسامح؟

نعم  لا

### IV. أسئلة عن المجال التواصلي اللغوي

13- هل يحفظ بعض السور القرآنية؟

نعم  لا

14- هل يعبر عن حاجاته بوضوح؟

نعم  لا

15- هل يفهم قصص المحاكاة و يعيدها؟

نعم  لا

## الملحق رقم 02

قانون رقم 04-08 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 جاتفي سنة 2008،  
يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

الباب الأول:

أسس المدرسة الجزائرية

الفصل الأول:

غايات التربية

المادة الأولى: يهدف هذا القانون التوجيهي إلى تحديد الأحكام الأساسية المطبقة على  
المنظومة التربوية الوطنية.

الباب الثالث:

تنظيم التمدرس

المادة 27: تتكون منظومة التربية الوطنية من المستويات التعليمية الآتية:

- التربية التحضيرية.

- التعليم الأساسي، الذي يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.

- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

الفصل الثاني:

التربية التحضيرية

المادة 38: تشمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي، على مختلف  
مستويات التكفل الاجتماعي التربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (03) وست  
(06) سنوات.

التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون، هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية،  
وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (05) وست (06) سنوات  
للاتحاق بالتعليم الابتدائي.

المادة 39: تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى:

- العمل على فتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.
- توعيتهم بكيانهم الجسمي، لا سيما بإكسابهم عن طريق اللعب، مهارات حسية وحركية.
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب.
- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.

يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية، بالتنسيق مع الهياكل الصحية، الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.

المادة 40: تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.

المادة 41: بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية، تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص.

المادة 42: يمكن الهيئات والإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والتعاضديات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية، بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية. كما يمكن الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعين للقانون الخاص فتح هياكل للتربية التحضيرية بناء على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية، طبقاً للأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول.

المادة 43: الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول، في مجال التربية التحضيرية، خصوصاً ما يأتي:

- إعداد البرامج التربوية.

- تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيزات والوسائل التعليمية.
- تحديد شروط قبول التلاميذ.
- إعداد برامج تكوين المربين.
- تنظيم التفشيح والمراقبة التربوية.

تحدد كلفيات تطبيق أحكام هذه المادة عند الاقتضاء عن طريق التنظيم.

الباب السابع:

أحكام ختامية.

المادة 105: تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القانون، لا سيما أحكام الأمر رقم 35-76 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق لـ 16 أبريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين المعدل والمتمم.

المادة 106: ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 جانفي سنة 2008.

### الملحق رقم 03

نصوص قانونية خاصة بتطور التعليم التحضيري في الجزائر من سنة 1976 إلى سنة 1997

موضوع النص	رقمه	تاريخه
- الأمر المتضمن تنظيم التربية والتكوين (التعليم الحضري).	5/76	16 أبريل 1976
- تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية.	77/76	16 أبريل 1976
- تحديد شروط ادماج روضات الأطفال الخاصة في التعليم العمومي	قرار	10 يونيو 1976
- شروط فتح مؤسسات التعليم التحضيري	قرار	16 يونيو 1976
- التعليم التحضيري	79/02	23 جانفي 1979
- إقامة جهاز حماية وتربية الطفولة الصغيرة.	81/288	17 جوان 1981
- إجراءات عملية لتسيير هياكل التعليم التحضيري لأطفال عمال قطاع التربية	81/348	17 ديسمبر 1981
- توزيع النصوص المتعلقة بالتعليم التحضيري.	81/50	09 جانفي 1981
- تنصيب الوصاية التربوية على مؤسسات التعليم التحضيري.	82/67	08 فيفري 1982
- التوجيهات التربوية الخاصة بالتعليم التحضيري.	85/375	20 جانفي 1985
- إجراءات جديدة خاصة بفتح أقسام الأطفال للتعليم التحضيري.	85/377	11 فيفري 1985
- التكوين المستمر لمعلمي التعليم التحضيري.	86/29	20 ديسمبر 1986
- المتابعة والتكوين المستمر لمعلمي التعليم التحضيري.	87/54	15 نوفمبر 1987
- الإشراف التربوي على مؤسسات التعليم التحضيري.	89/645	24 جانفي 1989
- تذكير بالنصوص الخاصة بالتعليم التحضيري.	91/1012	09 فيفري 1991
- إدماج أقسام التكيف وأقسام التعليم التحضيري.	91/1015	18 فيفري 1991
- استعمال وثائق تربوية.	91/1022	09 أبريل 1991
- إنشاء مؤسسات للتعليم التحضيري.	92/1147	27 أبريل 1992
- أقسام التعليم المتخصص.	92/111	29 أبريل 1992
- الإشراف التربوي على التعليم التحضيري.	96/363	23 سبتمبر 1996

26 سبتمبر 1996	96/1006	- المساهمة المالية في أقسام التعليم التحضيري
23 سبتمبر 1997	97/930	- الدليل المنهجي الجديد للتعليم التحضيري.
13 أكتوبر 1997	97/486	- التكوين والإشراف على التعليم التحضيري.
11 نوفمبر 1997	97/050	- الإشراف التربوي على رياض الأطفال.
13 ديسمبر 1997	97/539	- برمجة العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري.
15 أكتوبر 1997	97/1031	- الإشراف التربوي على بعض رياض الأطفال

الملحق رقم 04

تنصيب منهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات

تجسيدا لخطة إصلاح النظام التربوي ولاسيما في شقها المتعلق بالتربية التحضيرية والتي نصت على التوسيع التدريجي في التربية التحضيرية، بهدف تعميمها بدءا من السنة الدراسية 2008/2009 على جميع الأطفال ممن يبلغون خمس سنوات من العمر. كما تقرر اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي، ومدتها سنة واحدة، تغطي الفئة العمرية للأطفال ما بين خمس إلى ست سنوات.

وبالإضافة إلى التعليمات المقدمة في الملتقيات الجهوية الخاصة بتحضير الدخول المدرسي 2005/2006 والتي مفادها الشروع في توسيع أقسام التربية التحضيرية حسب الامكانيات المتوافرة محليا، تأطيرا وهياكل، لدى كل مديرية تربية، يشرفني أن أعلمكم أن الوزارة ستضع في السنة الدراسية 2005/2006 منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له موضع التطبيق الميداني في كافة القطاعات المعنية بالتربية التحضيرية من عمومية وخاصة وجمعيات المجتمع المدني. وهي قطاعات ملزمة بتطبيق المنهاج الرسمي للتربية الوطنية. ويجدر التذكير

أن هذا المنهاج موجه للأطفال المنتسبين الى التربية التحضيرية البالغين خمس سنوات من العمر دون غيرهم من أطفال الفئات العمرية الأخرى. أما فيما يخص دفاتر الأنشطة (التمارين) ، فينبغي أن ينجز الأطفال المهام المطلوبة منهم على كراسات عادية، ريثما تكون الدفاتر الخاصة بالأنشطة جاهزة.

وفي هذا السياق، أعلمكم أن الوثائق التربوية المعروضة في السوق والتي أعدتها جهات غير وزارة التربية الوطنية، لم تعد منسجمة مع المنهاج الجديد ولا خادمة له. وعليه أطلب منكم إشعار مديري المؤسسات التي تستقبل أطفال التربية التحضيرية من عمومية وخاصة وجمميات بهذا الأمر. وزيادة على ذلك فإنه لايسمح باستعمال أية وثيقة مالم تكن معتمدة من لدن الجهة المختصة لدى وزارة التربية الوطنية.

إن التربية التحضيرية ليست نظاما تعليميا شكليا صارما كما هو الشأن لما يجرى في أقسام السنة الأولى من التعليم الابتدائي، إنما هو تعليم حتى وإن كان مهيكلا في أنشطة موجهة، فإنه يغلب عليه طابع التلقائية واللعب والحرية والحركة والانشراح. ويهتم فيه بفاعليه الطفل في سيرورة عملية التعلم أكثر من الاهتمام بنتيجة التعلم. وهذا التصور هو مايسمح للأطفال بانماء قدراتهم واستعداداتهم ليكونوا مهنيين نفسيا وبيداغوجيا للتكيف مع المدرسة بيسر وإيجابية.

### التسجيل :

إن التسجيل في أقسام التربية التحضيرية مفتوح لجميع الأطفال الذين بلغوا سن الخامسة من العمر. أي ، الأطفال المولودين ما بين 1 جانفي و 31 ديسمبر 2000م.

ويتعين على مديريات التربية فتح أقسام في غير المدن الكبيرة كلما سمحت الامكانيات البشرية بذلك.

يتولى عملية التسجيل مدير (ة) المدرسة الابتدائية تحت سلطة

مفتش المقاطعة.

تعد قائمة الأطفال المقبولين للتسجيل من قبل مدير (ة) المدرسة مرتبة حسب تاريخ الميلاد، وتقدم إلى مفتش المقاطعة للموافقة عليها في حدود البقع المتوافرة على مستوى المدرسة المعنية على ألا يتعدى عدد الأطفال المسجلين في الفوج التربوي 25 طفلاً.

### إسناد الأقسام للمعلمين:

تقوم استراتيجية وزارة التربية الوطنية في تعميم التربية التحضيرية على إسناد أقسام هذا النوع من التربية إلى معلمي التعليم الابتدائي. وعلى مديريات التربية ضبط برنامج للتكوين أثناء الخدمة ينفذ على مراحل، ويهدف إلى إعادة تأهيل المعلمين/المعلمات المقترحين للعمل في أقسام التربية التحضيرية في أيام تكوينية لا تقل عن ثلاثة في كل فصل، وتعالج فيها بصفة خاصة:

1. خصائص النمو في المرحلة الممتدة ما بين ثلاث وست سنوات.
2. استراتيجيات بناء الأطفال معارفهم في هذه المرحلة.
3. تحليل المنهاج والدليل المرافق له.
4. تطبيق نشاطات تعليمية/تعليمية.
5. تنظيم بيئة النشاطات والتعلم.
6. العلاقات مع الأطفال.

### التكوين والمراقبة:

على السادة والسيدات مفتشي التربية والتعليم الأساسي إشراك الممارسين التربويين (المعلمين، المربيين) في القطاعات العمومية والخاصة المعتمدة والجمعيات في مختلف الأيام التكوينية التي تنظم لفائدة معلمي قطاع التربية العاملين في أقسام التربية التحضيرية. كما ينبغي عليهم ممارسة المراقبة التربوية على كافة المؤسسات التي تمنح التربية التحضيرية الواقعة ضمن المقاطعة التفتيشية وهذا طبقاً للنصوص المنظمة لهذه المرحلة من التعليم.

### تجهيز الأقسام:

تجهز أقسام التربية التحضيرية بالأثاث الملائم لنمو الأطفال والمتوافر حالياً بالمدارس الابتدائية. وعلى مديري التربية، مستقبلاً، لفت

أنظار سلطات الجماعات المحلية إلى أخذ تجهيز أقسام التربية التحضيرية بعين الاعتبار عند تأثيث وتجهيز المدارس الجديدة أو عند تجديد أثاث المدارس القديمة مع الإشارة إلى أن الطاولات والكراسي الفردية هي الأنسب لأطفال مرحلة التربية التحضيرية.

وقد أنجزت الوزارة مدونة التجهيز والأثاث والوسائل التربوية الخاصة بالتربية التحضيرية، وسنوافيكم بها في وقت لاحق بعد اعتمادها، للعمل بها في تجهيز أقسام التربية التحضيرية.

### المنهاج :

لقد تمت عملية طبع وثيقة المنهاج وسيتم توزيعها عن طريق الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. أما الدليل المرافق للمنهاج فهو تحت الطبع وسيتم توزيعه فور الانتهاء من طبعه.

### توزيع الزمن البيداغوجي:

حدد الحجم الساعي الأسبوعي لأقسام التربية التحضيرية بـ 27 ساعة. ويمكن تكييفه حسب خصوصيات الفضاءات التربوية المختلفة.

### وقد وزع الزمن البيداغوجي حسب الآتي:

الأنشطة	المجالات الفرعية	المجال	الحجم الساعي
- تواصل شفوي - تخطيط - ألعاب القراءة	- اللغة	التواصل	8 سا
- تربية مدنية - تربية إسلامية	- المدني - الإسلامي	العلمي	5 سا
- الحساب - الهندسة - القياس - حل المشكلات.	- الرياضي		
- ايقاظ بيولوجي - ايقاظ فيزيائي - ايقاظ تكنولوجي.	- العلمي والتكنولوجي		
- تربية بدنية - ألعاب إيقاعية.	- البدني	البدني والفني	9 سا
- موسيقى وانشاد - رسم وأشغال. - مسرح وعرائس.	- الفني		
	- دخول وخروج - راحة	التنظيمي	5 سا
المجموع : 27 ساعة			

## تنظيم بيئة التعلم:

للمعلم الحرية في تنظيم فضاء التعلم بما يتناسب ونشاطات التعلم. ففي داخل حجرة التعلم يمكن أن يخصص ركنًا منظمًا له علاقة بأنشطة متخصصة ويساهم في تجسيد وضعيات التعلم المثارة. يمكن أن يكون الركن دائمًا أو مؤقتًا حسب الهدف والموضوع.

أما الورشة فهي مكان (فضاء) يتم فيه تنظيم العمل ويسمح للطفل بالتوصل إلى تحقيق إنجازات فردية أو جماعية من نفس النشاط. يستحسن أن تكون الورشة مستقلة عن القسم ودائمة. (مساحات خضراء ، فضاءات...) لكن ينبغي أن تثرى محتوياتها بأدوات ووسائل جديدة تتماشى مع نمو الطفل نضجًا ومعرفة عبر فصول السنة الدراسية.

## المساهمة المالية:

يساهم أولياء الأطفال المسجلين في أقسام التعليم التحضيري بـ: 200 دج شهريًا. تصرف في تأمين الأطفال وشراء الوسائل التربوية الجماعية.

ينبغي عدم تجاوز مبلغ المساهمة المحدد، ومسك دفتر خاص تسجل فيه المداخل وأوجه صرفها.

## الإطعام:

يستفيد أطفال التربية التحضيرية من الإطعام كغيرهم من التلاميذ في حالة توافر مطعم مدرسي بالمؤسسة، ويخضون للتنظيمات المعمول بها في هذا الشأن. كما يستحسن إذا توفرت حجرة شاغرة بالمدرسة أن تفرش بأبسطه لاستعمالها في القيلولة لهؤلاء الأطفال.

أؤكد على التطبيق الصارم لماورد في هذا المنشور من تدابير وموافاتي بما قد يعترضكم من صعوبات.

الإمضاء:  
الوزير الوطني  
ب. خالدي

